

١٨٦

١٨٦

# رَبِّهِمْ رَأْفَةً

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ مكتبة أم البنين للنسوية في العتبة العباسية المقدسة  
العدد ١٨٦ / شهر ربيع الأول ١٤٤٤هـ/ تشرين الأول ٢٠٢٢م/ رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

وقاية لحياة  
أفضل  
مستشفى  
الكفيل  
التخصّص  
ينظّم محاضرات  
للكشف المبكر  
عن السرطان

" نعم الولد البنات... "  
ابنتي والتكليف

بناء جيل رصين في ضوء  
تنمية مستدامة

مهرجان الكرم السنوي في  
عيون العالم  
الأربعون الحسيني:  
بوصلة الأحرار على مرّ العصور

# في هذا العدد..



١٢



١٦



١٤



١٠



٢٣



١٨



٣٢



٣١



٥٩



٤٥



المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
العدد ١٨٦ / شهر ربيع الأول ١٤٤٤ هـ  
تشرين الأول ٢٠٢٢ م  
رقم الإيداع في دار الكتب  
والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨ م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

هيأة التحرير

دلال كمال العكيلي

مروة راضي الأسدي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني  
رحاب جواد القزويني

التصوير الفوتوغرافي

إسراء مقداد السلامي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

## تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء  بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠ - ٢٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.



[www.alkafeel.net/reyadalzahra](http://www.alkafeel.net/reyadalzahra)

[reyadalzahra@alkafeel.net](mailto:reyadalzahra@alkafeel.net)

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

أقوى من سيطرة العاطفة، فستكون هي أسيرة للعقل، وحينئذ سيسمح العقل بكبح جماح الغرائز، وستصبح أفعال الإنسان وأقواله بإرادة وعقلانية، عندها تتكوّن الحضارات، وترتقي الأمم في علاقاتها الاجتماعية مع بني جلدتها، ومع غيرهم من الجنسيات والأعراق، وأصحاب الديانات الأخرى. فالعظمة في سيرة رسول الله ﷺ لا حدود لها، ولقد أثبت أن المبادئ المثالية الراقية التي جاءت في كتاب الله الكريم هي قواعد عملية قابلة للتطبيق، وأنها صالحة لتنظيم حياة البشر جميعهم، وأنها الدليل الواضح لمن أراد الهداية بصدق، وحياته ﷺ كانت ترجمة صادقة لكل أمر إلهي، وهو خير قدوة للبشرية، مثلما قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...﴾ (الأحزاب: ٢١)، وهو الهادي الذي قاد أتباعه نحو الصلاح والفلاح بشكل منقطع النظير على المستويين: الديني والدنيوي.

تشكيل عقلية الإنسان الجاهل عن طريق التأكيد على دور العقل؛ لأنّ الشخص العربي في زمن الجاهلية كانت مرجعيته الأعراف القبليّة، والعادات السائدة من حوله، وكانت مواقفه تنطلق من أحوال المجتمع آنذاك، مثل حالة الحماس، وحالة الغضب، وحالة العنصرية والتفاخر القبلي، فجاء النبي ﷺ ليؤكد على مرجعية أخرى في شخصية الإنسان، ألا وهي العقل، فعلى الإنسان أن يحكم عقله، ويلتفت إلى ما حوله، وما هو متعلق به.

إنّ الحضارة والرقى والتطور الاجتماعي، كلّها تأتي من سيطرة العقل على العاطفة، فإذا كانت سيطرة العاطفة أقوى من العقل، فسيكون العقل قد وقع أسيراً لها، فتسمح بتحريك غرائز الإنسان اللاإرادية واللاعقلانية، وحينئذ تقع الصراعات والحروب والمشاحنات، أما إذا كانت سيطرة العقل

أبو الزهراء، وسيد الكائنات، النبيّ الأعظم ﷺ، وزعيم الأمة، فتح آفاق الفكر والعلم، وصنع الحضارة، وأنقذ الإنسانية من مآهات الجهل والضلال السحيقة التي أغرقتها بأثامها وخرافاتهما، هو كنز من كنوز الله تعالى، والرحمة المهداة إلى عباده، زكاهم وعلمهم الكتاب والحكمة بعد أن كانوا من الجاهلين.

غير رسول الله ﷺ مجرى التاريخ، وحول الإنسان من الجاهل، المحروم، المظلوم، إلى إنسان مؤمن، آمن، مطمئن، متحرر من الإثم والعدوان. بلّغ ﷺ رسالة ربّه في هداية الناس وتعليمهم، وأكد على قيمة (اقرأ)، فأيقظ عقولهم بالإيمان والمعرفة، ووسّع مداركهم، وجدّد أفكارهم، فكان التركيز على العقل، والالتزام بالأخلاق العامّة للدين هو القاعدة التي ترتكز عليها العبادات.

هو البشير النذير الذي أعاد

## النبيّ مُحمَّدٌ ... فيضُ الرّحمَةِ الإلهيّة التي لا تنضبُ



ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دامت ظلته:



## الغيبَة

**السؤال:** إذا اغتاب شخص شخصاً آخر، فهل يجب عليه أن يعتذر إليه شخصياً، أم يستغفر له؟  
**الجواب:** الأحوط استجباً بالاستحلال من المستغاب أو الاستغفار له، بل لو عدّ الاستحلال تداركاً لما صدر منه من هتك حرمة، فالأحوط لزوماً القيام به مع عدم المسدة، ولا يجب أن يعرف المستغاب متعلق الإبراء وأنه عن أي شيء يحلله، إلا إذا كان هناك قرينة على عدم شمول الإبراء لمثل الغيبة المذكورة.

**السؤال:** إذا سمع الغيبة ولم يستطع نصر المستغاب، فهل يجب عليه ترك المكان أم يبقى ويلتزم الصمت؟  
**الجواب:** نعم، يجب النهي عن الغيبة بمناط وجوب النهي عن المنكر مع توافر شروطه، فإن اقتضى إبراز الانزجار والكراهة أن يترك المكان، فالأحوط وجوباً تركه.

**السؤال:** هل تجوز غيبة الكفار؟  
**الجواب:** ينبغي التنزه عن ذلك.

**السؤال:** ما مصداقية مقولة: (لا غيبة على الفاسق)؟  
**الجواب:** ليس كذلك، وإنما تجوز الغيبة فيما يتجاهر الفاسق به، فالذي يعصي علناً، لا يجوز ذكر عيوبه ومعاصيه التي يخفيها عن الناس.

المصدر: [sistani.org](http://sistani.org)

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى  
السيد علي الحسيني السيستاني دامت ظلته

## إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ

### سَيِّدُ مُحَمَّدِ الْمَوْسَوِيِّ

قال الله تعالى: ﴿...وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ...﴾ (الحجرات: ١٢).

الغيبة أن يُذكر المؤمن بعيب في غيابه مما يكون مستوراً عن الناس، سواء كان بقصد الانتقاص منه أم لا، وسواء كان العيب في بدنه أم في نسبه، أم في خلقه أم في فعله، أم في قوله، أم في دينه، أم في دنياه، أم في غير ذلك، ولا فرق في الذكر بين أن يكون بالقول، أم بالفعل المحاكي عن وجود العيب.

وتختص الغيبة في حالة وجود سامع بقصد إفهامه مع تعيين المستغاب، ويجب عند وقوع الغيبة التوبة والندم، فهي من أعظم المعاصي التي ورد في حرمتها من الروايات ما يعجز عنه اللسان، فضلاً عن الآية المتقدمة تشريعاً في الحرمة، فقد روي عن

مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لنوف البكالي: «...اجتنب الغيبة فإنها إدام كلاب النار، ثم قال: يا نوف! كذب من زعم أنه وُلِدَ من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة...»<sup>(١)</sup>.

وقد ورد في الفقه الإسلامي موارد عديدة تجوز فيها الغيبة، منها:

- ١- المتجاهر بالفسق تجوز غيبته فيما تجاهر به.
  - ٢- الظالم لغيره.
  - ٣- نُصح المؤمن.
  - ٤- ردع المستغيب.
  - ٥- الخوف على الدين.
  - ٦- جرح الشهود.
  - ٧- خوف الوقوع في الضرر.
  - ٨- القدح في المقالات الباطلة.
- نسأل الله العصمة في الدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.  
.....  
(١) بحار الأنوار: ج ٧٤، ص ٢٨٢.

## فَضِيلَةٌ بَنَصُّ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ

إذا كان الإمام عليّ عليه السلام يعلم الغيب، فهو على يقين من سلامته عند ممبئته في فراش النبي ﷺ، فأبي فضيلة له في ذلك؟ شبهة يثيرها بعض الحاقدين عليه عليه السلام، هادفين انتزاع فضيلة من فضائله، ناسين أنه عليه السلام منبع الفضائل ومعدنها.

ولاء قاسم العبادي . النجف الأشرف

الذي استأثر الله سبحانه به لنفسه، فلم يظهر عليه ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلًا<sup>(٢)</sup>.

**الخامس:** قال الله تعالى: ﴿... مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...﴾ (البقرة: ٢٠٧)، أي أن بيع الإمام نفسه بمبئته في فراش النبي ﷺ مقابل مرضاة الله تعالى قد وقع فعلاً، ومن ثم فإنه عليه السلام إماماً أنه لم يكن عالماً بسلامته من رأس، أو لم يشأ أن يعلم بذلك، أو كان عالماً بها علماً من لوح المحو والإثبات المحكوم بالبداء، أو محتملاً ذلك. وعليه، فضيلة ينزل بها قرآن يتلى آناء الليل وأطراف النهار، يعجز أن يحدش بها العلم بخلافها مهما اجتهد الحاقدون، فضلاً عن الاحتمال والشبهة.

(١) المسائل العكبرية: ج ١، ص ٧٠.  
(٢) جنة المأوى: ج ١، ص ١٢٦.

عديدة إثر رضخه بالحجارة من قبل مشركي قريش.

**الثالث:** ورد عن الشيخ المفيد - رحمه الله - قوله: (فأما القول بأنه [الإمام] يعلم كل ما يكون، فلسنا نطلقه ولا نصوب قائله...<sup>(١)</sup>).

وعليه فليس من المؤكد أن يكون الإمام عليّ عليه السلام عالماً بسلامته حين ممبئته في فراش النبي ﷺ.

**الرابع:** فإن فرضنا علمه عليه السلام بسلامته ليلتذ، إلا أنه يبقى محتملاً أن يكون علمه من لوح المحو والإثبات، ومن ثم يكون محكوماً بالبداء، وقد ورد عن الشيخ كاشف الغطاء قوله: (ولاشك أنهم سلام الله عليهم) كانوا يعلمون بكل ذلك [الحوادث الغيبية] بإخبار النبي ﷺ وحيًا، ولكن يحتملون فيه أن يتطرق إليه البداء، ويكون من لوح المحو والإثبات، وأن يكون ثابتاً خلافة في العلم المخزون المكنون

ويمكن رد هذه الشبهة بعدة أجوبة، لكن قبل ذلك يجدر بنا أن نوكد على أن علم الإمام عليه السلام بالغيب ليس على نحو الاستقلال البتة، بل هو تعلم من الرسول ﷺ، أو عندما يشاء تعلمه من الله تعالى إلهاماً، والأجوبة كالآتي:

**الأول:** إن العلم بالسلامة وانعدام الخطر لا يلزم الشجاعة، وهو أمر معروف بالوجدان والتجربة، ألا ترى أن الإنسان يخاف من المبيت مع الميت منفرداً على الرغم من يقينه التام بعجز الميت المطلق عن القيام بأي عمل! وما ذلك إلا لأن منبعي العلم والشجاعة مختلفان عند الإنسان.

**الثاني:** لا ينحصر مصدر الخوف عند الإنسان على عدم الأمن من القتل، بل هناك احتمال التعرض للجرح والتشويه والإعاقة، وقد نقل لنا التاريخ تعرضه عليه السلام لجراحات

## " نَعْمَ الْوَلَدُ الْبَنَاتُ... " (١)

وسن نوري الربيعي كربلاء المقدسة

ما تزال هناك آثار من تلك الجاهلية الغابرة، تندس عميقاً في خبايا النفوس، تلازم بعضهم، وتسيطر على أفعالهم، وتوجهاتهم، ورؤاهم، حاملين أفكاراً باطلة بعيدة عن الإنسانية، خارجة عن إطار الفطرة، لا تلتقي مع روح الإسلام وغايته التي كرمت بني آدم على السواء، مثلما ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ...﴾ (الإسراء: ٧٠)، فبعد قرون من المعاناة التي عاشتها المرأة، فكانت فيها مسلوبية الرأي، مهانة، تُعامل بازدراء وفوقية، فباتت تحلم بأن تستظل تحت فيء نظام أو شريعة تحميها من الظلم والاضطهاد، وترفع عنها الحيف والجور، حتى أشرق نور الإسلام على دنيا الوجود، وأفردت آيات كريمة لبيان حقوقها ومكانتها، ووحدت جوهرها مع أخيها الرجل، وذكر حالها في المجتمع الجاهلي، فقال تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (النحل: ٥٨ - ٥٩).

وقد فند الإسلام هذه النظرة الدونية، وأنكر أن تُعامل الأنثى باحتقار، إذ جعل من بيت النبوة أسوة حسنة للإنسانية عامة وللمسلمين خاصة، وقدم مثلاً عظيماً في إكرام المرأة والإحسان إليها، وتقدير عطائها، وهذا ما نجده جلياً في تعامل النبي الأكرم ﷺ مع السيدة فاطمة الزهراء ؑ بكل عطف ورفق وتواضع، حتى كناها بأُم أبيها إجلالاً وإعظماً، وهذه صورة ملكوتية لن نجد مثيلاً لها في تأريخ البشرية جمعاء، فضلاً عن ذلك، فقد فاح شذا أنفاسه الطاهرة بالأحاديث المستفيضة على ضرورة العناية الخاصة بالبنات؛ لأن الفتاة ذات مشاعر حساسة، وطبع رقيق، منها قوله ﷺ: «ما من بيت فيه

البنات إلا نزلت كل يوم عليه اثنا عشرة بركة ورحمة من السماء، ولا ينقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت، يكتبون لأبيهم كل يوم وليلة عبادة سنة» (٢).

واليوم بعد مرور المئات من السنين، لا يزال نلمس ذلك الفكر الجاهلي، ونرى آثاره في بعض العوائل، وكيف أنهم يفضلون الصبي على الفتاة ويقدمونه عليها.

إن احترام البنت وإظهار الودِّ والحبِّ لها، يترك أثراً طيباً في نفسها، ويعزز ثقتها بقدراتها، ويمنعها من الانجراف وراء المغريات، وبذلك تغدو إنساناً واعياً، تتجح في حياتها المستقبلية، وتتمكّن من بناء أسرة مستقرة تنعم بالهدوء، وتؤدي دورها الريادي في الحياة بنجاح، لتكون خليفة الله في أرضه.

.....

(١) بحار الأنوار: ج ١٠١، ص ٩١.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١٥، ص ١١٦.



## استنهاض الإمام المنتظر (عجل الله فرجه)

د. إسراء محمّد العكراوي النجف الأشرف



مرّت البشرية بمحن وويلات وحروب طاحنة تعصف بها، وتطحن برحاها المسلمين، فتسحق كرامتهم، وتسفك دماءهم، وتجتاح بلادهم، وهم قلة مستضعفون، أو كثرة متفرقون، تجعل قلب الموالي يُعصر ألماً، ويقطر دمًا، فلا يرى أملاً في انتهاء الجور والظلم إلا بظهور حجّة الله الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه).

لذا عمد بعض الشعراء منهم السيّد حيدر الحلّي (تقريباً) إلى استنهاض الإمام المهدي (عجل الله فرجه) بقصائد مشوبة بالحرقة، استنهاضاً يرجوه بأن يظهر ليقم العدل. واشتهرت قصيدته الخالدة: (الله يا حامي الشريعة)، فيخاطب الإمام بوصف الحال، وذكر المصائب والأهوال، وأولها استضعاف المتمسك بدينه، والابتعاد عن تعاليم الشريعة، فعبر عنها الشاعر بـ(الروع)، وهو الخوف والرّهبة، وجاء ذلك في مطلع القصيدة:

الله يا حامي الشريعة  
أقرب وهي كذا مروعة  
مات التصبر بانتظا  
رك أيها المحيي الشريعة  
كم ذا القعود وديكم  
هدمت قواعده الرفيعه  
تنعى الفروع أصوله  
وأصوله تنعى فروعه

والأمر الآخر الذي يندب به الشاعر الإمام (عجل الله فرجه) هو استعداد المؤمنين لنصرته، والجهاد بين يديه، وقد أخذ هذا الأمر حيزاً من القصيدة، بل نلاحظ أنّ هذه الحماسة قد طغت بكثرة في قصائد السيّد الحلّي التي أنشدها بحق الإمام

هذه التفاصيل المؤلمة التي أوجعت قلب الإمام (عجل الله فرجه) وجعلته يطلب من السيّد حيدر الحلّي الكفّ عن قراءة القصيدة بمحضه. بحسب القصّة الشهيرة. التي ما تزال تحرق قلوب المنتظرين الذين ضاقت عليهم الدنيا بغياب شمس الحق والعدالة الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه).

(\*) هو السيّد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عجل الله فرجه) الحسيني الحلّي، ولد بقرية (بيرمانة) في مدينة الحلة في ١٥ من شعبان سنة ١٢٤٦هـ، الموافق لـ: ٢٨/٢/١٨٢٠م، وتعدّ حولياته بشأن الإمام الحسين (عجل الله فرجه) من أشهر أشعاره. توفي في مسقط رأسه - الحلة - عشية الأربعاء في الليلة التاسعة من ربيع الثاني سنة ١٣٠٤هـ، عن عمر ٥٩ سنة، ودُفن في النجف الأشرف في الجهة الشمالية من الصحن الحيدري الشريف.

الحجّة، إذ يقول:  
تدعو وجرّد الخيل  
مُصغية لدعوتها سميعة  
وتكادُ أسنةُ السيوف  
تُجيبُ دعوتها سريعة  
والوسيلة الثالثة التي استخدمها الشاعر في استنهاض الإمام المنتظر (عجل الله فرجه) هي التذكير بمصائب أهل البيت (عجل الله فرجه)، وبخاصّة مصيبة الإمام الحسين (عجل الله فرجه)، والأخذ بثأره من ظالميه وقاتليه، ويرفق ذلك بالتعجب من صبر الإمام على تحمل هذه الرزية، فيقول:  
ماذا يهيجك إن صبرت  
لوقعة الطفّ الفظيعة  
أترى تجيء فجيعة  
بأمض من تلك الفجيعة  
حيث الحسين على الثرى  
خيل العدى طحنت ضلوعه  
ورضيعه بدم الوريد  
مخضب فاطلب رضيعه



## صَادِقُ آلِ مُحَمَّدٍ

(صلوات الله عليهم أجمعين)

ليلى عباس الحلال البحرين

ممزوجًا بالعمل والتقوى، وخدموا دينهم خدمة جليلة تشهد بها الكتب إلى اليوم، فازدان عهده عليه السلام علمًا، لتكون ثورة علمية لجامعة صادقية، يفترف الجميع من ندير خزائنها، فكانت صدور الخُص من أصحابه مستودع سرّه عليه السلام <sup>(١)</sup>.

وها نحن نستقي ندبتنا منه عليه السلام حين ندب القائم من آل محمد عليه السلام قائلاً: «سَيِّدِي، غَيَّبْتُكَ نَفْتٌ رُقَادِي، وَضَيِّقَت عَلَيَّ مَهَادِي، وَأَسْرَتَ مِنِّي رَاحَةَ فُؤَادِي، سَيِّدِي، غَيَّبْتُكَ أَوْصَلَتْ مُصَابِي بِفَجَائِعِ الأَبَدِ، وَفَقَدْتُ الوَاحِدَ بَعْدَ الوَاحِدِ يُفْنِي الجَمْعَ وَالعَدَدَ...» <sup>(٢)</sup>.

هو مَنْ يَعْلَمُنَا كيف ندب إمامنا في غيبته بلواعج الشوق، وينير طريقنا في خطواتنا المهديّة على خارطة الانتظار، وما يزال المشروع المهديّ ينهل من علوم صادق آل محمد عليه السلام.

(١) وسائل الشيعة: ج ٢٧، ص ١٤٢.

(٢) المصدر السابق: ج ٢٧، ص ١٤٥.

(٣) بحار الأنوار: ج ٥١، ص ٢١٩.

على أرض طيبة في شهر ربيع الأول، وفي اليوم ذاته، بزغ النور الصادقي مع النور المحمّدي، فتلألأ الشهر بأنوارهما المباركة؛ ليُفاض على الوجود من تلك الأنوار.

وقد نُسبنا إليه، فهنيئًا لنا بصادق آل محمد عليه السلام.

لقد نهل أصحابه وتلامذته الذين جاوز عددهم الاثني عشر ألفًا من فيوضات علمه وكمالاته، فربّى أصحابه على العلم والعمل والتقوى، من أمثال جابر بن حيّان الكوفيّ أبي الكيمياء، وجميل بن درّاج الثقة، وهشام بن الحكم المتكلم، وروى عنه عليه السلام أنه قال: «بشّر المخبتين بالجنة: بُرَيْد بن معاوية العجليّ، وأبا بصير ليث بن البختريّ المراديّ، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست» <sup>(١)</sup>، وغيرهم من جهاذة العلم ورواة الحديث وأفذاذ قلّ نظيرهم، فحملوا تراث أهل البيت عليه السلام

## القِسْمَةُ وَالنَّصِيبُ

• الشيخ حبيب الكاظمي

مضمون السؤال:

هل موضوع الزواج خاضع للقسمة والنصيب؟ وهل الإنسان مُخَيَّر، أم مُسَيَّر في هذا الأمر؟ فعندما أرفض الارتباط بشخص ما أو أقبل، فهل هو باختيار، أم هو رزق مقسوم ومكتوب وليس لدي الاختيار فيه؟

مضمون الرد:

رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لا جبر ولا تقويض، ولكن أمر بين أمرين...» <sup>(١)</sup>، لا بدّ من أن يكون الرفض والاختيار على أسس منطقية شرعية، ثمّ إذا جرت الأمور بعد ذلك مثلما يشاء الله تعالى، فذلك من القضاء الذي لا يوجب ندامة لصاحبه بعدما تصرّف بالشكل المنطقي، وبالكيفية التي يريدها الله تعالى ورسوله.

وأما التي تبني أمورها على المزاج والأعراف الباطلة، ثم تتأخّر عن قافلة الزواج، فلا ينبغي لها أن تنسب ذلك إلى القسمة والنصيب، بل عليها أن تصبّ اللائمة على نفسها، إذ اختارت مجراها في الحياة بما لا يطابق العقل أو الدين، ولطالما وقعت بعد ذلك في الندامة حيث لا ينفع الندم.

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٣٦٣.



# الهدر

من منا لم يطرُق سمعه في يوم من الأيام كلمة (الهدر)، التي تعني الساقط الباطل، وفقدان الأمر، وعدم التمكن من استرجاعه مجدداً، فمن المؤكد أننا سمعناها كثيراً، بل تلفظنا بها للإشارة إلى كثير من الأمور التي ضاعت من بين أيدينا، وانسابت من بين الأصابع، فذهبت إلى غير رجعة، يصاحب أغلبها شعور بالهمس والفقد والندم.

خلود إبراهيم البياتي، كربلاء المقدسة

كثيرة جداً هي موارد الهدر، منها ما يكون في الطعام، الأموال، الأملاك العامة، العلاقات، وغيرها الكثير الكثير، ومنها ما قد نلاحظه وندركه، ومنها ما يتلشى تدريجياً بلا شعور، ومن المحتمل أن لا تتم الملاحظة إلا عن طريق الآخرين، بحيث يقومون بمحاولة لإيقاظ الشخص قبل فوات الأوان، ومحاولة التشبث بما يمكن الإمساك به ولو كان في الرمي الأخير، ومن تلك المحاولات هي المساعي التي يبذلها أهل والقائمون على التربية؛ لإنقاذ فرد من العائلة وصل إلى شفا حفرة من هدر ساعات عمره، وذلك عن طريق ذوبانه واتحاده مع الأجهزة الذكية التي أوصلت بعض مستخدميها إلى درجة يكونون معها عبيداً لها،

الوظيفي للعملية التعليمية، فيصبح حجم مدخلاتها أكثر بكثير من حجم مخرجاتها، فتجد الأعداد المتزايدة من المدارس والجامعات والمعاهد التي يتخرج فيها سنوياً آلاف الطلبة، ويؤجج بهم في نواحي متفرقة من المجتمع، وفي أغلب الحالات لا نلمس أي مردود علمي واضح لهم على أرض الواقع، فيكونون مجرد أرقام متسلسلة لشهادات ورقية لا تسمن ولا تغني من جوع، ومن الممكن أن نرى الهدر التربوي جلياً في مراحل الدراسة الأساسية عن طريق نسب الرسوب، أو الانقطاع والتسرب الدراسي وما يصاحب هذه الأمور من تدرج المستوى العلمي للطالب في ظل عدم اكتراث الأهل.

فالمهدر التربوي مع هدر الوقت يساوي مجتمعاً يسوده الجهل المقنع، فهل من متصدٍ لأنواع الهدر؟

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٦٨، ص ١٨٠.

ونسخاً متطابقة بعضهم مع بعض. ولعل من أخطر أنواع الهدر هو هدر الوقت الذي يتضمّن كل سجل الأفكار والأعمال، حيث يشكل جواز المرور للحياة الأبدية، مثلما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة، حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وشبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه، وعن حيننا أهل البيت<sup>(١)</sup>، فحرّينا جميعاً أن نتوخى الحذر في كيفية التعامل مع تفاصيل حياتنا التي تشكل هيئة العمر وتكوينه، وما سيؤول إليه العبد من جرّاء هذا التعامل.

ونعرج على النوع الأخطر من الهدر، وهو (الهدر التربوي)، ويعني وجود خلل في التوازن

## "...أَكْيَسُ الْكَيِّسِينَ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ..."

إن الأحاديث والروايات الشريفة أكدت على محاسبة النفس، وجعلتها من أولويات الأعمال التي ينبغي أن يقوم بها الإنسان طوال يومه. ومثلما أنها مهمة في الأمور الإدارية، وتعد صمام الأمان في الحفاظ على المال والتجارة، فهي أيضاً صمام الأمان الذي يحفظ دين الإنسان وأخرته، فالمحاسب نفسه رابح، والرابح ماله الجنة، بينما عدم المحاسبة توقع الإنسان في خسارة، والخاسر ماله النار.



### منى إبراهيم الشيخ . البحرين

والعاقل الكيس مثلما يذكره رسول الله ﷺ بأنه الذي لا يغفل عن هذا الأمر، فعنه ﷺ أنه قال: «...أَكْيَسُ الْكَيِّسِينَ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ...»<sup>(١)</sup>، وإن لم يبادر العبد المسيء بعد محاسبة نفسه إلى التوبة، والعمل الصالح، وتدارك ما فاتته من عمل سيئ بآخر حسن، فإنه ناقص في عقله وسفيه.

وقد بينت الروايات الشريفة أموراً لها الأولوية في المحاسبة، على الإنسان أن يلاحظها، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد سُئِلَ عن كيفية محاسبة النفس، فقال: «إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه وقال: يا نفس! إن هذا يومٌ مضى عليك لا يعود إليك أبداً، والله سائلك عنه فيما أفنيته، فما الذي عملت فيه؟ أذكرت الله أم حمدته؟ أفضيت حق أخ مؤمن؟ أنفست عنه كربته؟ أحفظته بظهر الغيب في أهله وولده؟ أحفظته بعد الموت في مخلفيه؟ أكففت عن غيبة أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أاعتت مسلماً؟ ما الذي صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه، فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله عز وجل وكبره على توفيقه،

من دور في توطيد أواصر الأخوة بين المؤمنين، وحفظ الحقوق، فالمؤمن له حقوق، وعليه واجبات يجب عليه أداؤها، من تفتيس كربة أخيه المؤمن، وحفظه بظهر الغيب في أهله وولده، والكف عن غيبته، وإعانتته، وحفظه بعد موته، فإن وفق إلى ذلك حمد الله، وإن قصر استغفر الله، وعزم على عدم العود.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٣، ص ٧٩.

(٢) المصدر السابق: ج١، ص ٦٢٠.

وان ذكر معصية أو تقصيراً، استغفر الله عز وجل، وعزم على ترك معاودته»<sup>(٢)</sup>.

فالرواية تبين عدة أمور، منها:

أولاً: علاقة الإنسان بربه وبما فرض الله عليه من فرائض، فإن أدى ما عليه من حقوق وواجبات من صلاة وصيام وغيرها، حمد الله على توفيقه.

ثانياً: علاقة المؤمن بأخيه المؤمن، وهي من الأمور المهمة التي حثت عليها الروايات لما لها

## حادثة الطيور

إيمان صالح الطيف . بغداد

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِنَّكَ تَمُنَّ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ أَنَّهُ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦٠).

### اللغز

س١/ قال الله تعالى: ﴿أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾: على ماذا يدل التعبير بالاطمئنان القلبي؟  
س٢/ كلمة (صِرْهُنَّ) تعني: الميل، النداء، التقطيع، وفي هذه الآية هناك معنى أنسب، فما الدليل على ذلك؟  
س٣/ قصة عزيز عليه السلام في العدد السابق وقصة حادثة الطيور هذه، أثبتنا أصلاً من أصول العقيدة، فما هو؟  
١- النبوة.  
٢- العدل.  
٣- المعاد.

أريد المشاهدة الحية قبل يوم القيامة.  
قال تعالى: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِنَّكَ﴾.  
أمره تعالى أن يأخذ أربعة طيور قاطعاً إياها إلى أجزاء، ويخلط لحمها، ثم يقسمها ويضع على كل جبل قسماً منها، ثم يدعو الطيور إليه، فقام إبراهيم عليه السلام بهذا العمل، وعندما دعاهن تجمعت أجزاءها المتناثرة، وتركبت من جديد، وعادت إلى الحياة، واستولت على إبراهيم عليه السلام الدهشة لرؤية هذا الأمر الذي أوضح له أن المعاد يوم القيامة سيكون كذلك، والله على كل شيء قدير.

يذكر المفسرون أن نبي الله إبراهيم عليه السلام مرّ يوماً على ساحل البحر، فرأى جيفة مرمية على الساحل، نصفها في الماء ونصفها على الأرض تأكل الطيور وحيوانات البر والبحر منها، فخطر في ذهنه مسألة عودة الأموات إلى الحياة، لو حصل هذا الحادث لبدن الإنسان وأصبح طعاماً للحيوانات، ومن ثم هذا الإنسان جزء من بدن تلك الحيوانات، فكيف يحصل البعث يوم القيامة، ويعود الجسد الإنساني نفسه إلى الحياة؟  
فخاطب إبراهيم عليه السلام ربه وقال: ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾، طلب الرؤية العينية لكيفية عودة الأموات إلى الحياة.  
فأجابه تعالى: ﴿قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ﴾ بالمعاد، وعودة الأموات إلى الحياة يوم القيامة؟  
قال إبراهيم عليه السلام: ﴿بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾، أي أنا معتقد ومؤمن بالمعاد، لكن

### أجوبة قصة عزيز عليه السلام:

ج١/ الزمن بيد الله تعالى وتغيير بيده، فالطعام والشراب لم يمرّ عليهما الزمن، لكن الحمار مرّ الزمن عليه كاملاً.  
ج٢/ ٢. الأول والثاني.

# بِنَاءُ جِيلِ رَاصِينَ

## فِي ضَوْءِ تَنْمِيَةٍ مُسْتَدَامَةٍ

مروة راضي الأسدي  
كربلاء المقدسة

تمثل العطلة الصيفية استثمارًا سنويًا للقيام بفعاليات هادفة ومثمرة تجمع بين التطوير والمتعة، يمكن عن طريقها ملء أوقات الفراغ بما هو مفيد ونافع، لاسيما شريحة الأطفال والشباب، إذ تتحول العطلة من وقت مهدور إلى فرصة ذهبية لاكتساب المهارات والخبرات الجديدة التي يتم عبرها صقل شخصياتهم، ومندهم التميز بين زملائهم في المدرسة أو سوق العمل.



في هذا الإطار طرحت مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة حزمة من دوراتها في العطلة الصيفية لطالبات المدارس من الفئات العمرية (١٢-١٦) سنة، بمشاركة (٥٠) طالبة، إذ يهدف برنامجها الثقافي الترفيهي المعد تحت شعار: (بناء جيل راصين في ضوء تنمية مستدامة) إلى الاستثمار الأمثل لتنمية مهارات الفتيات، وملء أوقاتهن بما يتناسب مع أعمارهن؛ لتكون هذه الدورات التدريبية ذات طابع مميز ومبسّط، بعيداً عن الأجواء الدراسية التقليدية.

بالوسطية، إسهاماً منّا في إعداد جيل جادّ وملتزم ومؤثر إيجابياً في مجتمعه». وقد تضمّن البرنامج الصيفي عدّة دورات وفعّلات، منها:

الاستثمار الأمثل عبر تنمية المهارات والمواهب لدى الفتيات، والسعي إلى تطوير قابلياتهنّ على المستويين الفكري والمعرفي، وتحسينهنّ من المؤثرات الخارجية السلبية؛ ليمتيزنّ

### إنتاج جيل جادّ وملتزم

بنت مسؤولة مكتبة أم البنين عليها السلام السيدة ابتسام عطا لمحلة رياض الزهراء عليها السلام قائلة: «يهدف البرنامج التدريبي الصيفي إلى



### دورة في فن كتابة المقال

قامت بتقديمها السيّدة ليلي إبراهيم الهرّ/ رئيسة تحرير مجلة رياض الزهراء ﷺ، إذ صرّحت قائلة: «تمّ تقديم أربع محاضرات عن كيفية كتابة المقال الصحفي، وربطها بكتابة الإنشاء وفق المنهج الدراسي، إذ تضمّنت المحاضرة الأولى التعريف بالمقال وأجزائه، بينما تناولت الثانية أنواع المقال الصحفي وخصائصه، وتضمّنت الثالثة توضيحاً لمراحل كتابة المقال، وقد شرحتُ في المحاضرة الرابعة الأسئلة السّنة، وتقديم عناوين أبرز المصادر التي توسّع مدارك الفتيات في هذا المجال، وقراءة المقالات المكتوبة لتدريبهنّ، واستقبلتُ إنتاجهنّ التي طلبتها منهنّ، وتمّ تقييمها، وكان هناك هدايا للكاتبات المتميّزات الثلاث الأوائل».

### دورة في فن كتابة القصة القصيرة

قدّمتها السيّدة دلال كمال العكيلى/ كاتبة ومحرّرة في مجلة رياض الزهراء ﷺ، والتي بيّنت قائلة: «إنّ للقصة دوراً وأهميّة كبيرة في تلبية حاجات الأطفال المختلفة، منها التوجيه، والحبّ، والنجاح، والاستقلال، والتقدير الاجتماعي، والحاجات التي تتمي جوانب معيّنة في شخصياتهم المتميّزة بقدرات عقلية مختلفة، مثل: التخيل، والتفكير، والتحليل، والنقد، والقدرة على حلّ المشكلات، إذ تمّ التركيز على هذه الفئة العمرية لاستطاعتها التواصل مع أقرانها والأصغر منها مع وجود طاقات كامنة لديهنّ، وقدّمت المشاركات قصصاً قصيرة من بنات أفكارهنّ بعد انتهاء الدورة».

### دورة في تعليم الحاسوب

أقيمت دورة لتعليم الحاسوب نظرياً من قبل السيّدة نور محمد العليّ/ مصمّمة جرافيك في مجلة رياض الزهراء ﷺ، والتي أوضحت قائلة: «قدّمتُ درساً تدريبياً لتعليم برنامجي

ال(ويندوز)، وال(وورد) وسط تفاعل المشاركات، وأمل من مساهمتي هذه تعليم جزء بسيط ممّا نعلمه».

فيما قدّمت السيّدة زهراء جواد كاظم/ من المكتبة الرقمية . الجزء العملي، وقالت لمجلة رياض الزهراء ﷺ: «شملت الدورة التطبيق العملي لبرنامجي ال(ويندوز) وال(وورد)، وطرق البحث عن المصادر، والبحث في ال(يوتيوب)؛ لاستخراج الدروس التعليمية للمناهج المدرسية، بهدف استثمار أوقات الفراغ عبر تطوير مهارات الفتيات في كيفية استخدام الحاسوب بما يواكب التطوّر التكنولوجي، والإفادة منه في حياتهنّ العلمية».

### ترفيه وتعليم

فقرات قدّمتها السيّدة رحاب جواد القزويني/ مدقّقة لغوية في مجلة رياض الزهراء ﷺ، إذ بيّنت للمجلة قائلة: «قدّمت فقرة ترفيهية ثقافية، كانت عبارة عن مجموعة من الأسئلة الشفهية، وفترة مسابقة جواد الأئمة ﷺ التحريرية الآنيّة بالتزامن مع ذكرى شهادته؛ بهدف تعريف الفتيات على القرآن والعترة الطاهرة ﷺ بأسلوب سهل وممتع».

### القصص والأمثال

قامت بتقديم هذه الفقرة السيّدة أزهار عبد الجبار الخفاجي/ مسؤولة وحدة الإعارة في مكتبة أم البنين ﷺ، التي بيّنت لمجلة رياض

الزهراء ﷺ قائلة: «إنّ الأمثال هي خلاصة واقع عاشته الأجيال، وما تزال تعيشه، لذا استثمرنا هذا الجانب لطرح قضايا أخلاقية معيّنة عبر برنامج (بور بوينت)، مع كون هذه الفئة أكثر استعداداً للتلقّي والحفظ، وحاجتها ماسّة لدورات كهذه في ظلّ الظروف المعلوماتية، وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وما يُنشر عبرها من معلومات تهدم البناء الإنساني».

وقد تضمّن برنامج التدريب الصيفي دورات وفقرات تعليمية أخرى، منها: تعليم الكروشيه، الرسم، التلوين، الرحلات الترفيهية، زيارة متحف العتبة العبّاسية المقدّسة، والتبرّك بوجبة في مضيف المولى أبي الفضل العبّاس ﷺ، والضيافة اليومية، فضلاً عن توزيع الهدايا، وتوفير وسائل النقل المجانية للمشاركات ذهاباً وإياباً.

**وفي ختام الفعالية كرّمت مسؤولة مكتبة أم البنين ﷺ النسوية السيّدة ابتسام عطا المشاركات في هذا البرنامج، والملاك المشرف عليه، لما بذله من جهود في أثناء مدّة انعقاده، ممّا أسهم في نجاحه، وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها مكتبة أم البنين ﷺ النسوية وفق متطلبات التنمية المستدامة.**

# حِكْمُ الْجَدَّاتِ

دلال كمال العكيلي كربلاء المقدسة



تختلف رائحة الجدات وطعامهم وملابسهم وفراشهم عن سائر الناس، إذ تكون الجدة مميزة في كل شيء، فهي الملاذ الآمن من غضب الأباء، والحصن المنيع الذي لا يجروُ أي شخص على أن يتعداه، فما إن يشعر الأحفاد بخطر العقاب حتى تأخذهم أقدامهم إلى الاختباء خلف تلك السيدة التي تتخذ من مدخل الدار مجلساً لها، وبجانبها عصاها التي تتكئ عليها، وتدافع بها عن تلك العصبية من أحفادها.

تعلمنا منذ الصغر أن نشاطر الجدة الفراش والطعام والشراب، فتجلس ويحيط بها ذلك الجمع الغفير، يشاركونها الطعام، ويستمعون إلى أحاديثها الشائقة المليئة بالعبر والمواعظ، وتجارب الماضين، وتكون عبارة عن سرد بمفردات بسيطة تدخل القلب وتلامس الروح وترسخ في البال.



كان لمجلة رياض الزهراء ﷺ جولة في ذاكرة الماضي مع جمع من النساء اللاتي شاركن بكلمات عن الجدات:

### البداية كانت مع السيدة خديجة

ياسين (٥٠ عاماً): تزوجت منذ ٣٣ عاماً، ورسخت في ذهني كلمات ألقتهما جدتي عليّ منذ (٢٠) عاماً، إذ أوصتني بالتعاون مع زوجي وإعانتته في الحياة لبناء أسرة متكاملة صالحة، فكانت -رحمها الله - تؤكّد على أن يكون مالنا مشتركاً، وحسّتي على التوفير والتدبير والتفكير في كلّ شيء قبل الطلب، فلا أشتري أيّ شيء إلا بعد مرور ثلاثة أيام على طلبها، فاذا مرّت الأيام وأنا ما أزال أريدها فأشتريها، وإذا تغيّر رأيي، فهذا يعني أنّي لست بحاجة إليها، وفعلاً اعتدّت تطبيق ما علمتني إياه، وأنا الآن أم لـ (٦) أولاد متزوجين، ولديّ من الأحفاد (٦)، أروي لهم ما روته لي جدتي.

أم تقى: لا توجد كلمات تقني بالتعبير عن جدتي، تلك النخلة الشامخة المعطاء، فكلّ شيء جميل أعيشه اليوم هو بفضلها، فلا يمرّ يومي من دون ذكرها، ولم أدرك ذلك حتى تزوجت وأصبحتُ أمّاً، فعرفتُ قيمة كلّ ما بذلته من أجلنا، فقد غرست فينا حبّ الدين والأخلاق، وحبّ أهل البيت ﷺ، وعلمتنا شؤون الحياة، كالتدبير، وحسن الحديث، وحبّ الخير للناس، وغيرها من الأمور - حفظها الله -.

### فاطمة صالح: كانت جدتي امرأة مؤمنة

مواظبة على الصلوات الخمس، وأكثر ميزة أتذكرها منها أنّها كانت تمقت الغيبة، وتحبّ أن تعمل بدون كلل أو ملل،

نظيفة الثياب، طاهرة البدن على الدوام، متعاونة، تساعد النساء من أقاربنا أو جاراتنا، فحين تسمع بأنّ فلانة وضعت مولوداً تذهب للعناية بها حتى تستعيد عافيتها، كانت بيضاء القلب، عطوفة، تحبّ إخوتي جميعاً، وتخاف عليهم - رحمهما الله برحمته الواسعة -.

### أم حسين: رسمت تلك التجاعيد على

وجهها مسيرة (٨٠) عاماً من الجهاد، كانت جدتي - رحمها الله - امرأة عاملة، وربة بيت من الطراز الأول، فهي أمّ لعشرة أولاد، منهم التاجر، والمهندس، والعسكريّ، والمعلّمة، وربة البيت، كنتُ ألاحظ كلّ صفات تلك العجوز في والدتي، إذ كانت سيّدة بيت متميّزة، وصاحبة عقل تجاريّ راجح، كيّسة حكيمة في تصرّفاتنا، وما تتعرّض له، لمست انعكاسات تربية تلك الجدّة على (١٠) من العوائل، فكلّ منهم انتهج نهج تلك العلوية الصابرة المجاهدة التي قاست من ظلم الحقبة الصدامية الظلماء ما قاست؛ لتعود بعد هجرة استمرّت لأكثر من (٢٠) عاماً؛ لتُدفن في أرض الوطن، صابرة محتسبة، بعدما فقدت الأحبة بين مهاجر ومعدوم

على يد النظام البائد، تلك السيّدة تركت لنا إرثاً عظيماً، فهي معلّمة، سواء في حياتها، أو بعد وفاتها، فرحمة الله عليها إلى يوم يُبعثون.

اتفق الجميع على أنّ الأجداد مصدر للحكمة والدروس والعبر، هم مصدر للمعرفة، وبركة المنازل، وعطر الجنّة، ويجب علينا برّهم مثلما برّ الوالدين، ولهم حق في التربية مثلما للأباء، فالأحفاد حصاد العمر، وعليهم تقدير وجود تلك النعمة عبر الإحسان والتقرب إليهم بالود والحبّ والإنفاق عليهما بما تيسّر، وحفظ كرامتهم، فهم ميراث الأسرة وتاريخها، وإن كان هناك حالات على عكس ما ذكرنا، من قسوة وبغض، فبعضهم يحتفظ بذكريات مريرة مع الأجداد ومن التفكّك الأسري منذ الطفولة، فعلياً الالتفات إلى هذا الأمر ومحاولة تجاوزه بالعضو والصفح، ومعاملتهم بالحسنى والتجاوز عمّا مضى، وبذلك يعيش الإنسان سعيداً بالعضو والتجاوز، ويؤسس أسرة جديدة مباركة.

# وَقَايَةُ لِحْيَاةٍ أَفْضَلِ

## مُسْتَشْفَى الْكَفِيلِ التَّخْصِصِيّ

### يُنْظَمُ مُحَاضَرَاتٍ لِلْكَشْفِ الْمُبَكِّرِ عَنِ السَّرَطَانِ

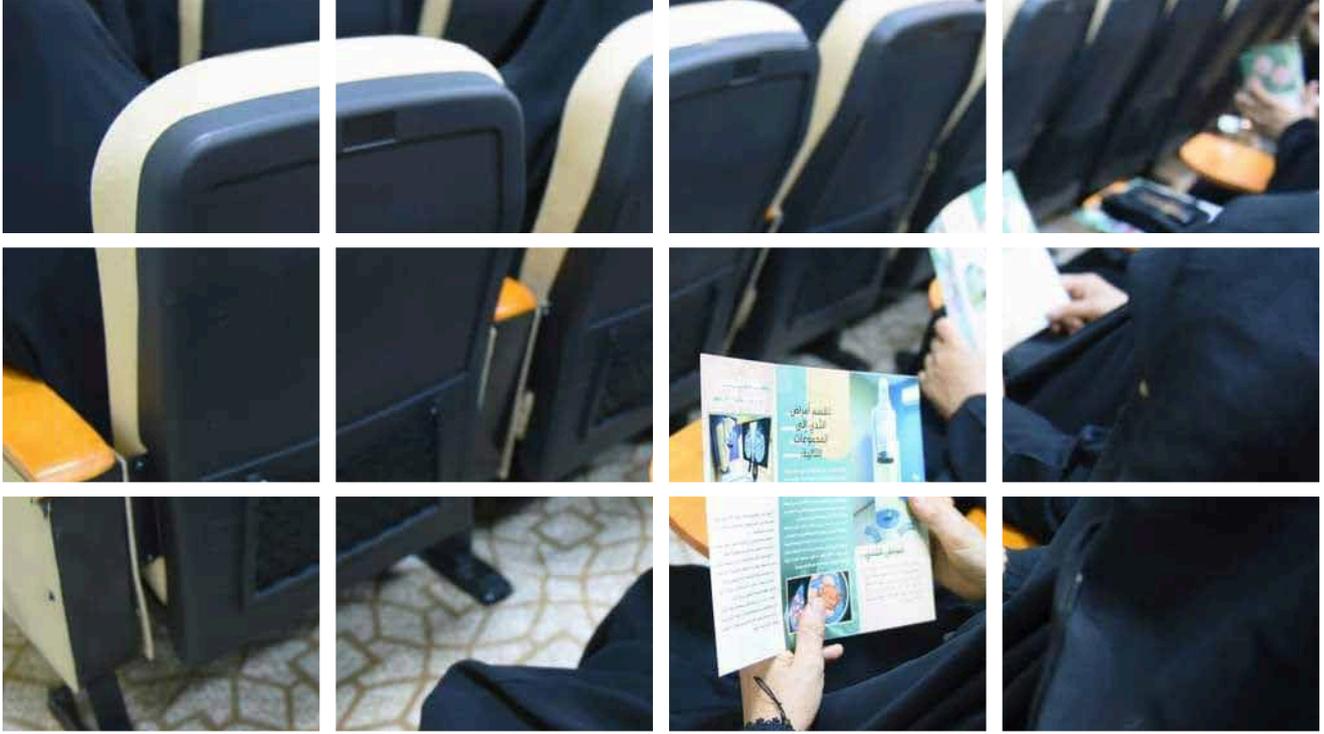
دلال كمال العكيلي كربلاء المقدّسة



كثير من الأحيان في العمر بين (٣٠-٤٠) عاماً، ونادراً ما تتطوّر بعد سنّ اليأس. أورام الثدي الحميدة: هي أورام نادرة، وتشمل الأورام الغديّة، وورم القناة الحليمي، اضطراب الثدي التكاثري، أورام الفيلوديس. اضطراب الثدي التكاثري: حدّدت الدراسات الوبائية التغيّرات في الثدي التي يمكن أن تؤدّي إلى زيادة خطر الإصابة بالسرطان، وهذه الآفات غالباً ما تكون مصحوبة بتغيّرات ليفية كيسية، والتي تظهر بـ(الماموغراف) على أنّها غير طبيعية. طرق التشخيص: تتضمّن الاختبارات والإجراءات المستخدمة لتشخيص سرطان الثدي الآتي:

مشكلة بالثدي، وتتنوّع لديهنّ أمراضه على الشكل الآتي: (٣٠٪) منهنّ ليس لديهنّ آفة بالثدي، (٤٠٪) منهنّ لديهنّ تغيّرات كيسية ليفية، و(٧٪) لديهنّ ورم حميد، و(١٠٪) لديهنّ سرطان. أمراض الثدي تنقسم إلى المجموعات الآتية: الآفات الالتهابية: وهي نادرة، يمكن أن تكون حادّة أو مزمنة، وتشمل: التهاب الثدي الحادّ، التهاب القناة، التهابات ما بعد المرض، الثدي الحبيبي. الآفات الكيسية الليفية الحميدة: تمثّل الاضطراب الوحيد الأكثر شيوعاً في الثدي، وتشكّل سبباً لنحو (٤٠٪) من جميع العمليات الجراحية على الثدي، ويتمّ تشخيصها في

نظمت عيادة الكشف المبكر عن سرطان الثدي في مستشفى الكفيل التخصصي محاضرات توعوية حول أهميّة الكشف المبكر عن أمراض الثدي لدى السيّدات. وقالت الاختصاصية أنوار محمّد عيسى الهاشمي: "قدّمتنا محاضرة علمية عن سرطان الثدي، وذلك على قاعة مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام، سبقتها محاضرات متعدّدة حول الموضوع في مؤسسات أخرى"، مضيفة: "في أثناء المحاضرة تمّ عرض عدّة أمور تخصّ الموضوع، ومناقشتها مثل: أمراض الثدي: وُجد سريريّاً أنّ من بين كلّ (١٠٠) مريضة تتراوح أعمارهنّ بين (٤٠-٦٠) عاماً لديهنّ



ومن ضمنها التثقيف حول الكشف المبكر عن سرطان الثدي للسيدات".  
 الجدير بالذكر أنّ مستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء يسعى دائماً إلى تقديم العلاجات بأحدث التقنيات، لما يمتلكه من تجهيزات ومعدات طبيّة مُتطوّرة، فضلاً عن ملاكته، سواءً المحليّ أو القادم من خارج العراق، ممّا جعل المستشفى يُضاهي بخدماته ما هو موجود في المستشفيات العالميّة، وقد وفّر عيادة تخصصيّة لأمراض الثدي وجراحاتها، مع أجهزة خاصّة بذلك.

**للحجز والاستفسار  
 يُرجى الاتصال على  
 الأرقام الآتية:**

٠٥٦٠٢٣٤٤٤٤٤

٠٥٦٠٢٣٢٩٩٩٩

٠٥٥٣٠٦٢٢٣٠

الأنواع الأخرى من اختبارات التصوير يُستخدم الإشعاع لإنشاء الصور. تحديد مراحل المرض عند التأكد من الإصابة بالمرض، على الطبيب المعالج أن يحدّد مرحلة الإصابة لدى المريضة؛ لتحديد توقّعات سير المرض، والخيارات الأفضل للعلاج، وتتضمّن الاختبارات والإجراءات المستخدمة لتحديد مرحلة سرطان الثدي الخطوات الآتية:

- اختبارات الدم.
- تصوير شعاعي للثدي الآخر؛ للبحث عن علامات السرطان.
- تصوير الثدي بالرنين المغناطيسي.
- فحص العظام.
- فحص التصوير المقطعي المحوسب (CT).
- التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (PET).

وتابعت: "إنّ هذه المحاضرات تأتي في ضمن تركيز المستشفى على مختلف الأنشطة،

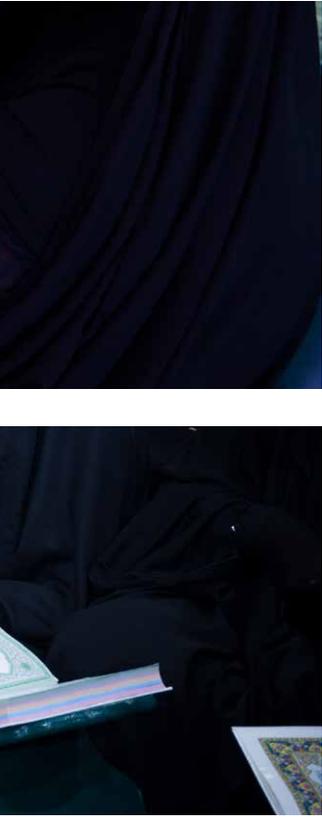
- الفحص الإكلينيكي من قبل الطبيب لكلا الثديين والعُدّ للمفاوية أسفل الإبط، ويتحسّس لتحريّ وجود أيّ كتّلات، أو أيّ أمور أخرى غير طبيعيّة.

- التصوير الشعاعي للثدي أو الـ(ماموغراف)، ويتمّ بالأشعّة السينية، وذلك في حالة اكتشاف وجود أمور غير طبيعيّة في الفحص.

- الأشعّة بالموجات فوق الصوتية على الثدي، وتُستخدم لإصدار صور لبني موجودة عميقاً داخل الجسم، ولتحديد ما إذا كان انتفاخ الثدي الجديد على هيئة كتلة صلبة أو تكيّس ممتلئ بالسائل.

- استخراج عيّنة من خلايا الثدي من أجل الاختبار. الخزعة. وهي الطريقة القطعية الوحيدة لتشخيص سرطان الثدي.

- تصوير الثدي بالرنين المغناطيسي، ويستخدم جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي موجات مغناطيسية ورايوية؛ لإنشاء صور من داخل الثدي، وعلى عكس



محطة الاستماع  
للمشكلات الأسرية  
يومًا بعد يوم يزداد  
موج العشق الحسيني  
الامراض النفسية ... العظيم علواً وحضوراً؛  
الطفولة ... ليكون الحدث المليونى  
المقبلات على الزائر الإيمانى الأكبر على  
مستوى العالم تاريخياً  
الإستشارات وأنيا، ويتمثل هذا الموج  
الأسري بعشاق الإمام الحسين (عليه السلام)  
القاصدين زيارته في  
ذكرى أربعينه، تلك  
الزيارة التي أصبحت حدثاً  
استثنائياً خالداً خارج  
السياقات التقليدية  
للزمان والمكان عبر  
التاريخ.

# مَهْرَجَانُ الْكَرَمِ السَّنَوِيِّ

## فِي عَيُونِ الْعَالَمِ

## الْأَرْبَعُونَ الْحُسَيْنِيَّةُ: بَوَصَلَةُ الْأَحْرَارِ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ

مروة راضي الأسدي | كربلاء المقدسة

الوصول إلى كربلاء المقدسة، فضلاً عن الحديث عن مشاعرهنّ لكونهنّ من ضمن المشاركين في ملحمة المسير السنوي إلى الإمام الحسين (عليه السلام) لزيارته في ذكرى أربعينه المؤتلة.

جمهورية العراق

جئنا لمواساة السيدة زينب (عليها السلام)

وتقديم واجب العزاء

أم عليّ/ خادمة الإمام الحسين (عليه السلام)، تبلغ من

مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) في سياق متابعتها لهذه الزيارة العظيمة وتغطيتها لها، أجرت عدداً من اللقاءات المباشرة مع الزائرات المتواجدات في موكب السيّدة أمّ البنين (عليها السلام) الخدمي النسوي في جامعة العميد والتابع للعبة العباسية المقدسة، الوافدات من بلدان العالم المختلفة ومن محافظات العراق، ليتحدثن لنا عن الخدمات المقدّمة، وكيفية

أحيا أكثر من (٢٠) مليون شخص من أنحاء العالم، ومن بينهم (٥) ملايين زائر غير عربي يوم السبت العشرين من شهر صفر الأحزان الموافق لـ: (١٧ / ٩ / ٢٠٢٢م) ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) سبط النبي الأكرم محمد (عليه السلام) في مدينة كربلاء المقدسة، والتي تحوّلت إلى مهرجان سنويّ للكرم والسخاء اللامتناهي، يتلقاه الزائرون مادياً ونفسياً.



الشعبانية، ويوم عرفة.

عددنا (١٢) شخصاً، رجالاً ونساءً، وكنا سابقاً نذهب مرتين إلى كربلاء المقدسة بالخفاء، أما الآن فقد اختلف الأمر ولله الحمد، وعند مسيرنا نشعر أن عين الله ترعانا، وأن مولاتنا الزهراء البتول وابنتها زينب عليها السلام معنا وأمام أعيننا، ويُفترض بنا تطبيق كل ما ضحّت به من أجله، وأمرتنا به أن نسير على نهجها.

**أسير بمفردتي، ولا أتكلم قط**

**طوال المسير**

أمّ عمّار امرأة كبيرة في السنّ تبلغ من العمر (٧٢) عاماً من مدينة النجف الأشرف، أخبرتنا أنّها منذ ما يقارب (٢٠) عاماً لم تنقطع عن السير على الأقدام إلى كربلاء المقدسة لزيارة الإمام الحسين عليه السلام بمفردها، وأنّها تنتظر أن يذهب جميع من تعرفهم إلى الزيارة، ثم تذهب بعدهم.

أما عن شعورنا فهو لا يُوصف.

**كرم العراقيين لا ينضب**

زائرة أخرى تقول: نحن عائلة مكوّنة من (١١) شخصاً، من الرجال، والنساء والأطفال، توجّهنا من البصرة/ قضاء الفاء إلى النجف الأشرف لزيارة الإمام عليّ عليه السلام، ومن ثم توجّهنا إلى كربلاء لزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، ووجدنا الخدمات هنا لا تُوصف، وكرم أهلنا العراقيين لا يجذب ولا ينضب.

**خمس زيارات سنوياً إلى كربلاء**

**المقدسة سيراً على الأقدام**

أمّ جواد امرأة تبلغ من العمر (٥٢) عاماً من مدينة الكوفة، تقول: في العادة أذهب إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام (٥) مرّات في السنة سيراً على الأقدام في الأوقات الآتية: الأول من شهر محرّم الحرام، ويوم العاشر منه، وفي ذكرى الأربعين الحسيني، وفي الزيارة

العمر (٦٥) عاماً، أخبرتنا بأنّها وأسرتها أقاموا موكب العزاء الحسيني من اليوم الخامس والعشرين من شهر محرّم الحرام في البصرة - قضاء (المدينة) لغاية اليوم السابع من شهر صفر لخدمة زوّار الإمام الحسين عليه السلام، ومن ثمّ تمّ التوجّه إلى النجف الأشرف للتشرّف بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، ومن ثمّ التوجّه إلى كربلاء المقدسة سيراً على الأقدام، وكان برفقتها (٤) من النساء الكبيرات في السنّ، وتضيف: نحن نتبع وصيّة الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام حينما قال: «أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيانا أمرنا...»<sup>(١)</sup>، فمجيئنا هو من أجل أن نعزي سيّدتنا ومولاتنا جبل الصبر زينب عليها السلام، ولاحظنا في هذا الموكب الحسيني المبارك الذي تيمّن باسم السيّدة الجليلة أم البنين عليها السلام وتضحياتها، ليكون اسمها عنواناً لخدمته، الخدمة الممتازة، والرعاية الكريمة في محطة الاستراحة المباركة هذه،

وتقول: إنِّي طوال الطريق لا أكلّم أحداً، وأدعو في سرِّي لحفيدتي البالغة من العمر (٦) سنوات، وهي من ذوي الهمم، فلا أتكلّم مع أحد مطلقاً مواساةً لسيّدتني زينب عليها السلام، ودعائي للجميع بأن يكونوا بخير وعلى طريق الإيمان.

### جمهورية إيران الإسلامية

## تتيسر المصاعب من حيث لا

### نشعر

جنّا إلى العراق من مدينة (شيراز) وهي مركز محافظة (فارس) في جنوب إيران، جنّا عن طريق منفذ (سلامجة) الحدودي لمحافظة البصرة، وهذه أول زيارة لنا إلى

للشعب العراقي جميعاً، الذين تشرفوا بحمل لواء خدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام.

## جسمي متعب ولكني أشعر

### براحة نفسية

زائرة حسينية من مدينة (تبريز)، إحدى أهم المدن الإيرانية، وهي مركز محافظة (أذربيجان الشرقية): جنّا بالسيارة إلى مدينة (مهران) الحدودية مع العراق، ثم توجّهنا إلى النجف الأشرف، قمنا بزيارة الإمام عليّ عليه السلام، وبقينا فيها يوماً واحداً، ومن ثم توجّهنا إلى كربلاء المقدّسة سيراً على الأقدام، لترشدنا اللوحات الدلالية على موكب

قبل عبور الحدود العراقية، ثم حصلنا على وسيلة نقل أقلّنا إلى النجف الأشرف، فتشرّفنا بزيارة الإمام عليّ عليه السلام، والحمد لله تيسّرت الأمور، بعدها بدأنا بالسير مشياً على الأقدام إلى كربلاء من العامود رقم (٧٠٠)، الخدمات الغذائية المقدّمة كانت جيدة جداً ومتكاملة، أشبه بمهرجان شامل للضيافة.

ختاماً، نشكر العراقيين المؤمنين، سدة حرم أبي عبد الله الحسين عليه السلام على ضيافتهم وكرمهم، وطيب نفوسهم العلوية الأصيلة، ونأمل أن تكون هناك برامج تنقيفية أكثر على طريق المسير الحسيني وبلغات غير العربية.



## لا أعرف ماذا أصابني ووافقت

### على السفر فوراً

من مدينة (كرج) الإيرانية مركز محافظة (ألبرز): توجّهنا إلى العراق عن طريق منفذ (جذابة) الحدودي، ووصلنا إلى مدينة النجف الأشرف، وتشرفنا بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، ومن ثمّ حتّنا الخطى إلى العامود رقم (٦٠٠)، ثم أكملنا المسير إلى كربلاء المقدّسة، إذ جنّا قبل (٥) أيام عندما قررت العائلة السفر ليلاً، وهذه أول زيارة لي إلى كربلاء المقدّسة، ولا أعرف حينها ماذا أصابني عندما عرضت عليّ عائلتي المجيء معهم، فوافقتُ على الفور بدون تفكير أو

السيّدة أمّ البنين عليها السلام لتستقرّ نفوسنا بظلال بركته، وأجسادنا بكرم ضيافته.

وأكملت حديثها قائلّة: الخدمات هنا لا تُوصف... ثم اختتقت بعبرتها متأثرةً وهي تقول: إنّها زيارتي الأولى إلى كربلاء المقدّسة سيراً على الأقدام، فجسمي متعب الآن، لكنّ روحي مطمئنّة وهي عند الإمام الحسين عليه السلام.

## مهرجان الكرم

زائرة أخرى تقول: من (تبريز) جنّا بوسيلة النقل إلى (مهران)، كان عددنا (٨) أشخاص، (٥) نساء و(٣) رجال، ولم نجد صعوبات تُذكر سوى الزحام عند المنطقة الحدودية بسبب طبيعة الزيارة وظروفها

العراق، إذ تشرفنا بزيارة الإمام عليّ عليه السلام في مدينة النجف الأشرف، ومن ثم توجّهنا إلى كربلاء المقدّسة، وبدأنا بالسير مشياً على الأقدام من العامود رقم (١٠٠٠)، ثم حللنا ضيوفاً على جامعة العميد حيث موكب السيّدة أمّ البنين عليها السلام.

كان كلّما تواجها مصاعب وتعب وعناء، تتيسّر من حيث لا نعلم بمشيئة الله وببركة الإمام الحسين عليه السلام، إذ واجهتنا بعض المشكلات في المنطقة الحدودية، من قلة مياه الشرب، وغيرها، إلّا أنّه قد تيسّر كلّ شيء لنا بعدها، ورأينا الاهتمام والكرم بصورة لا تُعقل ممّا لم نشاهد مثله من قبل، فجزيل الشكر والامتنان

## جمهورية لبنان

### الإيثار سمة كل العراقيين

زائرة من قرية (دير قانون راس العين) من قرى قضاء (صور) في محافظة الجنوب: جئتُ إلى العراق عن طريق مطار النجف الأشرف مع حملة من الزوّار اللبنانيين، توجّهنا لزيارة الإمام عليّ عليه السلام، ومررنا بمسجد السهلة المبارك، ثم توجّهنا إلى كربلاء المقدّسة سيراً على الأقدام، لم نر خدمة كهذه سابقاً، فالإيثار سمة كل العراقيين والبيوت مفتوحة أمام الجميع، والخدمات ليس لها مثيل، كلّها في طريق عظمة الإمام الحسين عليه السلام.

### كبار السن في الصدارة

لفتت انتباهنا امرأتان كبيرتان في السنّ، فذهبنا مسرعين إليهما لسؤالهما، قدمتا من مدينة (كرمانشاه) أو (كرماشان) الإيرانية، إحداهما بعمر (٧٠) سنة، والأخرى (٦١) سنة، كان عددهم (١٢) شخصاً، توجّهوا إلى العراق عن طريق مدينة (مهران) الحدودية، ومن ثم إلى النجف الأشرف والتشرّف بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، ومن ثم إلى كربلاء المقدّسة. وأضافتا: شعورنا لا يُوصف وهو جميل جداً،

تردّد: لأرى بعيني وبصورة ميدانية الأحاديث المشوّقة التي كنتُ أسمعها عن كربلاء المقدّسة ومشرفها الإمام الحسين عليه السلام.

### أسرع قرار للسفر

من مدينة (طهران) عاصمة إيران: توجّهنا إلى العراق عن طريق مدينة (مهران) الحدودية، وعانينا من الزحام في المنطقة الحدودية، وبعدها تيسّرت الأمور ولله الحمد، ومن ثم توجّهنا إلى مدينة النجف الأشرف، تارةً سيراً على الأقدام، وأخرى عبر وسيلة النقل، إلى أن وصلنا وتشرّفنا بزيارة الإمام عليّ عليه السلام.



وهذه الزيارة الأولى لي، وأنا منبهرة جداً بما أراه، وأدعو الله (عزّ وجلّ) أن يجمعنا حبّ الحسين عليه السلام في كلّ عام.

## مملكة البحرين

### في كل خطوة كأس ماء

نحن (٦) نساء من (المنامة) عاصمة مملكة البحرين من قرية (بوري) وهي إحدى قرى المملكة، توجّهنا برّاً إلى الكويت ثم إلى العراق، قمنا بزيارة الإمامين الكاظمين عليه السلام، والإمامين العسكريين عليه السلام، ثم توجّهنا إلى النجف للتشرّف بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، بعدها توجّهنا إلى كربلاء المقدّسة سيراً على الأقدام، الخدمات كانت ممتازة ولا نستطيع وصفها، الكرم الذي رأيناه من العراقيين ليس له مثيل، فعلى الرغم

والخدمات هنا ممتازة ولله الحمد، وشكراً لكم أيّها الشرفاء! أيّها الكرماء! فحبّ الحسين عليه السلام يجمعنا.

## المملكة المتحدة

### تحقق الحلم ولله الحمد

عائلة عراقية مقيمة في (لندن) من أصول كربلائية: نحن (٧) أشخاص من رجال ونساء، حجزنا للسفر إلى العراق منذ أشهر، وفي يوم: (٨/٩/٢٠٢٢م) كان موعد طائرتنا، فوصلنا ومشاهدة الخدمة وكرم الضيافة كان أشبه بالحلم، لم نر مثيلاً له في كلّ بقاع العالم التي قمنا بزيارتها سابقاً طوال السنوات الماضية، فالحمد لله تحقّق حلمنا، وندعو الله تعالى بالعودة لنا ولكم في كلّ عام.

كان عددنا (١٠) أشخاص من رجال ونساء وأطفال، وكانت في نيتنا زيارة الإمام الحسين عليه السلام منذ سنوات عدّة، إلّا أننا لم نتوقع أن تيسّر الأمور بهذه السرعة، فقد عادت زوجة أخي من كربلاء المقدّسة للتو، وكنا قد عزمنا على الذهاب صباحاً، فأبلغني زوجي أن أسألها عن رغبتها بالمجيء معنا، وعندما أبلغتها جهّزت نفسها على الفور وجاءت معنا إلى كربلاء المقدّسة متعطّشة للزيارة، وها نحن الآن في موكب السيّدة أم البنين عليه السلام، حيث نتمتع بهذه الرعاية الكريمة والخدمات الممتازة ولله الحمد.



من درجات الحرارة المرتفعة، إلا أننا لم نشعر بها لأن في كل خطوة يُقدّم لنا كأس من الماء أو العصير البارد، فعظّم الله أجورنا وأجوركم، ونشكر جهودكم الخدمية العظيمة.

إن هذه الانطباعات لدى زائري الإمام الحسين عليه السلام في ذكرى أربعينه، تلهمنا دروساً قيّمة عظيمة، لا بدّ من أن تُستثمر بما يمثله هذا الملتقى الروحي الاستثنائي من الجموع العالمية الوافدة إلى كربلاء المقدّسة بتكريس ثقافة السلام، والمحبة، والتواصل، وتعزيز القيم الأخلاقية؛ لبناء مجتمع متماسك ومستعدّ للتعامل مع روح قضية زيارة الأربعين الحسيني، حيث الجميع يحبّ الجميع، والجميع يضحّي من أجل الجميع، والجميع يقدم خدماته بلا مقابل، بل بما يخدم الواقع الاجتماعي والديني في العراق بشكل خاص، والمجتمع الإسلامي بشكل عام.

(١) بحار الأنوار: ج ٢، ص ٢٠، ح ١٢.

# زَادُ الْآخِرَةِ:

## صَوَّرَ مِنَ الْخِدْمَةِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْحُسَيْنِ ﷺ

دلل كمال العكيبي كربلاء المقدسة

” امرأة طاعنة في السن  
قد أتخذت من المطبخ  
محطة لتخدم الزائرين وهي  
تنوح على مصاب سيّد الشهداء  
ﷺ..

وطبيبة تعمل لساعات  
متواصلة، طالبة الشفاعة  
والقبول...  
وأخرى متخذة من أحد المواكب  
ركناً لتخيط ملابس الزائرات،  
وهي فرحة بذلك...

ومنهنّ من توزّع العصور الباردة  
وهي تنادي: تفضّل يا زائر...  
وفتاة لا يتجاوز عمرها الـ(١٥)  
عاماً، مرابطة في المرافق  
الصحية مع زميلاتها، يتسابقن  
على الخدمة...

صور لا تُعدّ ولا تحصى للخدمات  
من الرجال والنساء في زيارة  
أربعين الإمام الحسين ﷺ  
المليونية، لا مثيل لها على  
وجه الأرض، وبحسب الإحصائيات  
فأنّ هذا العام هو الأعلى  
عدداً للزائرين منذ عدّة سنوات،  
ولم تؤثر زيادة الأعداد في كمّ  
الخدمات المقدّمة، ولا في  
جودتها، فقد تفتّن الخدام  
في تقديم الخدمة، والكلّ قد  
زين صحيفته بوسام الخدمة  
الحسينية، أملاً القبول...



للزائرات الكريمات، إذ أعمل على مدار اليوم  
لتقديم مختلف أنواع الخدمة، فمرة أعمل  
في المطبخ، ومرة أخرى أعمل مترجمة للغة  
الإنكليزية، ومرة ثالثة أعمل في التنظيف،  
والترتيب، وغيرها من الخدمات المختلفة التي  
تحتاجها الزائرة الكريمة، وكلّ ما نتمناه هو  
أن نحظى بشرف قبول الخدمة.

### أم رضا من كربلاء المقدّسة

أكمل عمالي المنزلية ليلاً وأظنّ نفسي  
لن أقوى على الحركة في الصباح، لكن ما  
يحدث لي هو العكس، حيث أجد نفسي في  
منتهى النشاط وأستطيع تقديم جميع أنواع  
الخدمة للزائرات الكريمات، وكلّ ذلك هو  
من فيوضات المولى أبي عبد الله الحسين ﷺ،  
فأخرج من الدار من الصباح الباكر مستودعة  
أطفالي أمانةً عند السيّدة الزهراء ﷺ، نسأل  
الله قبول ذلك القليل.

في جولتها الإعلامية سجّلت مجلة رياض  
الزهراء ﷺ عدداً من المواقف التي استوقفتها  
في مسير الحرية، من تلك الصور والمواقف:

### الحاجة أم عامر من كربلاء المقدّسة

أعمل لمدة عشرة أيام متواصلة، وأنا أشعر  
بالفرح والحزن في آن واحد، فتختفني العبّرة  
حينما أعمل، وأردّد: يا مولاتي يا زينب!  
وأبكي بحرقة، ثمّ أبتمس لبرهة حينما أقدم  
الخدمة، وأقوم بإعداد وجبات الطعام، وإدارة  
شؤون المطبخ مع الفتيات المتفرّغات للخدمة،  
ويستمرّ العمل طوال اليوم ونحن لا نشعر  
بتعب أو إرهاق، وعلى الرغم من كبر سنّي  
فلم يمنعني ذلك من مشاركتي في كلّ عام من  
تقديم الخدمات التي أقدر عليها.

### رنا عبد الباري / مدرسة اللغة

### الإنكليزية من بابل

للسنة الثالثة أقد إلى محافظة كربلاء  
المقدّسة؛ لأنطوّع في الموكب لتقديم الخدمة



### الدكتورة رباب عبد الرسول السعدي /

#### ممارسة نسائية من كربلاء المقدسة

للسنة الثانية على التوالي أتطوَّع للعمل الخدمي، وهذا من توفيقات الله سبحانه وتعالى، ولأنني طبيبة، تمرّ عليّ العديد من الحالات الكثيرة، منها الصعبة ومنها البسيطة، فتقدّم الخدمات الطبيّة في الطبابة التابعة لمدارس الكفيل الدينية التي استمرّت بالعمل لعشرة أيام متواصلة، إذ قدّمت فيها خدمات بمستوى ممتاز، ثم أعود لأكمل الخدمة في الصيدلية في الموكب الذي يعمل فيه زوجي، فأستمرّ بالعمل لساعات متأخرة من الليل.

أجد الزيارة الأربعينية ملتقى لعشاق الإمام الحسين عليه السلام، المجتمعين من كلّ حدب وصوب، فأضافت لنا الكثير من التجارب، وتعرّفنا على العديد من النساء المتميّزات جدًّا في مجال

عملهم.

#### الدكتورة زهراء الحسيني من الكوت

من العام (٢٠١٨م) وأنا أعمل في الطبابة في أيام أربعينية الإمام الحسين عليه السلام وأقوم بمجموعة من الأعمال، وها أنا اليوم أعمل في استشارية الطبابة في المضيف الخارجي التابع للعتبة العباسية المقدّسة، وتصادفنا العديد من الحالات المتفاوتة الصعوبة في هذا الموقع، ونستقبل يوميًّا ما يقارب (٢٠٠٠) مريضة، ومن الحالات ما هو خطير فنقوم بتحويلها من الحرجة إلى المستقرّة، والحالات البسيطة التي تحتاج إلى رعاية فنقوم بمعالجتها، ونحاول أن نوذّي واجبنا الإنساني على أكمل وجه خدمةً للمولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وقد لمسنا تطوُّرًا ملحوظًا في موقع الطبابة في هذا العام، فقد هيأت العتبة العباسية المقدّسة جميع الوسائل لتوفير كلّ ما تحتاجه الزائرة

في طريق المسير.

#### نسرين شاكر من كربلاء المقدّسة -

##### طويريج

من العام (٢٠١٤م) إلى يومنا هذا أعمل في خدمة زائري المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فهذا شرف لنا، فالعمل في الموكب وتقديم الخدمات للزائرين لا يُحتسب من أعمارنا، فأترك المنزل وألتحق بالخدمة لمدة عشرة أيام، ويلتحق والدي على الرغم من كبر سنّه بدوره بالخدمة التي طالما حتّنا عليها، وغرس بذرة حبّ أهل البيت عليه السلام في نفوسنا لتنمو وتثمر بعد حين.

#### فاطمة مالك مهدي، ونور الزهراء كرار

##### باقر من كربلاء المقدّسة - الحسينية

فتيات الخدمة: ننتظر تقديم الخدمة في كلّ عام بفارغ الصبر، إذ نقوم بتنظيف المرافق الصحيّة مع صديقاتنا اللاتي نتسابق معهنّ

في الدور، فصدقاً إن بعض الخدمات التي نقدمها في أيام زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) لا نقوم بها في منازلنا، لكننا من الأمور العجيبة أننا نتقبل القيام بجميع الخدمات بلا استثناء محبة ورغبة، بل نتسابق على ذلك، ونشعر بالراحة والسعادة حينما نقدم خدمة ما للزائرات، ونسمع دعواتهم لنا بالخير والتوفيق، وهذا لوحده يجدد فينا النشاط، فنستمر لساعات متأخرة من الليل في تقديم ما نستطيع، ونجد ذلك توفيقاً عظيماً لنا.

### السيدة زهور محمد سعيد من كربلاء المقدسة

تتنوع الخدمة الحسينية، فنحن نحضر للخدمة من دون ترغيب، أو غاية ما، إنما برجاء أن ننال القبول من مولانا سيد الشهداء (عليه السلام)، واخترت أن أخدم في موقع تابع لعضيدته أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وهو توفيق ورفعة شأن لي، ففيوضات صاحب الجود لا تعد ولا تحصى، فمثلاً حينما أعمل بالخياطة في الأوقات الأخرى فأني لا أستطيع الاستمرار

بالعمل لأكثر من ساعة أو اثنتين، وها أنا اليوم أجلس لساعات متواصلة ولا أشعر بأي تعب أو ملل، بل كل ما أقدمه يكون في غاية اليسر والسهولة، نسأل الله القبول، وأن يرزقنا توفيق الخدمة في كل عام.

### سعاد عباس من شيراز - إيران

للسنة الأولى أشارك في الخدمة في موقع الطبابة التابع لشعبة مدارس الكفيل الدينية بصفتي مترجمة للزائرات الإيرانيات، إذ أحاول أن أقدم ما يخدم الزائرة بما أتمكن، علماً أن العتبة العباسية المقدسة قد وفّرت لنا كل ما نحتاج من اليوم الأول إلى نهاية موسم الزيارة، ووجدت الخدمات التي تقدم على مستوى عال جداً، شاكرين للراعيين لها.

### وفاء حبيب عبد الباقر ممرضة

### جامعية من طهران - إيران

منذ (١٤) عاماً وأنا أقدم الخدمات الصحية لزائرات الإمام الحسين (عليه السلام) والخدامات، إضافة إلى عملي بصفتي مترجمة وممرضة في موقع الطبابة التابع لمدارس الكفيل الدينية في المضيف الخارجي، ومن توفيقات الله تعالى

أن منحني قوة لا أتمتع بها في الأيام الأخرى، فأنا أعمل في أيام الزيارة الأربعينية الحسينية من الساعة (٤) صباحاً حتى الساعة (١٢) ليلاً بشكل متواصل، وطلبت أن يكون وقت عملي مفتوحاً، ولا أتصرّف إلا لوقت الصلاة فقط، وكانت مدة استراحتي لا تزيد على الساعتين، ثم أنهض من جديد لأقدم ما بوسعي للزائرات الكريمات، وقد وقّني الله تعالى لتقديم الخدمات الطبية لعدد كبير جداً من النساء والأطفال من مختلف الجنسيات، ممّن كانوا بحالة صحيّة صعبة.

صور كثيرة ومتنوعة في طريق العشق الحسيني، لا وصف، ولا ريشة، ولا قلم، ولا صوت، ولا صورة، تستطيع أن تغطي كل ما تجود به الأنفس في زيارة الأربعين الحسيني، صور بسيطة نقلتها المجلة برهاناً على العشق لسيد الشهداء - أرواح العالمين له الفداء - ومثلها الملايين من المواقف، لمن صوتهم وهدفهم وغايتهم واحدة، ألا وهي خدمة الزائر كرامة وعشقاً بالمرور.





## المُضِيفُ الخَارِجِيُّ لِلْعَتْبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المُقَدَّسَةِ يُقَدِّمُ خِدْمَاتِهِ لِأَكْثَرَ مِنْ ١٣٠,٠٠٠ زَائِرَةٍ

دلال كمال العكيلي كربلاء المقدسة

المقدّسة في الزيارات المليونية، خاصة في مناسبة ذكرى أربعين الإمام الحسين عليه السلام، وبات محطةً مهمّةً يعرفها ويقصدها الزائر ليستريح، ويحظى بخدمات متنوّعة: صحّية، وطبّية، وغذائية، وتثقيفية، وإرشادية للقادمين إلى كربلاء من مختلف أنحاء العالم ومن العراق، من شماله، ووسطه وجنوبه؛ لزيارة الإمام الحسين عليه السلام في ذكرى أربعينه.

تُرفع الرايات في غرّة صفر الأحران إيذاناً بالاستعداد لاستقبال زائري المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذا ما دأب عليه المضيف الخارجي للعتبة العباسية المقدّسة منذ خمسة عشر عامًا، فالمضيف الكائن على طريق النجف - كربلاء يُعدّ من المحطّات المهمّة لتقديم الخدمات لزائري كربلاء



العتبة العباسية المقدّسة على تقديم الخدمات للزائرين الكرام على مدى سنوات، من هذا الموقع ومن مواقع أخرى، ويُعدّ المضيف الخارجي أحد أهمّ المحطّات التي يستريح فيها الزائر الكريم، وبوصفنا مشرفين على موقع خدمي خاصّ بالنساء قمنا بإفراد مساحات كبيرة لإيواء الزائرات الفضليات،

طعام (غداء وعشاء) مع استمرار توزيع وجبة العشاء إلى الساعة الثانية من بعد منتصف الليل.

وعن هذه الخدمة السامية التي تُقدّم في الموقع الخاصّ بالنساء بيّنت السيّدة زينب العرداوي/ مسؤولة الموقع المذكور قائلة: مثلما عهدناها قد دأبت

شرع المضيف أبوابه لاستقبال زائري كربلاء المقدّسة وإيوائهم ابتداءً من (١٠) صفر المُظفر، مقدّمًا لهم الخدمات المتنوّعة، ووصل أعداد الزائرات إلى (١٢٠٠٠) زائرة يوميًا، متخذات من الموقع مكانًا للمبيت، وبهذا وصل العدد الكلي إلى (١٢٠,٠٠٠) زائرة في غضون عشرة أيام، وقد تمّ توزيع (١٣٠,٠٠٠) وجبة



القاعات، يقدم الأطعمة والأشربة في كل حين، إذ يتم تجهيز كل قاعة من القاعات الأربع بما يقارب (٢٠٠٠) وجبة أو ما يزيد، إضافة إلى العصائر والمياه المبرّدة، وتهيئة الطعام للمتطوّعات الملتحقات بالخدمة من مختلف محافظات البلد مع اقتراب موعد الزيارة الأربعينية، فنتكفل بتوفير كل ما يحتجّن إليه في مدة الإقامة، فالخدمة الحسينية تشهد تسابقاً من قبل المواليات من المنتسبات في مركز الصديقة الطاهرة (ع)، ومن باقي الأقسام، والشعب، والمراكز التابعة للعتبة العباسية المقدّسة، فضلاً عن طالبات المدارس الدينية وملاكاتها من مدرّسات ومبلمات، وهذا هو التوفيق الذي نرجوه في الدنيا والآخرة.

إنّ طريق المسير إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) هو بستان عامر، يقطف فيه الزائر ما لذّ وطاب من طبيّات، ففي هذا المضيف تتضافر الجهود من أجل تقديم خدمات متنوعة، ونجد في هذه المحطّة الاهتمام بالجانب الثقافي الديني الأسري عبر تقديم المحاضرات التوعوية الثقافية الدينية، إضافة إلى العناية بشريحة الأطفال الذين حظوا بنصيب من الاهتمام عن طريق تواجد ملاكات تهتمّ بهم وتحتويهم، وتقدّم رسائلها المباركة عن طريق التعلّم بالرسم، ورواية القصص المتعلقة بآل البيت الأطهار (عليهم السلام)، وغيرها.

**تجدد الإشارة إلى أنّ الهدف من إنشاء هذا المضيف المبارك هو تقديم الخدمات إلى الوافدين من كل حذب وصوب باتجاهه قبله الأحرار، وقد شهد هذه السنة توسعةً تُعدّ الأكبر والأشمل لقاعاته ومفاصله الخدمية والطبيّة التي بلغت مساحتها (٢٧,٢٧٠) متراً مربّعاً؛ ليكون محطّة استراحة للزائرين الكرام.**

وتقديم الخدمات بجميع أنواعها: من المأكّل، والمشرب، والملبس، والغذاء الروحي، والثقافي، والتموي من قبيل المحافل القرآنية والمجالس الحسينية، التي تُقدّم من قبل ملاك متخصصّين، فالكلّ يوجد بما لديه.

**وتابعت العرداوي:** شهد المضيف هذه السنة توسعةً في عدد البنايات التي تخصّ النساء، حيث بلغ عدد البنايات التي يشملها المجمع (٦) بنايات، كلّ بناية تتألف من طابقين بمساحة تبلغ (٨٠٠) متر مربع، وأربع قاعات منفصلة تتراوح مساحة الواحدة منها ما بين (٨٠٠) و(١١٠٠) متر مربع، مزوّدة بجميع مستلزمات الخدمة الضرورية التي تحتاجها الزائرة، فضلاً عن المواصفات العالية الجودة للبناء؛ هذه البنايات الست أربعة منها مخصّصة للنساء لتكون محطّة استراحة تليق بالزائرة الكريمة.

وتصل قدرة الموقع الاستيعابية إلى أكثر من (٧٥٠٠) نفر، فالمضيف يستقبل هذا العدد كل يوم وأكثر، ويقدم مختلف الخدمات، وكلّ من يعمل في الموقع من منتسبات ومتطوّعات هم عيون ساهرة لخدمة الوافدات الكريمات.

**وأضافت:** يضمّ المجمع الخدمي كذلك مفرزةً طبيّة نسوية تضمّ جميع التجهيزات الطبيّة، من صالة للعلاجات، وصيدلية، وغرف للطبيبات، وغيرها، علاوةً على ذلك فإنّ المجمع يضمّ مجموعات صحيّة متكاملة شُيّدت على مساحة تقدر بـ(٥٢٢) متراً مربّعاً، شملت عدداً كبيراً من المرافق الصحيّة التي وصل عددها إلى (١٢٠) كابينه، وأماكن خاصّة للوضوء، ويستمرّ العمل فيها على مدار (٢٤) ساعة متواصلة للحفاظ على النظافة، وتقديم الخدمة والتوجيهات والإرشادات التي تحتاجها الزائرة.

**وأوضحت العرداوي:** مضافاً إلى قاعات الاستراحة هناك مطبخ كبير جداً مفتوح على

# عطاء العاشقين

## من شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية

عطاء مستمرّ على مدى (٣٦٥) يومًا، شعبة اعتادت تقديم الدعم والإسناد لجميع الشعب والمراكز النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدّسة بتخطيط وتنظيم عالي المستوى. تبذل مدارس الكفيل الدينية النسوية جهودها لتقدّم الخدمات المتنوّعة لزوّار المولى أبي عبد الله الحسين وأخيه قمر العشيبة عليه السلام، وقد كرّست جهودها لتقديم الخدمة في زيارة الأربعين الحسيني، ذلك الزحف المليونى المبارك، إذ استنفرت ملاكاتها من جميع المحافظات لتلتحق بركب المواليات، تاركات الأهل والعيال لمُدّة لا تقلّ عن عشرة أيام، والكلّ قدّم نوعًا من الخدمة بحسب تخصصه، بدءًا من الطيبة التي اتّخذت من الموكب محطة لتقديم الخدمات الصحيّة مع باقي التخصصات الصحيّة المختلفة، فمما رصدته مجلة رياض الزهراء عليه السلام صورًا متنوّعة من الخدمة، منبثقة من تلك المدارس الموزّعة على خارطة القطر، فواحدة قدّمت الطعام، وأخرى نظّمت أماكن المنام، وثالثة قد اجتمعت حولها الزائرات لتعلّم التلاوة الصحيحة، فضلًا عن محطات لإقامة العزاء وتجسيد ظلامه أهل البيت عليهم السلام بالمشاهد التمثيلية المفجعة.

دلال كمال العكيلي كربلاء المقدّسة



للتعرّف على تفاصيل تلك الخدمات أكثر التقت مجلة رياض الزهراء ﷺ بالسيدة بشرى الكنانى / مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية التي حدّثتنا مشكورة:

ابتدأت التحضيرات لزيارة أربعين الإمام الحسين ﷺ المباركة بمشاركة مدرستي (فاطمة بنت أسد ﷺ) الدينية، والقرآنية عبر تهيئة المفزة الطبية، وقاعة التشريفات في مضيف أبي الفضل العباس ﷺ الخارجي، حيث استمرت الجهود لمدة أربعة أيام متواصلة لتنظيف المكان وفرشه، وتحضير الموادّ الطبيّة اللازمة لزوّار أبي عبد الله الحسين ﷺ.

### الخدمات الطبيّة

تتوّعت الجوانب الخدمية المقدّمة لتشمل الرعاية الصحيّة لأكثر من (٢٢) ألف حالة، إذ أدخلت (ألحقت) مدارس الكفيل الدينية النسوية أكثر من (١٠٠) متطوّعة من مختلف الاختصاصات الطبيّة والتمريضية خدمةً للزائرات في أيام أربعينية الإمام الحسين ﷺ، فضلاً عن ملاكات الشعبة التي قدّمت خدمات متنوّعة بشقيها الطبيّ والعلاجي، إضافةً إلى

تنظيم سَيْر الزائرات، عبر مشاركة أكثر من (١٨٠٠) متطوّعة من طالبات مدارس الكفيل، وبعض الهيئات النسوية الأخرى.

٢- برنامج (على نهج القرآن الكريم) الذي أقامته الشعبة والموجّه إلى النساء، تمّ عن طريقه تصحيح قراءة سورة الفاتحة لما يقارب الـ (٢٠٠٠) زائرة على مدى (١٠) أيام بمعدّل (١٥) ساعة يومياً.

٣- القيام بالتبليغ والتوجيه الديني، وتصحيح الوضوء، والإجابة عن استفسارات الزائرات، وتشكيل حلقات التوعية في الصحن الشريف، ومقام صاحب الزمان (عجل الله فرجه)، والمضيف الخارجي.

٤- مشاركة ما يقارب (٢٥٠) مبلّغة من طالبات مدارس الكفيل، ومدرسة فدك الزهراء ﷺ الدينية لتصحيح الوضوء للزائرات في المرافق الصحيّة القريبة من الحرم المطهّر، والمرافق الصحيّة في المضيف الخارجي،

إنقاذ العديد من الزائرات وإسعافهنّ، وذلك في المكان المخصّص بتقديم الخدمات الطبيّة النسوية في المجمع الخدمي للنساء على طريق النجف - كربلاء، وكانت المشاركات من ذوات الاختصاصات الطبيّة والتمريضية، تمتعن بالخبرة والمهارة في التعامل مع أيّ حالة واردة إليهنّ، حيث استطعن تقديم خدمات طبيّة وعلاجية مختلفة، إضافةً إلى الإرشادات الصحيّة، وتعدّ المفزة هي الأكبر على مستوى الخدمات الطبيّة النسوية من ناحية التخصّصات والعلاجات والمستلزمات الطبيّة، وتمّ تقسيم العمل فيها إلى ثلاث وجبات بالتناوب بين المشتركات على مدار (٢٤) ساعة.

### برامج وأرقام

١- تمّ رقد المضيف الخارجي، ومجمع الشيخ الكليّني، ومجمع العلقمي، والحرم المطهّر بالمتطوّعات اللاتي قدّمن الخدمة اللازمة في



- إقامة مجلس عزاء للأطفال.  
- قراءة دعاء الفرج.  
- توزيع الهدايا العينية لجميع الأطفال المشاركين في البرنامج.  
٧- قامت طالبات مدرسة ربحانة المصطفى/ محافظة بغداد بتقديم الخدمة التشريفية في موكب السيدة أم البنين (ع) في جامعة العميد بما يقارب (١٥٠) متطوعة من اليوم التاسع من شهر صفر حتى يوم العشرين منه.  
ما رصدناه، وما لم يتسن لنا رصده من خدمات قُدمت على مدى عشرة أيام أو ما يزيد في المحطات الأساسية لاستراحة الزائرات حتى دخولهن الحرم المطهر لاقت قبولاً واسعاً، وإشادة من قبل الزائرين، فالكُل يدعو بالتوفيق للعاملين في الخدمة والرابعين لتلك المنافذ المباركة، فالجميع بذلوا قصارى جهدهم في تقديم الخدمة للزائرة الكريمة وتهيئة ما تحتاجه، فبالتكاتف وتضافر الجهود تكوّنت تلك اللوحة الحسينية التي كان عنوانها: خدمة زائر الإمام الحسين (ع) شرف لنا.

وبيّن الحقائق للجمهور الشامي الذي حُجبت عنه نتيجة للتضليل الإعلامي الذي مارسته السلطة الأموية، ولاقى العرض قبولاً واسعاً لدى المتلقين من الزائرين الكرام.  
٦- إقامة مجلس عزاء بمناسبة استشهاد الإمام الرضا (ع) على قاعة التشريفات في مضيف أبي الفضل العباس (ع) الخارجي وبحضور عدد من المسؤولات، والمتطوعات، وطالبات المدارس الدينية.  
٧- أقامت مدرسة فاطمة بنت أسد (ع) القرآنية في قاعات مضيف العتبة العباسية الخارجي عدّة برامج، من ضمنها (شموع في طريق رقية) لأكثر من (٥٠٠) طفل وطفلة، ابتداءً من اليوم العاشر من شهر صفر حتى العشرين منه، وتضمّن البرنامج الفقرات الآتية:  
- قراءة سورة الفاتحة بشكل صحيح.  
- الرسم والتلوين.  
- قصة وعبرة.  
- مشاركات الأطفال في قراءة آيات قرآنية بشأن آل البيت (ع)، أو أبيات شعرية.  
- طرح أسئلة بسيطة تخصّ أهل البيت (ع).

إضافة إلى مشاركة المبلّغات بالتوجيه الديني والإرشادي في مضيف أبي الفضل العباس (ع) الخارجي، حيث قدّمت محاضرات أخلاقية للزائرات، فضلاً عن الإجابة عن أسئلتهنّ واستفساراتهنّ، وعمل مسابقات للناشئة، وتقديم الهدايا التشجيعية التي تحفّزهم على معرفة أمور دينهم وديانهم.  
٥- إقامة مجالس العزاء لأهل البيت (عليهم السلام)، وقراءة الأدعية والمرثيات الحسينية، إضافة إلى إقامة عرض مسرحي جسّد مسير السبايا والذي جاء تحت عنوان (آهات الشام) الذي قدّمه موكب البتول/ مدرسة البتول التابع لشعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية، وعُرض العمل المسرحي في عدّة محطات، منها مجمع العلقمي، وموكب السيدة أم البنين (ع)، والمضيف الخارجي، وتضمّن العمل مشاهد لموكب السبايا وما جرى عليهم في الطريق من ظلم وجور، وبخاصّة حينما أدخلوا في مجلس الطاغية يزيد، حيث بدأ بالشماتة وإظهار الفرح والتشفي، لكن ما لبث حتى انقلبت الأوضاع عليه حين خطب الإمام السجّاد (ع)،



## شعبة الخطابة الحسينية النسوية:

### زيارة الأربعين الحسيني.. موسم للارتقاء الروحي

#### مشاهد مجسدة

نظمت الشعبة مجلس عزاء في مجمع الشيخ الكليني. قدس سره. بحضور جمع من زائرات الأربعين استذكراً لما جرى على بنات الرسالة والبيت العلوي في سنة (٦١هـ)، وبدأ المجلس بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم أقيمت محاضرة حول مسير السبايا وما جرى عليهن بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، ومرورهن بالكوفة وصولاً إلى الشام، ثم العودة إلى كربلاء في العشرين من شهر صفر، وتضمن المجلس عرضاً مسرحياً يجسد مصيبة مولانا السيدة زينب بنت أمير المؤمنين (عليها السلام) بعد استشهاد أخيها الإمام الحسين (عليه السلام)، واختتم المجلس بقراءة قصائد الرثاء، ثم الدعاء لسلامة مولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه)، وتعجيل ظهوره.

تسعى شعبة الخطابة الحسينية النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة إلى جعل موسم الأربعين موسمًا للتثقيف والارتقاء الروحي والسلوكي والأخلاقي للمرأة عبر منابرها المختلفة، والتي استمرت بتقديم برامجها طوال أيام الزيارة الأربعينية، وقد تجسد ذلك العشق الحسيني عن طريق التكاثر والتعاقد الذي شوهد بين تلك النلة المباركة.

للاطلاع على تفاصيل أكثر عن الموقع النسوي في مجمع الشيخ الكليني. قدس سره. التقت مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) بمسؤولة الشعبة السيدة تغريد عبد الخالق التميمي:

#### شرف الخدمة

دأبت شعبة الخطابة الحسينية في كل عام على المشاركة في خدمة زوار المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وقد تشرفنا هذا العام بخدمة الزائرات الكريمات من مجمع الشيخ الكليني. قدس سره. الواقع على طريق بغداد - كربلاء، وللإمكانات التي تضطلع بها منتسبات الشعبة وطالبات مدرستنا، فقد تم إعداد البرامج قبل عدة أشهر، إذ تمت دراسة كل مشروع سيقدّم في أيام الزيارة المليونية، ومدى جدوى كل نشاط على الفئة المستهدفة.

إن الشعبة قدّمت محاضرات دينية وإرشادية وتثقيفية بمحاور متنوعة ومختلفة لزائرات الأربعين المارّات بالمجمعات الخدمية، مبيّنة أنّ أولى فعاليات الشعبة كانت في مجمع الشيخ الكليني الخدمي، وكذلك نظّمت أنشطة وفعاليات تخصّ الأطفال، فضلاً عن إقامة المسابقات الفكرية والتوعوية للزائرات مع رصد جوائز للفائزات، والهدف من هذه الأنشطة هو الاستفادة من زيارة الأربعين واستثمارها خير استثمار.

دلال كمال العكليّ كربلاء المقدّسة

اتخذت شعبة الخطابة الحسينية النسوية في العتبة العباسية المقدسة من مجمع الشيخ الكليني - قدس سره - محطة لها لتقديم أفضل الخدمات لزائرات المولى أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، فتنوّعت الخدمات المقدمة، ولم يقتصر الأمر على توفير أفضل وجبات الطعام، والشراب، والفاكهة بأنواعها المختلفة، والمياه المبرّدة على مدار اليوم، بل تمّ تقديم فعاليات وأنشطة دينية وثقافية للزائرات الكريمات، وقد بذلت الملاكات العاملة المتمثلة بملاك الشعبة المذكورة وطالباتها اللاتي اعتدن المشاركة في الخدمة في كل عام من مختلف الأعمار والتخصّصات جهوداً لتقديم الخدمة التي يتزاحم عليها الأفراد ليسجلوا اسمهم في سجلّ الخدام تشرفاً ورفعة.

# مَوْكِبُ (البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ)

## فِي مَجْمَعِ الْعَفَافِ النَّسَوِيِّ فِي انْطِلَاقَتِهِ الْأُولَى

دلال كمال العكيلي كربلاء المقدسة

(الباقيات الصالحات) موكب خدمي في مجمع العفاف النسوي - في الطابق الثاني من مركز العفاف للتسوق، يُقام للسنة الأولى، شرع بتقديم الخدمات للزائرات الكريمات من: ٢٠٢٢/٩/١٠ إلى: ٢٠٢٢/٩/١٧.



العفاف النسوي. لمعرفة تفاصيل أكثر، التقت مجلة رياض الزهراء عليها السلام بالسيّدة أسماء رعد العبادي/ مسؤولة مجمع العفاف النسوي التي حدثتنا عن الموكب:

### صباحات ولائية

بدأنا باستقبال الزائرات الكريمات قبل أسبوع من موعد زيارة الأربعين الحسيني،

الكريمات، وذلك لموقع المجمع الحيوي، إذ يُعدّ ممرًا لزائري المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وللرعاية التي أولتها العتبة العباسية المقدسة بالمرأة، بخاصة في أيام الزيارات المليونية، حيث كانت من أهمّ اهتماماتها توفير أماكن للاستراحة، ومحطات لمبيت الزائرات، ومن تلك المحطات التي تستريح فيها الزائرة هو موكب (الباقيات الصالحات) في مجمع

ومركز العفاف من المراكز التجارية الواقعة في كربلاء المقدسة - حيّ الحسين عليه السلام - التابع للعتبة العباسية المقدسة، يحتوي الطابق الثاني منه على قسم خاص بالنساء، يوفر جميع ما تحتاجه المرأة، إذ يهدف المركز إلى حفظ كرامة المرأة وحرّيتها في التسوق والاستراحة، وأسّس هذا العام موكب حسيني في الطابق ذاته ليقدم الخدمات للزائرات

قدرة استيعابية أكبر لأعداد الزائرات؛ لنتزود من زاد الآخرة عبر خدمة زائرة الإمام الحسين (عليه السلام)، ونقدم الخدمات المختلفة بما يتناسب وحجم الزيارة، وحاجة الزائرة الكريمة.



الجميع يتسارع ويتسابق إلى خدمة زوّار سيّد شباب أهل الجنّة الإمام الحسين (عليه السلام) و(الباقيات الصالحات) إحدى تلك المواقب النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدّسة التي انطلقت لأول مرّة لخدمة الزائرة الكريمة وتقديم ما تحتاجه في مسيرها نحو قبلة الأحرار، مع تزويدها بالغذاء الروحي لتكمل المسير وهي تدعو المولى القدير بالتوفيق لكلّ العاملات والراعين لذلك الموكب.

إذ استعدت ملاكات المركز متكاتفه لتخدم الزائرة الكريمة بكل ما يمكن تقديمه، فقد كان المركز التجاري بمثابة محطة استراحة للصلاة، وتناول المشروبات الباردة، أو الدافئة من الصباح حتى ساعات متأخرة من الليل، وتناوبت العاملات في المركز بالتنسيق فيما بينهم لتقديم الخدمات للزائرات، وبين القيام بواجباتهنّ تجاه الزبونيات الفضليات اللاتي اعتدن التسوّق من المركز، وتمّ توزيع الشاي والقهوة والعصائر والمياه المبرّدة على الزائرات، وتوفير أماكن للوضوء والصلاة؛ لتكمل الزائرة مسيرها نحو إمام العشق وسيّد شباب أهل الجنّة الإمام الحسين (عليه السلام).

#### طموح الخادم الحسيني

التي كانت شعارنا الذي اتخذناه اسمًا لموكبنا الخدمي.

نسأل الله أن يتقبّل عملنا بأحسن القبول، ونسأله التوفيق في الدنيا والآخرة، وهذا ما سمعنا الزائرة تدعو به للقائمين على هذه المحطة الحسينية والراعين لها، طموحنا بصفتنا إدارة المركز مع ملاكته الذي بذل جهودًا مميّزة في أيام الخدمة أن تكون انطلاقتنا الأولى هذه خيرًا، وأن يكون في العام القادم لموكبنا (الباقيات الصالحات)

التي كانت شعارنا الذي اتخذناه اسمًا لموكبنا الخدمي.

#### حوارات حسينية

كان هناك استعداد من قبل الملاك الذي يقدم الخدمات للزائرات على التنقيف بمناسبة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) وأهميّة إحيائها، وبعض المعلومات عن تلك الذكرى العظيمة، إذ كانت الأحاديث الشائقة التي تدور بين المنتسبة والزائرة ممزوجة بالدموع والآهات على سيّد الشهداء (عليه السلام)، واستمرت المواليات بتقديم الخدمات للزائرة الكريمة بحبّ ورغبة، مسارعات إلى تقديم الأفضل، فالكّل يتسابق ليحظى بالباقيات الصالحات



## الخدمة الحسينية شرفٌ يحرصُ على أدائه

### مجمعُ العَلقَمي في كُلِّ عامٍ



مجمعُ العَلقَمي من المجمعَات الخدمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة والذي يتشرفُ كلُّ عامٍ بفتح أبوابه أمام زوار الإمام الحسين عليه السلام في زيارة الأربعين، يقع المجمعُ على طريق (كربلاء - بابل)، ويشجع بتقديم خدماته قبل عشرة أيام من موعد الزيارة لتصل إلى ذروتها قبيل الزيارة، رفع المجمعُ شعار (خدمة الزائر شرف لنا)، وقد سُخرت جميع الإمكانيات البشرية والمادية لتقديم أفضل الخدمات للزائر الكريم، فنجد الجميع يعمل بشكل متواصل بلا كلل أو ملل كخليفة النحل؛ لتتضافر جهود المنتسبين والمتطوعين لتقديم أفضل خدمة.

يعلن المجمعُ عن بدء خدماته قبيل زيارة الأربعين الحسينية، إذ تباشر جميع الملاكات من الرجال والنساء لاستقبال الزائرين، ويتم في كلِّ عام استحداث عدّة أمور، منها المسقّفات، وأجهزة التبريد، وغيرها، ووصل عدد وجبات الطعام المقدّمة هذا العام إلى (٢٠٠,٠٠٠) وجبة، تشمل الفطور، والغداء، والعشاء.

دلال كمال العكيلي كربلاء المقدّسة

مجمع العَلقَمي للزائرين

الخامس من شهر صفر المظفر بأعداد... ،  
وازدادت أعداد الوفادات يوماً بعد يوم لتصل  
في أوقات الذروة إلى أكثر من (٥٠٠٠) زائرة  
يومياً، وكانت تُوزع ما يقارب (٤٠٠٠) وجبة  
طعام في الأيام القريبة من الزيارة، مع  
توزيع وجبات ضمنية، كالفاكهة، والحلويات،  
والحساء، والحليب، وغيرها.

ويضمّ المجمع مركزاً لإرشاد التائهين، ومركزاً  
تعريفياً للأطفال والكبار في السن، ويحتوي  
المجمع مفرزة طبية ذات ملاك نسوي، ومزودة  
بكافة الأجهزة والمعدات الطبية الخاصة  
بالإخلاء الطبي، إضافة إلى أنواع الأدوية.

موقع آخر يُضاف إلى مجموعة المواقع الخدمية  
التي تقع على مسير زائري الإمام الحسين عليه السلام،  
موقع قدّم خدماته لأكثر من عشرة أيام  
متواصلة، تنوّعت حزمة الخدمات، ولاقت  
استحساناً من قبل الزائر الكريم الذي عدّها  
محطة أساسية للاستراحة والمبيت، والتزوّد  
بجميع الخدمات الثقافية، والدينية، والمآتم  
الحسينية التي كانت تُقام ليوصل مسيره نحو  
قبلة الأحرار أبي عبد الله الحسين عليه السلام، متزوّداً  
بغذائه الروحي من مضيف من مضايف قمر  
العشيرة (سلام الله عليه)، دعوات بقبول  
الخدمة والتوفيق لتقديم الأفضل في كل عام.



في طريق العشق، إضافة إلى المحاضرات التي  
كانت تُلقى على الزائرات بين الحين والآخر،  
مع إقامة المآتم الحسيني، والتوجيه الديني،  
وتعليم الوضوء، وتصحيح القراءة في الصلاة،  
 وغيرها من الأمور الآتية.

وأردفت قائلة: يحتوي القسم المخصّص  
للنساء على (٥) قاعات مكيفة ومهيأة  
للمبيت، فيما وصل عدد الخيم إلى (٦)،  
فضلاً عن استثمار الحدائق التي افتقرتها  
الزائرات للاستراحة.

تمّ الاستقبال الفعلي للزائرات من اليوم

لمعرفة تفاصيل أكثر عن الخدمة، التقت  
مجلة رياض الزهراء عليها السلام بالسيّدة فردوس  
عليّ حسّون/ مسؤولة الموقع الخاصّ بالنساء  
في المجمع، فبيّنت: أخذنا بالاستعداد هذا  
العام من بداية شهر محرّم الحرام، فبدأنا  
بتدوين ما يحتاجه الموقع الخاصّ بالنساء  
وتهيئته بأحسن ما يكون، وتمّ ترتيب الأماكن  
المخصّصة لاستقبال المتطوّعات والزائرات  
وتنظيمه؛ ليحظى الجميع بنصيبه من  
الاهتمام والخدمة.

وأضافت قائلة: المجمع يقدّم الكثير من  
الخدمات للزائرين، منها الطعام في ضمن  
الوجبات الرئيسية الثلاث، ووجبات إضافية،  
والمياه المبرّدة على مدار (٢٤) ساعة متواصلة،  
وهناك خدمات ثقافية، وتوعوية، ودينية كانت  
معدّة مسبقاً لجميع الفئات العمرية، فقد تمّ  
إعداد رسائل باللغة العربية ولغات أخرى  
للزائرات، مضمونها توعوي إرشادي مع طرح  
شائق ولطيف، وأعدنا ركناً خاصاً للأطفال،  
تُعرض فيه الأفلام الهادفة، مضافاً إلى  
مرسم الطفل الذي تتضمّن لوحاته رسائل  
حسينية موجّهة إليه، فضلاً عن توزيع (١٠٠)  
ختمة قرآنية على الزائرات؛ لتُهدى إلى الإمام  
الحسين وأهل بيته (عليهم السلام)، وشمعة



# مَوْكِبُ أُمِّ الْبَنِينِ   الخدمي النسوي:

## عَقْدُ مِنَ الْعَطَاءِ خِدْمَةً لِزَائِرِي الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ   فِي الْأَرْبَعِينَ

مروة راضي الأسدي   كربلاء المقدسة

منذ الخطوات الأولى التي سار بها عشاق أبي عبد الله الحسين   من كل حذب و صوب نحو كربلاء المقدسة لإحياء الزيارة الأربعينية المليونية العظيمة، دأبت ملاكات موكب أم البنين   الخدمي في جامعة العميد على استنفار جهودها في تقديم الخدمات اللوجستية المتنوعة للزائرين الكرام السائرين في طريق (النجف - كربلاء)، والتي اشتملت على تقديم مختلف أنواع الخدمات، كالطعام، والشراب، وتوفير أماكن الاستراحة والمبيت.

### عقد من العطاء

قبل عقد تقريباً، أي في: (٢٠١٢/١٢/٢٩م) تأسس موكب أم البنين   الخدمي على طريق (النجف - كربلاء)، ويعدّ من المجمّعات والمواكب المهمة في تقديم الخدمات لزائري الإمام الحسين   على هذا الطريق، وابتدأ مشواره الخدمي لهذا العام في: ١٣/ صفر المظفر/ ١٤٤٤هـ، الموافق لـ: (١٠/٩/٢٠٢٢م) مع توافد الزائرين بياقة متنوّعة من الخدمات، بأقسامه المتنوّعة، وأبرزها: (موكب الرجال، موكب النساء، الكشافة، القرآن الكريم، الاستفتاءات، الخدمات

الثقافية والتربوية، الخدمات الطبية، محطة المفقودين)، في المجمع نفسه. وللاطلاع على الهدف من إنشاء هذا الموكب الحيوي، ونشاطاته المتنوّعة، وطبيعة استعداداته للزيارة الأربعينية، التقت مجلة رياض الزهراء   بالأستاذة الفاضلة منى وائل/ مديرة مكتب سماحة المتولّي الشرعي (دام عزّه) للنساء، والتي زوّدتنا متفضّلة بالمعلومات الآتية:

### التحضيرات والاستعدادات المسبقة

يجري موكب أم البنين   الخدمي في جامعة العميد استعداداته وتحضيراته لاستقبال زائري أربعينية الإمام الحسين   في وقت مبكر، إذ نعمل قبل شهرين من بدء الزيارة على إعداد الخطة الشاملة، وذلك عبر سلسلة من الاجتماعات تلافياً لأيّ مشكلات طارئة إن حدثت، ودراسة مؤشرات الأعوام السابقة ومعطياتها، وتهيئة الظروف الخدمية والأمنية، وتنسيقها مع الجهات المتخصّصة عبر تخصيص ميزانية مالية، انتهاءً باستحصال الموافقات.

وقبل شهر من بدء الزيارة، نعمل على تجهيز الموكب والمعدّات كافة، وتنظيمها في المطبخ المركزي الخاصّ بالموكب، والذي يفتتح سنوياً لتقديم خدماته من وجبات الطعام والشراب للزائرين الكرام الذين يتخذون من الموكب مكاناً للاستراحة والمبيت في أثناء أيام الزيارة الأربعينية المباركة، فضلاً عن نصب الخيام والسقائف في باحة الحرم الجامعي،



وتجهيزها بمبردات الهواء وربطها بالطاقة الكهربائية، وتجهيز المفارش، وبرادات الطعام والشراب، ونصبها في المرآب لتفعيل عملها في أثناء أيام الخدمة الحسينية المباركة.

وعبر تنفيذ هذه الخطط والآليات ومتابعتها بالتفصيل، نستعد واقعيًا، وهو ليس مكانًا مخصصًا لخدمة الزوار فحسب، بل هو مؤسسة تعليمية بالأصل، ويتم استثماره لهذه الخدمة العظيمة في زيارة الأربعين الحسيني فقط.

### الهدف من إنشاء موكب أم البنين عليها السلام

إنّ الهدف الأسمى والأكبر من إنشاء الموكب هو استجابة للأمر الإلهي بمؤدة القربى من أهل البيت الطاهرين عليهم السلام مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (الشورى: ٢٣)، وذلك عبر خدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام، ونقل صورة إيجابية للعالم أجمع عن بركة الزيارة الأربعينية وعظمتها، ومحورية أهل البيت عليهم السلام وامتدادهم الرسالي عبر الأجيال والأزمان، وأهلية أبناء العراق للتشرف باحتضانها، والقيام بها ورعايتها، فضلًا عن كون فلسفة العزاء الحسيني قائمة على إذابة الكبرياء في النفوس، وإلغاء الفوارق المادية والطبقية، ونشر تأثير مظلومية الإمام الحسين عليه السلام في نفوس الزائرين، وزرع روح الثورة الحق في نفوسهم الوالهة إلى قبلة الأحرار.

### (٢٠) ألف وجبة طعام يوميًا

يعدّ الموكب مقصدًا لأغلب الزائرين المنجّمين صوب كربلاء المقدّسة من هذا المحور، وذلك لتوافر مجموعة من الخدمات المتنوعة، ومن ضمنها وجبات الطعام الرئيسية على شكل ثلاث وجبات أساسية في اليوم، وبقايع (٢٠)

ألف وجبة طعام مقسّمة بين الرجال والنساء، تُضاف إليها وجبات بينية كالأكلات السريعة، والفاكهة، والعصائر، فضلًا عن الماء المبرد الذي يُقدّم على مدار اليوم.

### الخدمات الثقافية والصحة والإرشاد

#### عن قسم الخدمات التربوية والثقافية والإرشاد، تحدّثت لنا الأستاذة وائل:

دأب موكبنا إلى جانب الخدمات اللوجستية العامّة في كل عام على الاهتمام بزيارة الأربعين، وإبراز أبعادها الثقافية، والاجتماعية، والإنسانية، والأخلاقية، والدينية المختلفة، وذلك عبر تقديم خدمات ثقافية وتربوية، مثل التبليغ والإرشاد والتوجيه الديني، وتوزيع الكراسيات والمطويات صغيرة الحجم، وسهلة الحمل، والإجابة عن الاستفتاءات الشرعية، وكذلك تصحيح القراءة في الصلاة، ويُضاف إليها نشاطات مكتبة أم البنين عليها السلام السنوية، إذ تتضافر جهود مجموعة من الشعب السنوية التابعة للعتبة العباسية المقدّسة لتقديم هذه الخدمات، فضلًا عن الخدمات الطبيّة والعلاجية الصحيّة العامّة عبر المفايز الطبيّة، مع محطة خاصّة لإرشاد النائمين من الزائرين الكرام، وأخرى للتعريف بالأطفال المفقودين.

### أعداد المنتسبات والمتطوعات

وعن عدد الملاكات العاملة في موكب أم البنين عليها السلام ذكرت الأستاذة وائل: بأنّه قد بلغ عدد المنتسبات والمتطوعات للخدمة في الموكب ما يقارب الـ (٧٠٠ - ٨٠٠) بين منتسبة ومتطوعة، مقسّمت على أوقات محدّدة للخدمة على مدار (٢٤) ساعة، أي ما يقارب (٢٥٠) بين منتسبة ومتطوعة في اليوم الواحد، مقسّمت على (٤) وجبات، (١٠٠) منتسبة، و(١٥٠) متطوعة، وجميعهنّ من الجنسية العراقية، من محافظتي كربلاء المقدّسة وبغداد، من تشكيلات: شعبة مدارس الكفيل

الدينية، ومجموعة العميد التعليمية، وجامعة العميد، ومكتبة أم البنين عليها السلام السنوية، ومركز الثقافة الأسرية، ومعهد الكفيل للأطفال القابلين للتعلّم، وذلك لاستقبال (٢٠٠٠-٤٠٠٠) زائرة بمعدّل يومي للمبيت، وتمّ إشغال قاعات جامعة العميد وحدائقها بصورة شبه كاملة تبركًا بهذه النفوس الموالية لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، ممّن تحمّلن الأذى، وصعوبات المسير، وحرارة الشمس اللاهبة، إذ تنتشرّ بخدمتهنّ كرامة ومواساة مولاتنا الزهراء الطاهرة، وفلذة كبدها السيّدة زينب عليها السلام.

### المشكلات والصعوبات

وعن وجود صعوبات ومعوّقات تقف أمام إنجاز هذا الموكب المبارك لمهامه الرسالية هذه، اختتمت الأستاذة وائل حديثها بالقول: بأنّه بفضل الدعم الكبير والمستمرّ من قبل المتولّي الشرعي سماحة السيّد أحمد الصالفي (دام عزّه) تدرب أماننا المشكلات جميعها إن وجدت، ممّا جعلنا بكامل الأهلية والجهوزية لخدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام في أربعينه، ببركة جهود سماحته، وبرعاية العتبة العباسية المقدّسة.

يُذكر أنّ الموكب هو من مجمّعات الخدمة الحسينية التابعة للعتبة العباسية المقدّسة الذي يتميّز بخدماته وعطائه لسنوات عديدة، وما يزال مستمرًّا بالهمة والعطاء نفسهما، على الرغم من أنّه أصبح مقرًّا لجامعة العميد التابعة للعتبة العباسية المقدّسة كذلك، إلّا أنّ هذا الأمر لم يؤثر في سير الخدمة، ولم تغلق أبواب الموكب المشرعة للخدمة الحسينية المباركة، بل ازدادت الخدمات المقدّمة فيه نتيجة تسخير إمكانات الجامعة البشرية والمادية لخدمة الزائرين.

عزيرتي الأنتى، من أجل أن  
تكوني ناجحة في إدارة  
أعمالك المنزلية والمهنية،  
وفي الوقت نفسه قادرة على  
تحقيق ذاتك وطموحاتك،  
فما عليك إلا أن تكوني  
متزنت، ومتوازنة، وحريصة  
على إيجاد التوازن وتحقيقه  
في جميع مفاصل الحياة  
الاجتماعية والأسرية بدون  
إفراط أو تفريط، وهو أساس  
التفوق، والسبيل إلى الظفر،  
وقد تجول في خاطرك  
هذه التساؤلات: ما التوازن؟  
كيف أعمل على تحقيقه  
وايجاده على أرض الواقع؟

# كُونِي مُتَزَنَةً

دعاء قاض الربيعي  
النجف الأشرف

فقط دون الدنيا، لكن في الحقيقة إن  
الذي يسعى إلى تحقيق التوازن بين  
الدارين فسيحقق السعادة والهناء  
في الدنيا قبل الآخرة؛ لأن صلاح  
الأولى يضمن صلاح الثانية، ولا بد  
من العمل لكليهما، وهو ما أوصانا به  
نبينا ﷺ حيث قال: «اعمل لدنياك  
كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك  
كأنك تموت غداً»<sup>(١)</sup>.

ومن أهم الأمور التي يتوجب على  
الفرد العاقل أن يعمل على تفعيلها،  
هو إيجاد التوازن بين الحياة الدنيا  
والآخرة، أي بين الأعمال العبادية  
التي تضمن السعادة في الدار الآخرة،  
وبين الأعمال الدنيوية التي تصب في  
طاعة الله تعالى، وقد يظن بعضهم  
أن تحقيق التوازن بين العمل الأخروي  
والدنيوي يحقق النجاة في الآخرة

التوازن هو الاعتدال في تقييم  
الأشياء، وتوزيعها بتناسق تام بعدم  
ترجيح كفة على أخرى، ومصاديقه  
كثيرة ومتنوعة بتنوع حياة الفرد،  
كالتوازن بين الصمت والثثرة،  
والصراحة والمجاملة، والأخذ  
والعطاء، والوقار والطيش، والوجود  
والتبذير، والشجاعة والتهور، وغير  
ذلك.

نرى في هذا الحديث الشريف أنّ النبي ﷺ يوصي الفرد بالسعي والعمل في الحياة الدنيا، والكّد من أجل تحسين الحياة كأنّه خالد فيها إلى الأبد، لكن بشرط وقيد، وهو السعي في طلبها بما يرضي الله سبحانه وتعالى، ولا يستوجب غضبه وسخطه، وفي المقابل يوصيه بالعمل من أجل الآخرة والسعي في تحصيل الأجر والثواب كأنّه سيموت قريباً، ويا للأسف يجهل بعضهم كيفية تحقيق هذا التوازن، فيبالغ في حبّ الدنيا، ويبذل الجهد والمجهود من أجل رجحان كفتها ظلماً منه بأنّها الغاية التي خلّق من أجلها، ولا يدرك حقيقة الوجود وعلة الخلق، وأنّ الله ﷻ أمرنا

في كتابه الكريم: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص: ٧٧).  
إذن مَنْ تودّ أن تصل إلى ما تصبو إليه، فما عليها سوى أن تقسّم وقتها بين العمل من أجل الدنيا وبين العمل من أجل الآخرة، حتى تكون ذات شأن ومقام سام في الدارين، وخير قدوة لنا هي مولّاتنا الزهراء ﷺ التي قضت حياتها كلّها في رضا الله تعالى، ولم تنفك عن نصرة نبيّ الله ﷺ ووصيّه ﷺ، وكيف أنّ حياتها كانت مقسّمة بين الأعمال المنزلية، فبيد تطحن بالرحى، وبيد أخرى تهزّ مهد طفلها ولسانها يلهج بذكر الله تعالى،

وبين خروجها من الدار وهي تطرق أبواب المهاجرين والأنصار لتذكّركم ببيعة الغدير، فلم تشغلها العبادة عن أداء واجباتها المنزلية، ولم يشغلها أولادها عن تحقيق رسالتها الإلهية. لذا حرّيتنا بنا أن نسير على خطاها، وأن نعمل جاهدين على تحقيق التوازن في مفاصل حياتنا كافّة؛ لننعم بالأمن والأمان في الدنيا والآخرة، ونحقّق ما نطمح إليه ممّا يحقّق ذواتنا بما يرضي الله تعالى.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٢٥.



## لا تعبدِ إلهةً مُتَعَدِّدَةً

يُطرح بين الحين والآخر سؤال مهم، وهو لماذا نعبد آلهة أخرى في بعض الأحيان من دون أن نعلم؟ نستمع لكلامهن حتى لو لم نرغب ولم نقنع كلياً بذلك، لكننا في النهاية نقوم بما أشرن عليه، وننصاع لهن غافلات عن تعاليم الإله الواحد الأحد، لا أقصد الأصنام، بل الناس المحيطين بنا، كالصديقات، والقريبات، والجارات، والزميلات اللاتي نلتقي بهنّ دوماً.

زينب ناصر الأسديّ كربلاء المقدّسة

قاتمون مظلومون، يثيرون الشحوب في التفكير.  
5. استشارة المتقائل بشكل مُفْرِط الذي يتصوّر الدنيا مدينة فاضلة، ولا يحسب حساباً للمؤثرات والمتغيّرات.  
لذا لا بدّ من أن يكون من نستشير أهلاً لذلك، ويملك الرؤية الاستشراعية الواعية، والمدركة لطبيعة الأحداث قدر المستطاع، حتّى نضمن الخروج بأفضل النتائج، ونتجنّب أكبر قدر ممكن من الخسائر.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٧٢، ص١٠٠.



التي يستطيع الفرد عن طريقها الوصول إلى أحسن النتائج وأقلّها خسارة، من بعد التقصي ومعرفة كل الجوانب والملابسات المحيطة بالقضية، وهذا بالطبع مغاير لأن يكون الإنسان إمّعة ينصاع لكل من هبّ ودبّ، وبخاصّة في القضايا المصرية التي ترتبط بمستقبل الأسرة.

وتستطيع المرأة الذكيّة التمييز بسهولة بين الأفراد الذين يستطيعون مساعدتها في قضاياها المهمّة وغيرهم، فتختار الاستشاريّة الحكيمة، والصديقة الواعية، والجارة المؤمنة التي تحسب النتائج بدقة لتشير بما يرضي الله ورسوله.

ومن الأخطاء التي قد يقع فيها الفرد عند الاستشارة هي:

١. الثقة المفرطة بشخص غير حكيم بسبب صداقته، أو قرابته، أو مكانته الاجتماعية.
- ٢- استشارة الحاسد الذي لا يريد لنا الخير، وغالباً ما يحدث ذلك بين زملاء العمل والأتراب.
٣. استشارة من يتعامل معنا تعاملًا عاطفيًا صرفًا من دون أعمال العقل، فيظنّ أنّ في رأيه المنفعة، لكنّه يجلب لنا المضرّة.
٤. استشارة الأفراد السلبيين الذين لا أثر للغد المشرق في صباحاتهم، فهم في أغلب الأوقات

بعضهنّ تصل إلى مرحلة القمّة من الإذعان والانصياع إلى درجة تؤدّي بها نحو الهاوية في إيهام مفراط، مثلاً لو كانت إحداهنّ على خلاف مع زوجها واستشارت جارة لها، والأخيرة كانت ترى في الطلاق أفضل حلّ وبأنّه سيخلق معجزة، فتصاع هذه المسكينة لاستشارة جارتها، فيتشرّد الزوج والأولاد، وتستشعر هي طعم الوحدة المرير من دون أن تتأثر تلك الجارة بشيء من النتائج، إنّها تلك الآلهة الكاذبة التي استطاعت التأثير في روح هذه المسكينة وكيانها.

إنّ من أهمّ سمات الشخصية القويّة هي الثقة بالنفس، ومحاولة تحليل النتائج المترتبة على أيّ عمل يقوم به الفرد، ودراسة الجوانب السلبية والإيجابية بصورة دقيقة، إذ يعيش الإنسان بفضل طبيعته الاجتماعية وسط العديد من الناس المختلفين في عقائدهم، وطباعهم، وطرق معيشتهم، لذا كلّ فرد يحلّل المسائل وينظر إليها من زاويته، وبحسب قناعاته وتعوّده في الوسط الذي نشأ فيه، وقد لا تكون كلّ الحلول مناسبة للشخص المستشير، وملائمة لظروفه، لكن هناك حتّى على الاستشارة في الأحاديث والروايات الشريفة مثل قول الرسول الأعظم ﷺ: «ما حار من استخار، ولا ندم من استشار»<sup>(١)</sup>، فنستنتج أنّ المشورة هي الطريقة التحليلية والبحثيّة المثلى

# المخاطر الاجتماعية للإدمان على المخدرات

هنا هاشم الجبوري كربلاء المقدسة

إن آثار الإدمان على المخدرات لا تقتصر على المدمن فقط، بل تؤثر في الأسرة والمجتمع، وتسبب المخدرات آثاراً سلبية على قدرات الشخص العقلية، وتجعل تصرفاته غير مقبولة، ويفقد القدرة على التواصل مع أسرته وزملائه، وأضرار الإدمان كثيرة، منها ما هو اقتصادي، واجتماعي، ونفسي، وجميعها تؤثر في بعضها بعضاً بشكل يجعل من المخدرات شبحاً يهدد المجتمع.

## من الأسباب الاجتماعية للإدمان:

- 1- التفكك الأسري: له دور كبير في دفع الفرد نحو الإدمان، ويتضمن المعاملة القاسية لأحد الوالدين أو كلاهما مع الأبناء، واستخدام العنف الجسدي أو اللفظي ضدهم.
- 2- انفصال الوالدين أو طلاقهما، أو أن يكون أحد الوالدين أو كلاهما مدمناً.
- 3- انشغال الوالدين عن الأبناء، وقلة الاهتمام، وغياب الثقة بين الوالدين والأبناء، وكثرة الخلافات والتوتر، وممارسة العنف الأسري بأحد أشكاله أو جميعها، وكذلك صحبة رفاق السوء.
- 4- للبيئة الاجتماعية أثر كبير بخاصة إذا

على تصرفاته، دائم العصبية، غير قادر على تحمّل المسؤولية.

6- العزلة الاجتماعية، تؤثر المخدرات في أخلاق الشخص وتصرفاته، ممّا يجعله يتحدث بطريقة غير سوية تفقده الأصدقاء، وكذلك ابتعاد الناس عنه ونفورهم منه.

7- تعلم العادات السيئة والانحراف، فالمدمن يبدأ بالكذب، ويلجأ إلى السرقة لدفع ثمن المخدرات التي يتعاطاها. ويرتبط تعاطي المخدرات بجرائم العنف والقتل، وهذا يزيد من استنزاف الموارد المالية بتخصيص مبالغ لإدارة مصحات.

كانت بيئة فقيرة ومهمشة اجتماعياً. 5- لوسائل الإعلام دور كبير في التشجيع على الإدمان عن طريق ذكر طريقة التعاطي، والآثار التي تتركها في الفرد.

## الآثار الاجتماعية للإدمان:

- 1- تتسم تصرفات المدمن بالتوتر والعصبية، ممّا تسبب الكثير من الخلافات مع أفراد أسرته.
- 2- يسبب الإدمان انفلاتاً أمنياً وأخلاقياً؛ لأنّ المدمن لا يلتزم بالقوانين والتقاليد السائدة في المجتمع.
- 3- تحدث الكثير من الحوادث في الطرق؛ لعدم الالتزام بقواعد المرور، وهذا يعدّ من أهم الأضرار الاجتماعية للمخدرات، حيث لا يتمكن المدمن من السيطرة على أعصابه وتصرفاته في أثناء قيادة السيارة، ممّا يؤدي إلى كثير من الحوادث.
- 4- يكلف الإدمان الدول الكثير من النفقات على برنامج علاج الإدمان ومكافحة المخدرات.
- 5- تجعل المخدرات الفرد كسولاً غير قادر على العمل، فاقداً للسيطرة



# ابنتي والتكليف

زينب عبد الله العارضي  
النجف الأشرف

وفط الحسنة، وأصبحت ترفلين تحت خيمة التكليف بالرحمات، وتلقين الفيوضات، فما أكرم المولى الرحيم الذي شَمَلَكَ بلطفه، وأفاض عليك من نعمه، وسمح لك بدخول ساحة ضيافته. لقد ابتدأت اليوم مرحلة تكليفك، وها أنت تتلقين دعوة الحضور إلى موائد الكرم الإلهي، والنهل من نيمير الألفاظ والهبات الربانية، بدأت بطيخ سنوات العمر البهية، فأكملت تسع سنوات هلالية، وتشرفت بتلقي الخطاب الإلهي، وكلفت بالامتثال لأوامره تعالى واجتتاب نواهيته، وتحمل المسؤولية.

وقد بذلت جهدي في إعدادك لهذه المرحلة قبل حلولها، ومهدت السبيل لحسن استقبالها، فعودتك منذ الصغر على طاعة الله سبحانه وتعظيم أمره، ودرّبتك بالتدرّج على إتقان عبادته والخضوع له، واستثمرت السنوات الذهبية من عمرك في غرس حبّه في نفسك لتتعلقي به، وتعاملي مع كل أمر يردك من زاوية حبه وشكره؛ كي يسهل عليك الالتزام، ولا تقعي في فخ التضييع والإهمال، ولتجنّبي تبعات التقصير في العبادات والأعمال.

وها أنا اليوم أحتفل بيوم تكليفك أجمل احتفال؛ لأجعله يوماً مميّزاً في حياتك، وقد دعوت جميع الأهل والأصدقاء، وحرصت على جعل فقراته حافلة ببيان تكريم الخالق سبحانه للأبناء، وذكر بعض أحكام الإسلام، وعطرت الكلام بذكر المصطفى وآله الكرام (عليهم صلوات الله وسلامه)، ثم قدّمنا الهدايا لك، وأشدنا معاً الأناشيد الدينية التي تهج روحك؛ لتُحفر ذكرى هذا اليوم في سجّل ذاكرتك، ويكون يوم عهدك لخالك بحسن التزامك بدينك، وبداية انطلاقك إلى رحاب طاعته، وطيبك طريق رضاه بمحض إرادتك، فكنّت بستانك الأبيض كبياض قلبك يا فتاتي رائعة متأقّة، وترقرقت دموعي عندما رأيت الأقف وهي ترتفع لتدعو لك بأن تكون مسيرتك موفّقة، ويانتظار إمام زمانك ﷺ عامرة، حتى تأتي النتائج بإذن الله تعالى مباركة مشرقة.

بنيتي الحبيبة: بالأمس كنت تمرحين وتعلمين بأن تكبري لتكوني امرأة رائعة، وها أنت اليوم عند نقطة البداية التي أردتها يا شمس حياتي الساطعة، ستطأ روحك النقية عتبة سنّ التكليف بكل أمل وافتخار، وستودعين مرحلة لتدخل مرحلة أخرى مليئة بالعبء والازدهار.

بُنيتي! يا ثمرة حياتي، مبارك لك تكليفك، ودامت مسددة على طريق الهدى خطواتك، فقبل الآن لم يفتح سجّل أعمالك، أمّا اليوم فحالك كحالي، كلانا نتنافس ونتسابق إلى الخيرات، ونسعى إلى ملء صحائف الأعمال بالحسنة، وبات بإمكانك الترقّي والعروج، وبلوغ أوج الكمالات، إنه سنّ التكليف، وربما يجدر بي أن أسميه سنّ التكريم والتشريف.

ولم لا؟ وقد دعاك الربّ المنان قبل أخيك بسنوات، وفتح أمامك أبواب الارتقاء

مجلة رياض الزهراء ❁ العدد ١٨٦  
ربيع الأول ١٤٤٤هـ - تشرين الأول ٢٠٢٢م

# أميني بفوزك

## ثم انطليقي

هاجر حسين الأسدي كربلاء المقدسة

سهولة، ومن دون أن ندرك  
نصبح فريسة عادات سلوكية  
رتيبة، فيقتضي معظمنا الكثير  
من الوقت بطريقة لا واعية في  
الرقابة الذاتية على أفكاره  
وأفعاله، وصناعة أفكار  
جديدة، وتخيل نجاحها،  
وهنا مربط الفرس، وسرّ  
النجاح، والذي يُعرف أيضاً  
بتقنية ال(هوبونوبونو) التي  
أحدثت ضجة كبيرة في قانون  
الجذب، والتي تنصّ على أنّ  
ما يحدث لنا هو انعكاس لما  
نفكر به، أي أنّ ما نعيشه هو

امتداد لذواتنا.  
وتعدّ هذه التقنية وسيلةً  
لتنظيف الأفكار والبيانات  
السلبية من العقل،  
واستبدالها ببيانات إيجابية،  
لذلك نجد المشاركين في  
المباريات الرياضية والفائزين  
فيها يتبعونها، فإذا سألنا  
أيّ رياضيّ عن استعداداته

جميعنا

نقف أمام نوع من أنواع لجنة  
التحكيم، سواء كانت الأهل،  
أو مدير العمل، أو غيرهما،  
فيجب أن نراقب أفكارنا  
المدققة، والرقابة الذاتية هي  
الناقد الداخلي، والمنبه الذي  
يرنّ حين نستمرّ في تضييع  
الوقت، والصوت الذي يدويّ  
في عقولنا، فيناقش ويتساءل:  
ماذا فعلت أو نقول، ويبيد  
رأيه فيما إذا كانت في غير  
محلّها، أو خطأ، أو تضعنا في  
موضع الخطر، فيمنعنا من  
تبعاتها، وفي بعض الأوقات  
يكون رأياً سديداً، لكنّه قد  
يكون سبباً في إعاقتنا عن  
الخطوة القادمة، وقد يضيّع  
الفرص علينا، ممّا يؤدّي  
إلى أن نصبح غير جديرين  
بالثقة أمام من نعمل معهم،  
ومن ثمّ لا نشعر بالراحة،  
ويستطيع الآخرون رؤية ذلك



## مَرَحَلَةٌ مَاقَبْلَ المَدْرَسَةِ:

# الرَّوَضَةُ تَجْرُ الْأَسَاسِ فِي سُلْمِ التَّعْلِيمِ

عهود فاهم العارضي  
النجف الأشرف

والتدريجي بطرق بسيطة، فالألعاب في الروضة ليست مجرد ألعاب يقضي الطفل بعض الساعات فيها ويعود إلى منزله، بل تلك الألعاب هي من ضمن برامج تعليمية متطورة، فالطفل يتعلم الحروف والكلمات عن طريق الصور، ويميز الألوان عن طريق الأشكال كالكرات مثلاً، مثلما يوجد في الروضات المتطورة مستشار نفسي متخصص في التعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد، أو ممن يعانون من مشاكل نفسية وُجِدَتْ بكثرة في وقتنا الحالي، ومن ثم يتعلم كيف يكون علاقات إيجابية مع الآخرين، وكيفية التعامل مع الظروف المحيطة بحسب منظوره وإدراكه.

.....

(١) الدكتور إبراهيم عبد الله المومني: مرحلة ما قبل المدرسة وأهميتها في اكتساب المهارات اللغوية، بحث منشور، مجمع اللغة العربية الأردني، عمّان، ٢٠١٠م.

العالية التي توفر خبرات مناسبة للأطفال: لغوياً، وثقافياً، ونمائياً<sup>(١)</sup>.

والسؤال هو: ما الذي يميز مرحلة الروضة؟ وهل الأطفال الذين خاضوا تجربة الروضة يتميزون عن غيرهم ممن لم تسنح لهم هذه الفرصة؟

في اليوم الدراسي الأول نلاحظ ردود أفعال بعض الأطفال من قبيل البكاء الشديد، أو عدم قبوله البقاء في المدرسة إلا بوجود أمه، أو وجود الأخ أو الأخت الأكبر سناً إلى جانبه، وإذا تقبل وجوده في المدرسة فإنه يبدأ بمواجهة صعوبات في الكتابة والنطق الصحيح للحروف، وبعض الأطفال منطو على نفسه، ويشعر بالخوف، وعندما نبحث عن الأسباب فنسجد هؤلاء الأطفال لم يدخلوا الروضة أو الحضانه من قبل، فهم ليسوا مهينين للتعامل مع العالم الخارجي، بل محصورين في حدود العائلة والمقربين فقط.

إن مرحلة الروضة تعد مرحلة انتقالية مهمة في حياة الطفل، ففيها يبدأ التعليم البسيط

منذ اللحظات الأولى من حياة الطفل وهو يحاول أن يكتشف العالم من حوله، وقد أثبت المتخصصون بأن كل طفل يمتلك الرغبة والفضول للمعرفة، على الرغم من الاختلافات الكثيرة بين الأطفال، ويجب أن نعلم أن تدخل الكبار في مراحل العمر الأولى له تأثير كبير جداً في هذه الرغبة، فقد يفتكون بها ويقتلوننها نهائياً، أو ينمونها ويطورونها من أجل اكتشاف العالم وإدراك البيئة التي يعيش فيها الطفل.

والمرحلة الأهم من حياة الطفل هي عمر (٤-٥) سنوات، فيكون فيها حساساً، نرجسياً من جهة، ويمتلك قدرة بالغة في حفظ الأشياء والإدراك من جهة أخرى، فيكون دماغه في هذه المرحلة مهيناً تماماً للحفظ والفهم والتعلم.

وقد أكد الاتحاد العالمي لتربية الطفولة على أهمية السنوات التي تسبق المدرسة مباشرة، وأعرب عن ذلك بالقول: "يدرك الاتحاد العالمي لتربية الطفولة أهمية التربية في الروضة، ويشدد على البرامج ذات الجودة

# التَّجَارِبُ التَّنَمُوِيَّةُ وَدَوْرُهَا فِي النُّهُوضِ بِالمُؤَسَّسَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ..

## التَّجْرِبَةُ المَالِيْزِيَّةُ نُموذَجًا

د. خديجة حسن القصير

النجف الأشرف

والمعلوماتية. ٧. توظيف التعليم الجامعي في خدمة الاقتصاد. ومن أجل أن نهض بالواقع التعليمي في العراق، فنحن بحاجة ماسّة إلى تجربة عملية كالتجربة الماليزية، تساعد على النهوض بالمؤسسة التعليمية، وتخطو بها خطوات إيجابية نحو الأمام، وهذا لن يتمّ إلا إذا تمّ تحويل التعليم إلى قطاع إنتاجي لأجيال عديدة، وتمويل قطاع

والمعلوماتية. ٧. توظيف التعليم الجامعي في خدمة الاقتصاد. ومن أجل أن نهض بالواقع التعليمي في العراق، فنحن بحاجة ماسّة إلى تجربة عملية كالتجربة الماليزية، تساعد على النهوض بالمؤسسة التعليمية، وتخطو بها خطوات إيجابية نحو الأمام، وهذا لن يتمّ إلا إذا تمّ تحويل التعليم إلى قطاع إنتاجي لأجيال عديدة، وتمويل قطاع

تعدّ التجارب الدولية في قطاعات الحياة المختلفة لاسيّما قطاع التعليم جديرة بالاهتمام والدراسة، منها تجارب الدول الآسيوية، وأهمّها التجربة الماليزية؛ لما حقّقتها من إنجازات كبيرة يمكن أن تستفيد منها الدول النامية عامّة، والدول العربية بخاصّة؛ كي تهض من التخلف والجمود والتبعية، وذلك لأنّ هذه الدولة من الدول الإسلامية ذات المقومات الكبيرة على مدى العقود الأربعة الماضية، وقد حقّقت قفزات هائلة في التنمية البشرية والاقتصادية، إذ أصبحت الدولة الصناعية الأولى في العالم الإسلامي، فضلاً عن أنّها الأولى في مجال الصادرات والواردات في جنوب شرق آسيا، وتمكّنت من تأسيس بنية تحتية متطورة، فضلاً عن اهتمامها بقطاعات الحياة المختلفة، لاسيّما قطاع التعليم.

وقد حقّقت المؤسسة التعليمية في ماليزيا خطوات أساسية عديدة، أهمّها<sup>(١)</sup>:

١. التزام الحكومة بمجانبة التعليم الأساسي.
٢. الاهتمام بتعليم المرأة.
٣. الانفتاح على النظم التعليمية المتطورة.
٤. التركيز في التعليم الابتدائي على المعارف الأساسية، وترسيخ الروح الوطنية.
٥. العناية بتأسيس معاهد لتدريب المعلمين، والتدريب الصناعي.
٦. التوافق مع التطورات التقنية

(١) صالح، فائقة سعيد ١٩٩٩م، التعليم في جنوب شرق آسيا

(ط١)، وزارة التربية والتعليم، البحرين.



كأشجار السنديان جمالاً وقوة ازدانت حياتي به، ولدي البكر (حسام)، به كنتُ أشدُّ أزرى بعد وفاة أبيه، وأستند عليه في صعب الظروف على الرغم من حداثة سنّه، ابتسامته المرتسمة على محيّاها، لا يمحوها غبار الأيام الحبلى بالمواقع والتعب بين الدراسة والعمل، وما بين كتابه وإبرته خاط لحياتنا ثوب الكفاف، فقد كان يعمل خياطاً في مشغل أبيه بعد رحيله.

وعلى الرغم من مسؤولية العمل والدراسة في مرحلة السادس العلمي كان قليل النوم وكنتُ أراقبه ليلاً، لم يكن ينام تلك السويقات القليلة قبل الفجر، يجلس على مصلاه والدموع تملأ عينيه، ظننتُ أنه يشكو إلى الله تعالى مسؤولياته، كان يبكي ويبتّ حسرته وأهاته حتى الفجر، فيصلّي الفريضة وينام سويقات قبل الذهاب إلى المدرسة، كنتُ أدعوه كثيراً بحسن العاقبة؛ لأنه وان كنتُ أعمل في التجهيزات الغذائية لأعينه على المعيشة، إلا أنه كان يرفض عملي معللاً ذلك بأنني وإخوته الثلاثة الصغار من مسؤوليته، وهو رجل البيت.

وفي إحدى الليالي سمعتُ نشيجاً عالياً،

فأسرعتُ إليه، وجدته على مصلاه كالعادة، أصغيتُ قليلاً لأن صوتته كان عالياً نوعاً ما، وجدته يناجي الإمام المهديّ ﷺ ويبتّه شوقه وحنينه وعشقه، كان حديث عشق أكثر منه شكوى، فرحتُ كثيراً واطمأن قلبي لأن قلب ولدي متوجه إلى إمامه، وحتماً سيأخذ بيده حتى نهاية الطريق، لم أعد أفكر في مستقبله كثيراً؛ لأنني كنتُ واثقة بأن الإمام سيحيطه بنظرة أبوية رحيمة.

عشتُ ذلك الاطمئنان الروحي إلى اليوم الذي أصرّ فيه على الالتحاق بالتحشد المقدس، وكنتُ أرفض رفضاً قاطعاً معللة بأن يهتمّ بدروسه وامتحاناته وعمله، فهو أفضل من الدفاع؛ لأنه رجل البيت ومعيلاً، كان يمسح على رأسي بأنامله، ويبتسم قائلاً: - يا أمّاه، وثيقة شهادة الآخرة خير من وثيقة الدنيا، وامتحانات الآخرة أولى بالتفكير بالنجاح فيها من امتحانات الدنيا، والشهادة توفيق ما بعده توفيق.

ثبتتُ على موقفي بالرفض حتى أكمل امتحاناته، وقرّر الانضمام إلى فصائل الحشد، كان اندفاعه عنيفاً هذه المرة لم

أستطع مقاومته، فوافقتُ على مفض. وفي أحد الأيام وصلتني رسالة منه مع زملائه:

«أمّاه، تعلمين أنني مجتهد في دروسي، ودرستُ جيداً من أجل الامتحانات، وأنا واثق بأن معدلي عال، وإن شاء الله سأرفع رأسك، لكن كان لدي امتحان آخر أصعب بكثير من امتحانات الدنيا، وأمل أنني تنفقتُ فيه أيضاً لأنني كتبتُ الأجوبة بدمائي، هوني عليك يا أمّاه فأنا أراك وإخوتي، وأدعو لكم، فلا تبكي عليّ، ولا تشقي عليّ جيّبا، وتأسّي بمولاتنا زينب (عليها السلام)، ولا تقولي إلا جميلاً، ولا تسييني من دعائك.»

علمتُ باستشهاده وعملتُ بوصيته، وعندما استلمتُ نتيجة امتحاناته الوزارية كان معدله ٩٨٪، لم أفرح بقدر نجاح ولدي في امتحانه الأخروي، فتجّاح الشهداء له منظور آخر يختلف عن حساباتنا المادية، وجدتُ حسابات نجاحه في دفتره الصغير الذي سلّمه لي أصدقائه وهو يعدّ عدد المرّات التي جبّ عن نفسه الغيبة، وكم مرّة عوّض تقصيره في صلاة الليل بسبب الواجب العسكري، وكم مرّة أدخل السرور على قلب مؤمن، وكم مرّة تجرّع الفصص واحتسبها عند الله، واحتسبها عند الإمام المنتظر ﷺ ليعينه على تحملها أو حلّها، وبينما مرّت تلك الخواطر في ذهني وكنتُ شاردة الفكر، سألتني معاون المدرسة قائلاً: لمّ لم ترحي يا أمّ حسام، فابنك رفعة للرأس! بكيّتُ وقلتُ: فعلاً إنه رفعة للرأس، لقد رفع رأسي عند صاحب الزمان ﷺ، ونبأتهم باستشهادهم، فبكي المعاون والملاك التدريسي، وكتبوا على نتيجته: (ناجح بتفوق في الدنيا والآخرة).

النجاح من منظور آخر

عبير عباس المنظر البصرة

# فَتَوَى الدِّفَاعِ الكِفَائِيَّ.. صِمَامُ الأَمَانِ

نرجس نعمة الموسوي النجف الأشرف

الثالث عشر من حزيران عام (٢٠١٤م) تاريخ لم يغب عن ذاكرة العراق والعراقيين، إذ يُعدُّ يوم الطاعة الحقّة لأمر المرجعية، ففي ذلك اليوم صدرت فتوى الدفاع الكفائيّ للزود عن أرض الوطن، وعن المقدّسات والعرض والشرف، فهبَّ العراقيّون صغارًا وكبارًا لتلبيتها؛ ليتركوا بذلك صفحة مشرقة عن تضحياتهم، وإرخاص أرواحهم في مقابل سلامة أرض الوطن ومقدّساته، والطاعة اللامتناهية للمرجعية التي هي بمثابة القائد للأمة. واستدعى ذلك من الجميع الوقوف مع المدافعين ومع هذه الفتوى بكلِّ الوسائل، فبعضهم وقف بصوته، والآخر بعدسته، وهناك من وقف بقلمه وغيرهم الكثير، وخير شاهد على ذلك الجامعات الكبيرة والكثيرة من الكتب التي ذكرت أروع ما سطره هؤلاء الأبطال في سوح القتال بأقلام ولأثية عراقية، وقد أُجريت عدّة بحوث ودراسات، كلٌّ منها تناول جانبًا معيّنًا من هذا الحدث، وهذه المواجهة التي دامت قرابة الأربع سنوات؛ لتقطف أجمل الورود من شباب هذه الأرض، دفاعًا عنها وعن أعراضهم ومقدّساتهم، ولم يغب عن الذاكرة تلبية كبار السنّ هذه الفتوى، ونحن نرى في الأيام العادية الضعف الجسدي لهؤلاء الشبيبة، ومدى حاجتهم إلى الرعاية، إلا أنّ هذه الفتوى أعادت إليهم روح الشباب؛ ليلتحقوا بركب سيّد الشهداء (عليه السلام)، ويكونوا أحياءً عند ربّهم يرزقون.

هذه الفتوى علّمتنا دروسًا، ومنحتنا شخصيات ملهمة هم بمثابة القدوة الحسنة، من الذين ضحّوا بأنفسهم دفاعًا عن الوطن ومقدّساته، فقد استشهد هؤلاء الغياري، وأرخصوا دماءهم التي سقت الأرض لنحيا نحن حياة بلا ذلّة، حياة طيبة كريمة.

إذن هذه الفتوى كانت بمثابة صمام الأمان للعراق والعراقيين والعالم أجمعه، فخطر داعش هدّد العالم بأسره، لكن وجود المرجع الأعلى (عليه السلام) حال دون ذلك، وأبطل مخططاتهم؛ ليعيش العراق حرًّا أبيضًا بدماء أبنائه مدى الحياة.



# تَرْصِينُ الْقِيَمِ:

## سُلُوكُ الْآبَاءِ وَتَأْتُرُ الْأَبْنََاءِ

كثيرًا ما يتطلع الآباء إلى رؤية ثمار أفئدتهم - الأبناء - وهم يكبرون مشبعين بالقيم السامية والأخلاق الحميدة، ويسرّهم أن يجدوا فيهم الشخص الأمثل في السلوك والخلق.

إنعام تَمَارِ الكعبيّ النجف الأشرف

في نفس الأبناء، تربيهم أنّ ما يفعله الوالدان هو الصواب، وأنهما بعيدان كلّ البعد عن الخطأ، لاسيّما مع شدة القرب والمحبة، لذا فمَنْ ينشأ في ظلّ أبوين يستحلّان الحرام، أو يتوفّر في صدرهما الحقد والكراهية للناس، أو يتلفّظان بألفاظ سيئة، فلا ينشأ على النفور من تلك التصرفات أو استقباحتها؛ لأنّ تكرار السلوك أدّى إلى تمييع حرمتها، وتخفيف استهجانها، فباتت عنده أمرًا طبيعيًا لا نكير له.

وأخيرًا، إن إشارك الأولاد في الفعاليات العامّة التي تسهم في قوّة الخلق الفاضل وسلامة التوجّهات، مع إبعادهم عمّا تُبتذل فيه القيم ويُحرّف فيه السلوك في مفاصل الحياة المختلفة يعزّز من تأثير سلوك الوالدين، ويجعله دليلًا صالحًا لحياة أفضل.

.....

(١) بحار الأنوار: ج ١٠١، ص ٩٢.

(٢) المصدر السابق: ج ٦٨، ص ٢٧٠.

الصبيان ورحمومهم، فإذا وعدتموهم ففوا لهم، فإنهم لا يرون إلّا أنّكم ترزقونهم»<sup>(١)</sup>، وعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «بروا آباءكم ببركم أبناءكم...»<sup>(٢)</sup>، فما أشدها من نظرة، وكيف يتأثر الأبناء بسلوك من يرونهم مصدرًا لرزقهم، فلولم يحافظ الأبوان على قيمة الوفاء بالوعد لتلاشت تلك القيمة في نفوس الأبناء، ولاندكت الثقة، وساغ الكذب.

٢. عدم تمييع القيم أو توهينها عمليًا:

ويقع بأشكال وصور متعدّدة، فالاستخفاف بالدين والحدود الشرعية، والتجريّ على الذوق العامّ بذريعة الانفتاح، وعدم التحفّظ من المحرّمات والموبقات يؤديّ بالأولاد إلى التشبّع بالصفات السلبية، فحياطة الأولاد عن الانزلاق في سقيم الخلق لا يكفي فيه الصّدّ اللفظي إذا كذّبه سلوك الوالدين بما يخالفه، بل إنّ الهالة التي تغطّي الوالدين، والصورة المثالية عنهما

لا يملك الأبوان الوصول إلى نتائج حتمية في بناء شخصية أبنائهم، إلّا أنّ في أيديهم أسبابًا تؤديّ إلى النتائج الحسنة، فمن أهمّ العوامل المؤثرة في تنشئة الأولاد على مبادئ الفضيلة، هو سلوك الوالدين في الحفاظ على القيم وترصينها، فالتربية بالعادة والمحاكاة للقيم أنجع وسائل التغذية التربوية، فلكي نضمن أنّها تقرّبهم إلى المأمول منهم، فلا بدّ من أن يلاحظ توافرها على أمرين:

١. ترسيخ القيم عبر السلوك:

فالسلوك المتكرّر الذي يظهر الارتباط بتعاليم الدين، والانضباط بالخلق الحميد يكون داعيًا إلى الانتساب إلى الدين، وتحقيق الهوية الإيمانية، ومُهدبًا للسلوك، فمَنْ يرى في أبويه مثالًا صادقًا لبرّ الوالدين، وحفظ الأمانة، والمبادرة إلى الطاعة، ودمائة الخلق، عاش ذلك في مكان من نفسه، وتسلّل إلى سلوكه، فقد ورد عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «أحبّوا



## كَيْفَ أَصْنَعُ

## طِفْلاً مُجِيبًا لِلْقِرَاءَةِ؟

زينب شاكر السمّاك كربلاء المقدّسة

تسعى كل أم لتربية أطفالها بطريقة تجعلهم يحظون بفرص أفضل في الحياة، لذا تبذل جهداً كبيراً في تنشئة أطفالها لتضمن لهم مستقبلاً زاهراً. وتتساءل أغلب الأمهات عن كيفية تنشئة شخصية مميزة لأطفالهن، ومن أي عمر تبدأ بثقيفهم، وأنسب الطرق التي يجب أن تستخدمها معهم. إنَّ الطفل صفحة بيضاء، والأبوان هما من يبدآن بكتابة أولى الحروف، وهذه الحروف ستكون الأساس في التكوين الأخلاقي والثقافي له، لذا قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: "العلم من الصغر كالنقش في الحجر"<sup>(١)</sup>، لأهمية التعلّم في الصغر، وهنا يبرز الدور الأساسي للوالدين.

يُمكن للأطفال أن يحصلوا على مساحة جيّدة من القراءة بدون قلق مع متابعة مستمرة. وعلينا بصفتنا مربّين الالتفات إلى ضرورة توافر مكتبة جميلة في غرفة الطفل، يضاف إليها بين الحين والآخر كتاب جديد يتناسب مع التقدّم الزمني والعمرى له، وجعله مسؤولاً عن ترتيبها وتنظيمها، ومتابعة ما يمكن إضافته إلى تلك الرفوف، وبهذه الطرق البسيطة سيعتاد طفلك على رائحة الورق، وسحر الكلمات تدريجياً. على الوالدين إدراك أهميّة القراءة بالنسبة إلى الأطفال منذ صغرهم، فهي سمة أساسية في تكوين شخصية الأبناء ومدّهم بالمعلومات والثقافات المختلفة والتي بدورها تكون الدرع الحصين لهم في هذه الحياة.

.....  
(١) بحار الأنوار: ج ١، ص ٢٢٤.

اختلف علماء نفس الطفل في العمر الذي لا بدّ من أن تبدأ به الأم في تشجيع طفلها على القراءة ما بين عمر السنة وعمر الأربع سنوات عن طريق سرد القصص له، ويُفضّل أن تكون قصصاً مصوّرة، وفي حال عدم توافرها يكون سرد القصة بصورة تفاعلية، وخصص الأطفال متوافرة في جميع المكتبات، لكن الأفضل اختيار المحتوى الجيد بحسب المرحلة العمرية.

أمّا في الأعمار المتقدّمة قليلاً، فيبدأ بتعلّم مهارات القراءة والكتابة في المدرسة، ويمكن أن تبدأ الأمّ معه مرحلة القراءة المشتركة، وبالإمكان اختيار قصة أو كتاب لطيف، ومشاركة الطفل القراءة أو مع باقي أشقائه. ويمكن استثمار التطوّر التكنولوجي والسماح للأطفال باستخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية؛ لتثبيت التطبيقات الخاصّة بالقراءة المفيدة والأمنة، وبذلك

وتتساءل الأمّ: كيف يكون ذلك؟ إنَّ المفتاح الأساسي لتكوين شخصية طفل مثقّف ومتّزن هو أن نجعله محبّاً للقراءة والإطلاع على الكتب، وهذه ليست بالمهمّة السهلة وسط الكمّ الهائل من المغريات المتوافرة في الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، لكنّها ليست بالمستحيلة، ولا تحتاج إلى عناية كبير.

فالأمّ هي المدرسة الأولى التي يستقي منها الأبناء معتقداتهم ومبادئهم، وهي التي يجعلونها مثلاً يُحتذى به، إذن عليها أن تبدأ بنفسها أولاً، وتجعل القراءة من أولويات حياتها، وبهذه الطريقة سيقتدي الطفل بصورة لا إرادية بأمّه، ويلتجئ إلى القراءة كلّما نضج وكبر.

وتوجد العديد من المكتبات المنتشرة في أنحاء البلاد، وأبرزها مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية.

# حكايا يحيى وبنى

رسم: سماء صلاح جلوبان كربلاء المقدسة

الذهاب إلى المدرسة والتعلم؟  
 . جنى: كلا، بل سمعاً وطاعة لرسول الله ﷺ  
 معلمنا الأول، وسأستمر في الدراسة.  
 - يحيى: اللهم صل على محمد نبينا الأعظم  
 ومعلمنا، وعلى آله الأطهار (صلوات الله  
 عليهم أجمعين).  
 - جنى: شكراً لك يا أخي على تذكيري، زادك  
 الله علماً ونوراً.  
 - يحيى: عفواً يا أختي العزيزة، والشكر لله  
 تعالى الذي بعث لنا رسوله الأكرم؛ ليحببنا  
 بالعلم والمعرفة، وليخرجنا من ظلمات الجهل  
 والضلالة.  
 وهكذا استمرّا في مسيرهما إلى المنزل بكل  
 همّة وحيوية وسرور.

(١) موسوعة العقائد الإسلامية، محمد الريشهري: ج ٢، ص ٢٤٧.

ومعرفتك، ثم ألا تريد أن تدخل الجنة،  
 وترين أحب خلق الله؟  
 . جنى: وما علاقة الجنة بالعلم والدراسة يا  
 أخي؟  
 يحيى: يبدو أنك فعلاً لست على ما يرام! ألا  
 تذكرين كلام رسول الله ﷺ الذي قاله لنا  
 والدنا ونحن جالسون منذ أيام؟  
 . جنى: ممممم... لا أتذكر، ما كان؟  
 - تبسم يحيى قائلاً: حسناً سأذكرك به، قال  
 رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ  
 عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.  
 هل تذكرته؟  
 - جنى: نعم، تذكرته يا أخي.  
 - يحيى: وماذا الآن؟ هل ما تزالين ترفضين

فاطمة نعيم الركابي ذي قار

في طريق العودة من المدرسة كان يسير يحيى  
 مبهتجاً مسروراً، واضعاً يده بيد أخته جنى،  
 لكنه أحس بأنها لم تكن على ما يرام، فلم تكن  
 كعادتها، كانت صامته، تسير بخطوات متناقلة  
 جعلت من حركته ثقيلة متباطئة.  
 لذا توقّف والتفت إليها قائلاً:  
 . ما بك أختي؟ هل أنت بخير؟ هل حصل  
 شيء مزعج اليوم في المدرسة؟  
 . جنى: أنا لم أعد أحب المدرسة، لا أريد أن  
 أذهب إليها مجددًا!!  
 . يحيى وهو مندهش: لماذا؟! فلماذا كنت  
 تحبين التعلم، وإنك متموّقة في دروسك،  
 فبالعلم تصبح حياتك مضيئة، أليس العلم  
 نوراً؟! فكلامك بالعلم يصبح ألطف،  
 وسلوكك أجمل، وتصلين به إلى ما تطمحين  
 إليه، فيحترمك الناس، وينتفعون من علمك



## جيل (ألفا) ودور الآباء الأكثر صُعوبة

إخلاص داود كربلاء المقدّسة

يضع الديموغرافيون والباحثون المتخصّصون أسباباً لتصنيف الأجيال ورسم الفوارق بينهم، إذ إنّ لكلّ جيل سمات وخصائص نمطية، فرضتها الأوضاع والأحداث المحليّة والعالمية.

فمع نهاية الربع الأخير من الألفية الثانية شهد العالم تحولات مجتمعية وفق التأثير والتأثر بالتطوّر التكنولوجي السريع، حيث أحدثت نقلة نوعية كبيرة في حياة الإنسان، جعلته يغيّر الكثير من مفاهيمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وعلى الرغم من عدم وجود عمر دقيق ومعلوم لتحديد الأجيال، لكن وفق المحدّدات التي رسمت نوع التغيير حملت في طياتها مجموعة من المزايا والمواصفات التي تميّز الأجيال، وعادةً ما تكون محصورة بين العشر إلى خمس وعشرين سنة، اعتمدت على التقدّم التكنولوجي، والظفرات الرقمية التي غيرت خصائص المجتمعات وأساليبها، لما لها من قوّة تغيير على كافة التعاملات، التجارية منها، والسياسية، والاجتماعية، وغيرها، ومُعتمدة في المكاتب الإحصائية، ومراكز البحوث، ويُسْتعمل هذا المصطلح في عدّة مجالات، منها الدراسات السكانية، وعلم الاجتماع، والتسويق في دول العالم.

وبما للأسف لا توجد إحصائيات لقياس السلوكيات والعادات والتغييرات بين الأجيال في عالمنا العربي، لذلك نعتمد على الإحصائيات والآراء العالمية. ونذكر بشكل مختصر ما تشير إليه

المصطلحات الآتية:

• **جيل (X):** والرمز يشير إلى

المولودين في الأعوام (١٩٦٥-١٩٧٩م).

• **جيل (Y):** والرمز يشير إلى

المولودين في الأعوام (١٩٨٠-١٩٩٤م).

• **جيل (Z):** والرمز يشير إلى

المولودين في الأعوام (١٩٩٥-٢٠١٥م).

• **جيل (ألفا):** والرمز يشير إلى

المولودين في الأعوام (٢٠١٦-٢٠٢٥م).

وما يميّز جيل (X) بحسب الخبراء، هو التفاعل والاندماج في المجتمع، والالتزام، والتوازن بين العمل والأسرة، والتمتع بالمرونة في التعامل، والوسطية، إلى جانب اعتمادهم على الوسائل التقنية الحديثة كالتلفاز وغيره.

ويأتي جيل (Y)، وهو جيل شهد تغييراً تكنولوجياً سريعاً في طريقة تواصلهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مرحلة من حياتهم وهي مرحلة المراهقة، فجعلتهم أكثر قلقاً وكتئاباً من الأجيال السابقة، مثلما أنّ استخدام العالم الرقمي في العمل جعلهم يتمتّعون بالطاقة، والسرعة العالية في إنجاز العمل.

فيما نشأ جيل (Z) منذ الطفولة على الحاسوب والإنترنت، ويُعدّون أكثر الأطفال فطنةً ودهاءً مقارنةً بالأجيال السابقة، ويتعامل هذا الجيل بشكل سلس ومتقن مع منصات التواصل الاجتماعي، مثل الـ(فيسبوك)، و(تويتر)، و(ياهو) وغيرها، وأكثرهم يرغب بالسهر لأوقات متأخرة، ويقضون وقتاً على الأجهزة الإلكترونية أضعاف ما يقضونه في قراءة

الكتب والمناهج، ومن الآثار المترتبة على ذلك التشويش الذهني، وانخفاض درجاتهم العلمية، وعدم شعورهم بالأمن والاستقرار.

ويأتي جيل (ألفا) المتوقّع أن يصل عددهم إلى ملياري شخص بحلول عام (٢٠٢٥م) بحسب الدراسات، وهو الجيل الرقمي بكلّ المقاييس، إذ يستهلكون أوقاتاً طويلة مع الأجهزة الذكية، ولديهم قدرات استيعابية كبيرة، لكنهم من الأجيال الكسولة، لذا يوصى الأهل بأن تكون تربيتهم متماشية مع الحداثة، وعالمهم الافتراضي الواسع الذي يغوصون فيه بكلّ جوارحهم.

وهم أبناء الألفية الثالثة والسوشيال ميديا، وتطبيقات التسلية تزوّدهم بمليارات المعلومات المرئية منها، والمقروءة، والمسموعة، وعليه سيكون الجيل الأكثر نرجسيةً، وأنائيةً، وكسلًا في التاريخ.

وفي الوقت الحاضر تقع على عاتق الأسرة المسؤولية الأصبغ مقارنةً بالأجيال السابقة؛ لكونها المغذيّ الرئيس للطفل في بناء شخصيته وأفكاره، وضبط سلوكياته، مثلما تُعدّ التربية سلاحاً ذا حدين، فالأهل بين السماح للابن بمواكبة عصره الرقمي، وما يحتاجه من معلومات ليستفيد منها، وأوقات للتسلية لا غنى له عنها، وبين كيفية مراقبته ليتجنّب دخول العوالم الافتراضية الخطيرة والفاضة، والتي تؤثر سلباً في تركيبته العاطفية والفكرية.

## ﴿تِجَارَةٌ لَنْ تَبُورَ﴾<sup>(١)</sup>

فاطمة صاحب العوادِي بغداد

هذه الأجواء التي يتضوّع منها عطر قدسي، يأخذ النفس أذًى جميلاً رقيقاً إلى رحاب الله، إنها ذكرى المولد النبوي الشريف، إنه العشق الأسمى، ذلك النور الأبهي الذي ملأ الدنيا حباً وعتاءً، ديناً قيماً وصفاءً، منه كانت البداية وإليه المنتهى.

الله ﷺ، حيث قال: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مؤمن كربة نَفَسَ اللهُ عَنْهُ كَرْبَ الآخرة، وخرج من قبره ثلج الفؤاد، وَمَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ سَقَاهُ شَرْبَةً سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُخْتَوِّمِ»<sup>(٤)</sup>.

- أم باقر: والله إنها تجارة رابحة.  
- أم حسين: وكذلك ورد عنه ﷺ أنه قال: «أوحى الله ﷻ إلى داود ﷺ: إنَّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي، قال: فقال داود ﷺ: يا ربِّ وما تلك الحسنة؟ قال: يدخل على عبيدي المؤمن سروراً ولو بتمرة، قال: فقال داود ﷺ: حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك»<sup>(٥)</sup>.

- أم جواد: وعن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما عمل امرؤ عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح بين الناس، يقول خيراً ويتمنى خيراً»<sup>(٦)</sup>.

- أم علي: وبيركات صاحب الذكرى الميمونة، المبعوث رحمةً للعالمين، ونفحات ابنته الزهراء (سلام الله عليها) القدسية، سنعده برنامجاً

للعمل التجاري المضمون الريح.

- أم باقر: إنني أرى أول بوادر الريح وهي أخوتنا في الله، واجتماعنا طلباً لرضاه جل وعلا.

بكلمات الحمد لله تعالى أنهت الثلثة الطيبة جلستها لإكمال بقية الواجبات.

أَمْ نُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿الصف: ١٠﴾.

- أم زهراء: كانت السيِّدة خديجة ﷺ خير مثال يُحتذى به في العفاف، ورجاحة العقل، وقوة الإرادة، وإدارة الأمور.

- أم جعفر: وهي المرأة التي صبرت وتحملت شظف العيش وهي الثرية المترفة، لتكون سنداً ومصدر قوة لحامل الرسالة ﷺ.

- أم جواد: وهي الأم الحانية، والحجر الطاهر لسيدة نساء العالمين ﷺ.

- أم علي: ولنتأمل الحديث الوارد بشأن منزلتها، وعظيم قدرها عند الله تعالى: «أتى جبريل النبي ﷺ فقال هذه خديجة أتتك معها أناء مغطى فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فأقرأ عليها السلام من ربِّها، ومنِّي السلام، وبشرها ببيت في الجنة من قصب»<sup>(٧)</sup>، لا صخب فيه ولا نصب»<sup>(٨)</sup>.

- أم باقر: ما أحوجني إلى المتاجرة مع الله، ولأنكنّ ثلّة مثلما عرفتها تعين على عمل البر: لذا رغبت في أن أكون معكن. إذا سمحتن بذلك طبعاً.

- أم علي: أنت على الرحب والسعة.

- أم جعفر: مصاديق التجارة مع الله كثيرة، منها ما ورد عن أبي عبد

دخلت أم باقر، المرأة الوقور ضيفاً على جلسات الثلثة الطيبة، وبعد إلقاء التحية، بادرت بالقول:

- منذ طفولتي وأنا أعشق ذلك الوجود المقدس، رسول الله محمد ﷺ، خلقه العظيم، عطاءه، رأفته ورحمته، جهاده.

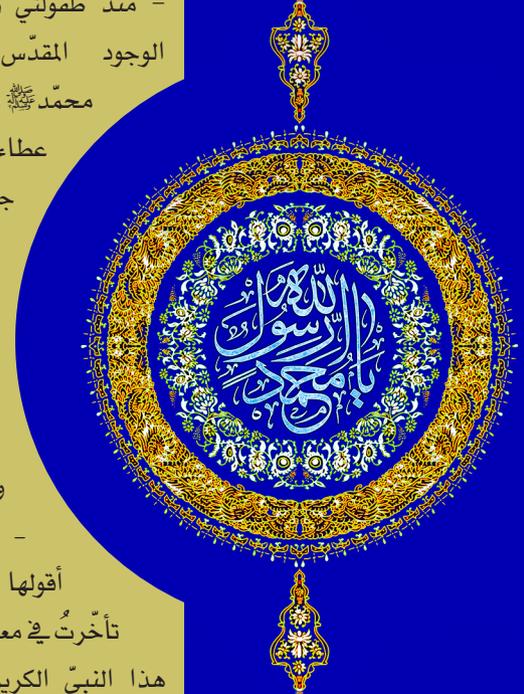
- الثلثة الطيبة بأصوات رقيقة كأنها تنتظر تتمة معينة: صلى الله عليه وعلى آله الأطهار.

- أم باقر: لكني أقولها بأسف بأنني قد تأخرت في معرفة من كان حول هذا النبي الكريم، أولئك الذين آمنوا به وبرسالته، وعرفوا شخصه الكريم، فأعطوا أغلى ما لديهم.

- أم حسين: أن ندرك الأشياء متأخرين هي نعمة من الله تعالى، وهو أفضل من فواتها.

- أم باقر: ومن هؤلاء، السيِّدة خديجة ﷺ، تلك المرأة الطاهرة الكريمة التي لها المنزلة العظيمة في قلب النبي الأكرم ﷺ، ومن رحابها

المباركة انطلقت فكرتي للعمل في سبيل الله، فلعلني أكون ممن صدق عليهم قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ



(١) فاطر: ٢٩. (٢) القصب: قصب من الذهب أو أنابيب من الجواهر. (٣) بحار الأنوار: ج ١٦، ص ٨. (٤) الكافي: ج ٢، ص ٢٠٨. (٥) بحار الأنوار: ج ١٤، ص ٢٤. (٦) الأمانى للشيوخ الطوسي: ص ٥٢٢.

# حَايَةُ مَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ

أ. د. سعاد سبتي الشاوي بغداد

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَيَّ وَهْنٌ وَفِضْلُهُ فِي غَمَامِينَ﴾ (لقمان: ١٤)، إن الولادة تُعدّ تجربةً مبهجةً، لكن عادةً ما يستمرّ الجهد البدني والنفسي اللذان يرافقان الولادة في الأيام الأولى منها، إذ قد يكون هناك تغيّر في الحالة المزاجية، والذي يُعرف باسم (اكتئاب ما بعد الولادة).

والقيام بممارسة التمارين الرياضية، واحتضان الطفل؛ لتعزيز الشعور بالأهوية. وتختلف مدة العلاج والشفاء من امرأة إلى أخرى اعتماداً على سبب الاكتئاب وشدته، فقد يتلاشى عادةً من تلقاء نفسه في مدة تتراوح بين بضعة أيام إلى أسبوعين، وإذا استمرّ فإنّ الطبيب المتخصّص هو الذي يحدّد نوع العلاج، وغالباً ما يكون العلاج نفسياً، ويسمّى العلاج بالتحدّث، أو باستخدام الدواء، أو كليهما، فالعلاج النفسيّ يكون عبر التحدّث عن المخاوف مع الطبيب النفسيّ؛ للعثور على أفضل الطرق للتعامل مع المشاعر، وحلّ المشكلات الخاصّة، ووضع أهداف واقعية، والاستجابة للوضع الحالي بطريقة إيجابية، وقد يوصي الطبيب بتناول بعض الأدوية كمضادّات الاكتئاب.

وخير علاج للكآبة قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْمُ أَنْكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿﴾ (الحجر: ٩٧-٩٩)، فعلى المرأة أن تكرر هذه الآيات الكريمة لما فيها من الشفاء لما في الصدور.

أو ولادة التوائم، أو حدوث حمل غير متوقّع، أو صعوبة الوضع المعيشي، أو قلق المرأة بشأن صحّتها ومظهرها، أو مشكلات تتعلق بالعمل، أو صعوبة الحصول على إجازة مناسبة، أو محاولة الموازنة بين متطلبات العمل والأهوية. هناك بعض المبادئ التي تساعد على تقوية الذات لمواجهة هذه الحالة، منها ما تكون قبل الولادة عن طريق التقليل من النشاطات في أثناء مرحلة الحمل، وعدم الإجهاد في أثناء العمل، وتناول وجبات منتظمة، ورفع القدمين في أثناء الاستراحة، وإقامة علاقات صداقة مع عوائل ينتظرون ولادة طفل حديث، والبحث عن أشخاص إيجابيين للتحدّث معهم، أمّا ما بعد ولادة الطفل، فيجب الحصول على أكبر قسط من الراحة، وعلى الزوج والمحيطين مساعدة الأمّ في رعاية الطفل في أثناء استراحتها، فضلاً عن حصولها على التغذية المناسبة الغنيّة بالفيتامينات والمعادن، وتناول العصائر الطبيعية والحليب، ومحاولة تفضية أوقات ممتعة مع الزوج والأهل، والخروج للتنزه، ومحاولة التخلص من المشاعر السلبية،

هو اضطراب مزاجي مرتبط بولادة الطفل، يظهر لدى بعض النساء ما بين اليوم الرابع واليوم العاشر من الولادة، ومن علاماته التقلبات المزاجية الحادة، والإفراط في البكاء، وصعوبة التعلّق بالمولود، والابتعاد عن العائلة والأصدقاء، وفقدان الشهية إلى الطعام، أو تناول المزيد منه بشكل يفوق المعتاد، والأرق أو النوم لمُدّة طويلة، وقلة الاهتمام، ونقص الاستمتاع بالأنشطة التي كانت تبعث على المتعة، وانخفاض القدرة على التفكير بوضوح، ونوبات من القلق أو الهلع الشديدة، والتفكير بإيذاء النفس، أو إيذاء المولود، وغير ذلك.

لا يوجد سبب محدّد لاكتئاب ما بعد الولادة، فمن المحتمل أن يكون نتيجة التغييرات البدنية بعدها، فقد يسهم الانخفاض الكبير لهرموني (الإستروجين) (والبروجيستيرون)، أو نقص بعض الهرمونات التي تفرزها الغدّة الدرقية في ظهوره، ممّا يجعل المرأة تشعر بالتعب، والكسل، والاكتئاب، أو قد يكون بسبب مشكلات نفسية، كقلة ساعات النوم، وذلك بسبب رعاية الطفل والرضاعة ومشكلاتها، وطبيعة مزاج الطفل، ومعاناته من المغص،

هناك اضطرابات شائعة في النطق والكلام بين الأطفال وبعض البالغين، وللإطلاع على تفاصيل هذا الموضوع سألنا الدكتورة هبة قصير، اختصاصية في العلاج اللغوي وأستاذة جامعية:



# إِضْطِرَابَاتُ النُّطْقِ

## لدى الأطفال والكبار

سوسن بدّاح فيامي لبنان

### ما اضطرابات النطق والكلام؟

هو اضطراب الطلاقة المبكر، المعروف أيضًا بالتلعثم، يُصنّف في خانة اضطرابات التواصل والكلام، ويُصاب بالتأتأة (٥%) من الأطفال، وتظهر لدى حوالي (٨٠-٩٠%) منهم في عمر الست سنوات، وتشير الدراسات إلى أنّ مظاهر التأتأة تختفي لدى حوالي (٧٠%) من هؤلاء الأطفال بشكل طبيعي عند سنّ البلوغ، لكنّها تستمرّ لدى (٣٠%) منهم حتى سنّ الرشد، وتظهر عادةً على شكل التكرار، أو الإطلاات المتكرّرة للأصوات، أو المقاطع، أو العبارات، أو الكلمات، مع صعوبة في نطق الكلمات، أو الجمل، أو التوقّف عند محاولة البدء بالكلام.

العامل الوراثي، فيُلاحظ انتشار التلعثم بين أفراد الأسرة الواحدة، وجنس الطفل، إذ يعدّ الذكور أكثر عرضةً للتلعثم من الإناث (٣-٤ صبيان قِبال كلِّ بنت)، وجود صعوبات لغوية عند الطفل، وأيضًا ظهور التأتأة في عمر متأخّر (بعد سنّ الثالثة والنصف)، وهناك عوامل محفّزة، كتأخّر نموّ الطفل، إذ يلاحظ أنّ الأطفال الذين عانوا من تأخّر في النموّ يكونون أكثر عرضةً للإصابة بالتلعثم، مثلما تؤدّي عوامل أخرى دورًا في إصابة الأطفال به، كالضغط النفسي والتغيير المفاجئ في الروتين اليومي، مثلما هو الحال اليوم عبر دخول معظم الأطفال في حالة العزل المنزلي نتيجة تفشّي بعض الأوبئة، وتؤدّي هذه العوامل عادةً

عمليًا، يعرف الطفل ما يريد قوله، لكنّه يجد صعوبة في التعبير عنه وقوله للآخرين، وقد يستخدم بعض الطرق لإخفاء التكرار كاستبدال الكلمات، أو إخفاء التوتّر الجسدي غير المبرّر في أثناء التحدّث مع الآخرين، وبخاصّة عند محاولة إعادة صياغة الكلام، مثلما نلاحظ عوارض أخرى كتشنج عضلات الوجه، ورمش العين مع الارتباك، وفقدان الكلمات في أثناء المواقف الصعبة التي يصاحبها توتّر وانفعال كالفرح، أو الخوف وغيره.

### ما العوامل التي تؤدّي إلى الإصابة باضطراب التلعثم؟

يعدّ هذا الاضطراب متعدّد العوامل، منها



سليم، فهذا قد يشعره بأنه يعاني من مشكلة ما، ممّا يزيد من حدّة التلعثم عنده.

### هل هناك عمر معين لبدء العلاج؟

يعدّ التشخيص المبكر ذا أهميّة بالغة؛ لكونه يساعد على تأمين التدخّل والإرشاد الأسري في أثناء مرحلة الطفولة، ممّا يسهم في زيادة فرصة الاستفادة من العلاج، ويخفّف من التأثير الوظيفي للتأتأة على سلوك الطفل وعلى مهاراته التواصلية والاجتماعية، ممّا قد ينعكس لاحقاً على أدائه الدراسي والمهني بشكل إيجابي.

### متى يجب استشارة معالج النطق واللغة؟

1. إذا استمرّت عوارض التأتأة بالظهور لمدّة تتجاوز الشهرين.
2. إذا ازدادت حدّة العوارض التي تظهر على الطفل.
3. إذا بدأت عوارض التأتأة تنعكس على سلوك الطفل ومدى تفاعله مع المحيطين به، كتجنّب المواقف والأماكن التي سيضطّر فيها إلى التحدّث.

4. محاولة التحدّث معه ببطء وهدوء، مع زيادة تنغيم الكلام.

5. المحافظة على التواصل البصري معه؛ لأنّه يشعره بالراحة والطمأنينة.

6. إظهار الاهتمام بأفكاره وأحاديثه، فهو يزيد من ثقته بنفسه، ويشجّعه على المبادرة إلى الحديث أكثر.

7. إخباره مسبقاً بالأنشطة الجديدة التي سيتمّ القيام بها؛ كي يتجهّز نفسياً لأيّ تغيير.

8. بسبب الحجر المنزلي، من الضروري تعزيز التواصل مع الأقارب والأصدقاء عن طريق التواصل الإلكتروني.

الأمر الذي يجب اجتنابها مع الطفل المصاب بالتلعثم:

1. طلب التفكير منه قبل التكلّم، أو تكرار ما قاله بشكل أفضل.
2. إجباره على المشاركة في الأحاديث عند وجود الغرباء.
3. استخدام عبارات مربكة معه، من قبيل: خذ نفساً، تكلم على مهل، حاول أن تسترخي، وغيرها.
4. إلفات انتباهه إلى لفظ الكلمات بشكل

إلى تفاقم حالات التلعثم الموجودة أساساً عند الطفل.

### ما الإرشادات المقدّمة للأهل، وما دورهم في العلاج؟

على الرغم من كون الأهل غير مسؤولين عن إصابة الطفل بالتأتأة نظراً لأنّها مرتبطة بوجود استعداد تكويني عند الطفل، أو البيئة التي تؤدّي دوراً محفّزاً لها، لكنّها لا تسبّبها، فالطفل الذي يعاني من التأتأة يكون هشاً نفسياً، يحتاج إلى الدعم والتشجيع والإحاطة بالحنان والعاطفة؛ لأنّها من أهمّ العوامل التي تساعد على تخطّي هذه الحالة، والتخلّص منها بسلام.

### بعض الإرشادات المفيدة للأهل عند ظهور عوارض التأتأة:

1. تخصيص وقت كافٍ للطفل للتحدّث واللعب بشكل حرّ ومريح.
2. التركيز على مضمون الحديث، وليس على طريقة التحدّث عند محادثته.
3. عدم إظهار أيّ علامة استغراب أو انزعاج عندما يتلعثم، فلو كان قادراً على التحدّث بطلاقة لفعل.

## البرمجة اللغوية العصبية وأهم فرضياتها

منتهى محسن محمّد بغداد

مطعم السفينة، فطلب أرخص طبق لديهم، وكان صحن الحساء، فطلب من النادل الحساء فقط، حينها استغرب النادل وقال له: هل تريد شيئاً آخر يا سيدي؟ فقال له: لا، صحن حساء فقط.

وبعد الانتهاء أراد أن يدفع ثمن الطبق، فأخرج النقود وعدّها، فقال له النادل باستغراب:

- سيدي، إنّ التذكرة التي اشتريتها للسفر على متن هذه السفينة تشمل مبلغ جميع الوجبات حتى الوصول، ولا داعي لدفع أيّ نقود!

شاهد القصة: نحن بصفنا بشراً لا يمكننا أبداً معرفة الحقيقة، يمكننا فقط أن نعرف تصوراتنا عن الحقيقة، ونواجه ونردّ على العالم من حولنا أولياً عبر أنظمتنا التمثيلية الحسية (خرائطنا اللغوية العصبية) للحقيقة التي تحدّد كيف نتصرّف.

وللبرمجة اللغوية العصبية الكثير من الفرضيات، منها فرضية: (ليس هناك فشل، وإنما خبرات وتجارب)، وفرضية (لكل إنسان مستويان من الاتصال: واع وغير واع)، وفرضية (احترام الآخرين وتقبّلهم)، وغيرها، وكلها تصبّ في تطوير قدرة الإنسان، واتخاذ أصلح التقنيات والطرق للسيطرة على عقله وحياته؛ ليحظى في الأخير بالفرص المميّزة، وتحقيق هدفه المنشود في خلافة الأرض، وهذا هو المبتغى والمراد.

.....

(١) البرمجة اللغوية العصبية في ٢١ يوماً، هاري ألدر، وبيريل هيدر: ص ٢٢.

وأهمّ فرضياتها: الخارطة ليست هي الواقع، أي أنّ صورة العالم في ذهن الإنسان هي ليست العالم الحقيقي، فخارطة العالم في أذهاننا تتشكّل من المعلومات التي تصل إليها عن طريق الحواسّ عبر اللغة التي نسمعها ونقرأها، والقيم والمعتقدات التي تستقرّ في نفوسنا، ومن البديهي أن تتضمن تلك المعلومات الغلط والصواب، وأنّ بعض المعتقدات التي نؤمن بها تكبلنا، وتعطل طاقتنا، وتحبس قدراتنا.

واللافت للنظر أنّ تلك الخارطة التي تختلف من إنسان إلى آخر هي التي تحدّد سلوكنا، وتفكيرنا، ومشاعرنا، وإنجازاتنا، لكنّها لا تمثل العالم، فإذا حصل تغيير في الخارطة الذهنية للإنسان، فإنّ العالم يكون قد تغيّر، واستناداً إلى هذا المبدأ فإنّ بوسع الإنسان أن يغيّر العالم عن طريق تغيير الخارطة، أي تغيير ما في ذهنه.

هذه الفرضية من أهمّ الفرضيات التي تسبّب رؤيتنا للعالم عن طريق منظرنا الشخصي، وهي السبب في الكثير من مواجهاتنا في الحياة، فنحن نتوقّع دائماً بأننا نمتلك الخريطة الصحيحة لكافة الأمور، ونريد من الآخرين أن تكون خرائطهم كخرائطنا، وإليكم هذا المثال:

قام رجل بشراء تذكرة للسفر على متن سفينة، وقد وجد ركابها عند كلّ وجبة طعام يأكلون في المطعم الموجود فيها، أمّا عنه فكان يفضّل أن يأكل بعض الطعام البسيط الذي أحضره معه توفيراً للمال.

وظلّ على هذه الحال حتى جاء اليوم الأخير، عندها فكّر في أن يجرب الأكل في

تعدّ البرمجة اللغوية العصبية منهجاً ثورياً للتواصل الإنساني والتطوير الذاتي، ويعرفها بعضهم بأنّها (فنّ التفوّق الشخصي وعلومه)، أو (دراسة الخبرات الشخصية)<sup>(١)</sup>.

وهي تقدّم أساليب عملية تمكّن الشخص من تغيير طريقة تفكيره ونظرته لأحداث الماضي ومبادئه في الحياة، أي تجعل الشخص قادراً على السيطرة على عقله وحياته، وسنّفك مصطلح (البرمجة اللغوية العصبية)؛ لناخذ فكرة بسيطة عنه.

**البرمجة تعني:** الانظام في العمليات العقلية، والتحكّم بالخرائط الذهنية: الذاكرة. الذكاء - المشاعر. ردات الفعل.

العصبية تعني: آليات عمل الدماغ، وتفاعل الجملة العصبية مع المتغيّرات.

**اللغوية تعني:** المعنى التقني للغة: الجسد. الصوت. الكلمة - المكان.

ومن الضروري أن نتعرّف على أهمّ مصادرها، وهي: الوراثة، البيئة الاجتماعية، البيئة المكانية، الدين، المدرسة (نظم التعليم)، التجارب والظروف الشخصية، الإعلام.

حيث تعمل هذه العوامل على تشكيل قوام الإنسان الفكري، وتبرمج عقله بحسب ما تزخّ فيه من أسس ومعتقدات ومفاهيم، لذا علينا التعمّق أكثر في فرضياتها التي هي عبارة عن مجموعة من التقنيات التي تُستخدم لمعالجة مواقف الحياة المختلفة، وتقوم بمهمة فتح آفاق العقل وتوسيع النظرة.

# فيتوتشيني ألفريديو بالدجاج والفطر

وقت التحضير (٤٥) دقيقة

تكفي لـ (٦) أشخاص

## طريقة التحضير:

تُسلق المعكرونة في قدر من الماء المغلي المملح بحسب التعليمات الموجودة على العبوة.

○ تُصفى المعكرونة من الماء، ثم تُترك جانباً حتى تبرد.

○ يُسخن زيت الزيتون في مقلاة على نار متوسطة الحرارة ويُضاف إليه قطع الدجاج، ثم يُضاف الملح والفلفل الأسود على الوجه.

○ تُقلب المكونات جيداً على نار متوسطة الحرارة، وتُترك حتى تنضج قطع الدجاج.

○ تُذوّب الزبدة في قدر متوسط الحجم على نار هادئة الحرارة، وتُضاف شرائح الفطر، ثم يقلب الخليط ويُترك حتى تذبل شرائح الفطر.

○ تُسكب الكريمة مع إضافة الملح والفلفل الأبيض، ويُترك المزيج حتى يغلي ويتماسك جيداً.

○ تُضاف المعكرونة المسلوقة إلى القدر ثم تُقلب المكونات بهدوء، وتوزع المعكرونة في طبق التقديم، وتُضاف قطع الدجاج على الوجه مع الجبن المبشور، وتُقدّم مباشرة.

## المقادير:

- ٢٥٠ غراماً من معكرونة الفيتوتشيني.
- ملعقتان كبيرتان من زيت الزيتون.
- ٢٠٠ غرام من صدور الدجاج منزوعة العظم والجلد.
- رشّة من الفلفل الأسود المطحون.
- رشّة من الفلفل الأبيض.
- ملعقة صغيرة من ملح الطعام، أو بحسب الرغبة.
- ثماني ملاعق كبيرة من الزبدة المذابة.
- كوبان من كريمة الطبخ الجاهزة.
- كوب من الفطر المقطع إلى شرائح.
- نصف كوب من جبن البارميزان المبشور.



# ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (١)



رجاء محمد بيطار <sup>لبنان</sup>

إيه يا أبا محمد، سأبتك الساعة بعض همّي ونجواي، وأعلم أنك على أبواب الآخرة تلوذ بيد وليدك وهو ابن خمس سنين، وتسلمه مقاليد الإمامة غير ضنين، وأنا على وداعك يا بن أخي لمحزونون.

كلما مرّت السنون، أيقنت أننا معشر أهل بيت النبوة أكثر الناس بلاءً، وأعزهم ثناءً، وأن الغيبة عن أحببنا قدر مكتوب من رب السماء. بالأمس حينما خرج جدّي الرضا عليه السلام من مدينة جدنا المصطفى بأمر من المأمون العباسي، عاش والدي في غيبته أعواماً من القهر، حتى إذا بلغ من العمر ثمانية أعوام اغتال المأمون أباه ويّمه، فغدا إماماً على الرغم من حداثة سنّه، وبخ المتكبرون لفضله، وتقوّ بعلمه الربّاني على رؤوس فقهاءهم...

ثم عاد أبي إلى مدينة جدنا موفوراً... وولدت وأخوأي عليّ وموسى عليه السلام، أنا حكيمة بنت الجواد عليه السلام، وكانت أمنا سمانة المغربية من خيرة أمّهات الأئمة من بعد سيّدة نساء العالمين عليها السلام، ثم استدعى المعتصم أخو المأمون أبي إلى بغداد من جديد، ليدسّ له السم بيد زوجته الأخرى بنت المأمون، الفادرة الغيور، فقتل شهيداً كابائه الطاهرين، وهو في عنفوان شبابه.

لقد ذقتنا غيبة اليتيم صغاراً، ولكن أخي عليّاً

وأعجّب متسائلة إذ لم أر بها معالم الحمل، فتجيبني أنها كأم موسى، قد أخفى الله حملها حتى حين الولادة!

رباه! لقد كتم الجبارة عليك يا بن أخي كلّ سرور، ولقد تفرعنوا على أبوابك ينتظرون ولادة موساك؛ ليزبحوه مثلما ذبح حرملة رضيع جدنا الحسين عليه السلام، وقد علموا أنه المهديّ الذي سيزلزل عروشهم بنوره، ولكنهم خسئوا، وأتم الله نوره وهم كارهون.. لقد وُلد بقيّة الله على يديّ، وحزّت بولادته وسام أمومة غير مسبوقه...

ولقد طالت الغيبة لمولاي الصغير أيضاً، وجنّ جنون الحاكم وهو يبحث عن خلفك الصالح بدون جدوى، إذ أخفاه الله بلطفه، ومنّ علينا برؤيته بين الحين والحين...

على أن الحاقدين لم يكتفوا، بل تجرّ حقدهم سماً زعافاً اصطادوا به كبكك أيها الحبيب، فقصفوا ورد شبابك قبل أوّان المغيب.

مولاي...لقد ألقنا غيبة الأولياء، وأنا إذ نودّعك الساعة بغصّة وبكاء، نعلم أن لقائنا غيبتين، فنسأل الله أن يمنّ علينا وعلى شيعتنا بالصبر وخير العمل حتى ظهور الأمر والأمل، واليسر بعد العسر: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٦٠:٥).

(١) الشرح: ٦٠.

الهادي عليه السلام الذي تسلّم مقاليد الإمامة طفلاً كأبينا، صار لنا أباً ووطناً، وغدت سامراء المقفرة لنا منزلاً بعد مدينة جدنا العامرة، لكنّ بركة الإمامة عمّرتها بالكرامة، تماماً مثل السجن الذي رُجّ به فيه مراراً، فكنا نصطبر على غيبة حبسه، بعدما صار الغياب لنا شعاراً، غير أنّ السمّ بعد الحبس كان بالمرصاد، ومضى أخي الحبيب مسموماً مظلوماً كأبائه، ولم يكن لنا إلاّ الحزن لبلائه، واتباع خليفته من بعده، أنت يا أبا محمد!

لقد كادت روحي تبلغ الحلقوم وإني بعد هذا العمر الذي قضيته أجاهد بقلبي ولساني في ظلّ أبي وأخي، غائبين حاضرين، أرى التاريخ يعيد نفسه، فلقد رأيتك تعيش في سامراء حبيس بيتك، لتقصي عن شيعتك، فتتخذ لنفسك كأبيك سفراء، وتشرفني بسفارة من نوع خاصّ؛ إذ تدعوني ذات عشية لأشهد على ولادة طفلك، وأسألك وجلة مستبشرة:

يا بن أخي، ممّن؟!

وتجيبني: إنها نرجس، بل مليكا بنت يشوعا ابن قيصر الروم، تلك الجارية الأميرة التي اشتراها أخي لك قبل شهادته من سبي الروم، لقد دفعها إليّ أنتذ لأعلمها وأفقهها، فإذا هي ذات علم وأدب، وإنها لعمرى جديرة بأن تكون أمّاً لبقية الله في أرضه...



## البِشَارَةُ الكُبْرَى

زينب عباس فرهادي كربلاء المقدسة

حاملاً كلَّ خُلقٍ حميدٍ، ناثراً أريجك  
للبعيد والقريب، كتبتُ فيك ما لا  
يحصي عددهم من البشريّة مجلّدت  
ودواوين، وعلوت فوق أوصاف العباد  
جامعاً كلَّ الأوصاف بأنور الحروف  
وأزهرها! ليُحارِبَ كلَّ ذي لبٍّ عند  
قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ  
عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، وصفاً وتشريفاً  
من الرّبِّ العظيم!

أقبل النّصّ الإلهي، أشمّه شوقاً وحبّاً  
لك، رافعةً يديّ بكلِّ ما أوتيتُ من  
حبّه، مهنّئةً بلغة الدعاء: اللهم صلِّ  
وسلمّ وزد وبارك على نبيّك محمّد  
وعلى آل نبيّك محمّد، وعجل لوليّك  
الفرج والعافية والنصر، واجعلنا من  
الدعاة إلى سبيلك.

ليملأ النفس إيماناً يليق بمعلمها  
ومهدبها، بجهد يترجم برّ ابنة  
بأبيها، تدير قلبها وبصرها صوب  
(طليبة) بلسان كأنه لم ينطق حرفاً  
من قبل: أبتى! حبيبي، ونور عيني يا  
رسول الله! كيف تطوى المكرمات بين  
الأسطر؟

وأَيُّ معرفة نلتها لأسطرّ عنك ما يليق  
بمقامك الأسمى!

يا رسول الله! يا محموداً في الأرض  
والسماء، ما شأنِي أنا، وما خطري  
لأعدّد محامدك؟!

يا منقذي من ظلمات الجهل، كيف  
لي أن أفي معشار حَقِّك؟!

أقف لائذة بحضرتك، ممتلئة  
بفيوضاتك وكراماتك التي لولاها  
لكنّت راتعة في حضيض الجاهلية!  
وُلدت للعالمين هدىً ورحمة، بُعثتُ

وُلدت الهدى فالكائنات ضياءً  
وفمُ الزمان تبسّم وثناءً  
إنها البشارة الكبرى، ولادة الأزهر  
الأنور..  
فمذ كنتُ صغيرة، كان لهذا اليوم وقع  
مميّز في روحي!

ومع قصر معرفتي، وضيق آفاق  
تفكيري، إلا أنني كنتُ أرى الكون  
يزهو، الأهل يتبادلون التهاني،  
وتصطفّ النبضات في اصطفاغ  
الصباح؛ لتشدو بما يحمله القلب من  
حبّ على هيئة حرف!

تتقدّم السنين والعمر يمضي بنا،  
واليوم يأتي بحلّة أبهى في نواظر  
قلبي..

ومع كلِّ معرفة تتزايد المحبّة لحبيب  
إله العالمين، حتى جاء يومك الميمون  
في عامي هذا مسبوقةً بخصليّ حثيثة:



## السَيِّدَةُ سَكِينَةُ

ابتسام شريف كركوك

سَيِّدَةُ مِنَ الْهُوَاشِمِ، هِيَ رَمَزٌ مِنْ رَمُوزِ الْوَقَارِ وَالْهِيبَةِ، أُطْلِقَ عَلَيْهَا اسْمُ (سَكِينَةَ، بَفَتْحِ السِّينِ) لِمَا لَهَا مِنَ الْهَدْوِ وَالسَّكِينَةِ، أَمَّا اسْمُهَا الْحَقِيقِيُّ فَهُوَ (أَمْنَةُ) عَلَى اسْمِ جَدَّتِهَا أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ. وُلِدَتْ وَنَشَأَتْ فِي بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣)، وَقَدْ حَبَّأَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْكَمَالِ مِمَّا وَرَّثَهُ مِنْ أَبِيهَا الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ ﷺ، أَمَّا أُمُّهَا فَهِيَ الرَّبَابُ ابْنَةُ امْرِئِ الْقَيْسِ سَيِّدِ قَوْمِهِ. تَفَوَّقَتْ السَّيِّدَةُ سَكِينَةُ عَلَى نِسَاءِ عَصْرِهَا بِالزَّهْدِ وَالْعِبَادَةِ، وَعَاشَتْ فِي كَنَفِ أَرْبَعَةِ مِنَ الْأُمَّةِ

الْمَعْصُومِينَ ﷺ، وَهَمُّ: أَبُوهَا، وَعَمُّهَا الْحَسَنُ، وَأَخُوهَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ ﷺ. كَانَتْ ﷺ ذَاتَ حَسَنِ وَجَمَالٍ فَائِقٍ، انْفَقَتْهُ فِي التَّعَبِّدِ وَالْخُشُوعِ لِلَّهِ تَعَالَى، حَتَّى وَصَفَهَا أَبُوهَا الْحُسَيْنُ ﷺ بِأَنَّهَا دَائِمَةُ التَّنْفَكْرِ فِي اللَّهِ تَعَالَى، وَكَانَتْ لَهَا وَقْفَةٌ مَشْرِفَةٌ فِي وَاقِعَةِ كَرْبَلَاءَ عِنْدَمَا قَدِمَتْ إِلَيْهَا مَعَ أَهْلِهَا وَهِيَ فِي الرَّابِعَةِ عَشَرَ مِنْ عَمْرِهَا، وَكَانَتْ تَحْمِي الْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ مَعَ عَمَّتِهَا السَّيِّدَةِ زَيْنَبَ وَأُمَّ كَلْثُومَ ﷺ، وَبَعْدَ اسْتِشْهَادِ أَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا وَأَبْطَالَ الطِّفْلِ كَانَتْ فِي صَفُوفِ السَّبَايَا، وَبَرَزَ دَوْرُهَا الْإِعْلَامِيُّ الْوَاسِعَ فِي تَوْعِيَةِ النَّاسِ وَنَشْرِ حَقَائِقِ وَاقِعَةِ كَرْبَلَاءَ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا فِي أَثْنَاءِ مَسِيرِ الْقَافِلَةِ إِلَى الشَّامِ وَمَرُورِهَا بِالْقَبَائِلِ، وَكَانَتْ شَجَاعَةً صَلْبَةً كَعَمَّتِهَا زَيْنَبُ ﷺ، ذَاتَ عُنْفُوانٍ وَرَثَتْهُ مِنْ جَدِّهَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، وَلَهَا الْفَضْلُ الْكَبِيرُ فِي بَثِّ مَوَاطِنِ الظُّلْمِ الَّذِي وَقَعَ عَلَى أَهْلِهَا فِي كَرْبَلَاءَ، وَكَسَبَ مَوَالِدَ الْعَدِيدِ مِنَ الثَّرَى بِإِظْهَارِ الْحَقِّ وَمَعَالِمِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ الَّذِي كَانَ مُسْتَضْعَفًا فِي تِلْكَ الْحَقِيقَةِ. تَوَفَّيْتُ (سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا) فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، مِثَالًا لِلشَّجَاعَةِ وَالْعَقَّةِ وَالزَّهْدِ وَالْعِلْمِ، وَرِثَةِ النَّبُوَّةِ، وَمَنْ أَنْبَلَ نِسَاءَ الْعَالَمِ بَعْدَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا)، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ وَعَمَّاتُهَا (عَلَيْهِنَّ السَّلَامُ)، فَهِيَ خَيْرُ مِثَالٍ يُقْتَدَى بِهِ، فَالسَّلَامُ عَلَيْهَا يَوْمَ وُلِدَتْ، وَيَوْمَ ارْتَحَلَتْ عَنِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ تَبِعَتْ مَعَ الْحُسَيْنِ ﷺ.

# إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ



## نرجس مهديّ كربلاء المقدّسة

أدور في كفيها المتعبتين، ويرافق دوراني تسبيح وتهليل، بريق عينيها وابتسامة ثغرها، أنسى معها الدنيا، وأعيش بين أحلامها وأمنياتها.

أنا مغزل قديم، يحتوي بيت طينيّ صغير، في قرية نائية في مدينة (نيسابور) الإيرانية، وسيّدة قد تننّت الدنيا بحفر أخاديد التعب وخطوط السنين على وجهها النحيل، شويهاً وبعضاً من حطام الدنيا التي لا تذكر هو كل ما تملك، وأنا أعينها على غزل الخيوط التي تكفيها لتعيش حرّة الذات مستغنية عن الناس، تام كل ليلة على أمل اللقاء، وأسماعها تترقب، وفؤادها ينتظر.

وفي يوم الأمنيات ذاك، سمعت صوتاً ينادي من بعيد: أنا النيسابوري، وكيل الإمام، هلموا إن كانت لديكم حقوق أو رسائل، فالقافلة على وشك الانطلاق.

تهلّل وجهها فرحاً، فلملمت دموعها، وهروا فؤادها قبل خطواتها لتأخذ خمس مالها وترسله إلى إمامها مكللاً بسلامها، ومعطراً بهيماها؛ لتفرغ ذمتها.

توجّهت إلى وسط القرية، وأخذتني معها، فحنن لا نفترق أبداً، والناس قد تجمهرت وتحلّقت، وكلّ يسلم وكيل الإمام مبلغاً يصل إلى مئات الدنانير والدرهم الذهبية والفضية، والهدايا، شقت طريقها بين الحشود بصعوبة، وقالت للوكيل: خذ مني،

وأرخت عقدة بخمارها، وأخرجت درهماً، وقالت: إنّه خمس مالي، وقطعة الصوف هذه التي غزلتها، هدية إلى سيّدي ومولاي لعلّها تحظى بلمسة يديه الكريمتين، نظر الوكيل مستغرباً ومبتسماً، درهم واحد!! والله إنّي لأستحي أن أعطي مولاي درهماً، وهمهم الجموع بين مستغرب، ومبتسم، ومتعجب، أطرقت برأسها وقالت: إنّ الله لا يستحي من الحق، أبلغ مولاي سلامي، وأوصل له هديتي لعله يتفضّل عليّ بقبولها.

رجعت إلى دارها وكلّها أمل، ومخاوف ساورت قلبها الواله، لكنّها سرعان ما تبدّدت تلك المخاوف بأمنيات كحلت عينيها، وتراها بعين قلبها.

مرّت الأيام ثقيلة، والسيّدة (شطيطة) تترقب عودة الوكيل، أنظر إليها وهي تتنهد، أدور في يديها، وأشفق عليها. وبينما نحن نغزل وإذا بصوت ذلك المنادي: يا أهل نيسابور، رجع وكيل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، هلموا وخذوا أجوبة رسائلكم، وتجمّعوا بالقرب من بيت السيّدة (شطيطة).

اضطرب قلبها، وخفق بقوة، خارت قواها، وارتجفت يداها، وأوشكت على السقوط، ما الذي حدث ليكون التجمّع بباب دارها؟

وصل الجموع، فتحت الباب، وما إن رآها الرجل سلّم عليها، وصاح بصوت يسمعه الجميع: أيّتها السيّدة (شطيطة)، اسمعي

جواب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فقد قبل درهمك أيّتها المؤمنة، وقال: اقرأ عليها السلام كثيراً، وقل لها: قد جعلت قماشك في أكفاني، وبعثت إليك بهذه من أكفاننا، فاجعليها في كفنك، «إنّ الله لا يستحي من الحق»<sup>(١)</sup>، لكنّه أرجع أموالكم على الرغم من كثرتها لاختلاطها بالحرام، أما هذه السيّدة فقد قبل هديتها بقبول حسن، وأرسل إليها مبلغاً من المال ليعينها على أمر دنياها، وكفننا قد نسج بأيدي العلويات، وقطنة من بستان السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وسيحضر الإمام عليه السلام لجنائزتك، ويصلي عليك.

ما إن سمعت السيّدة (شطيطة) كلام الوكيل حتى تسارعت نبضات قلبها المغمم بحبّ مولاها، وقد امتلأ دفتاً، ونالت ما أرادت وتمنّت، فظلت تنتظر وتترقب لترى روحها نور العيون، هذه السيّدة المجهولة قدرها، رفع الله قدرها بحبّها لإمامها، وأوصلها هذا الحبّ إلى مبتهاها. ويوم وفاتها حضر الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وجهزها، وصلى عليها ثم انصرف<sup>(٢)</sup>. بأبي هو وأمي. فهل تحبّين يا أختي المؤمنة أن يصلحك سلام من

إمام زمانك ﷺ؟

تمسّكي بهم، ولا تستصغري القليل الطيب، فإمامك مطلع على شغاف القلوب.

.....

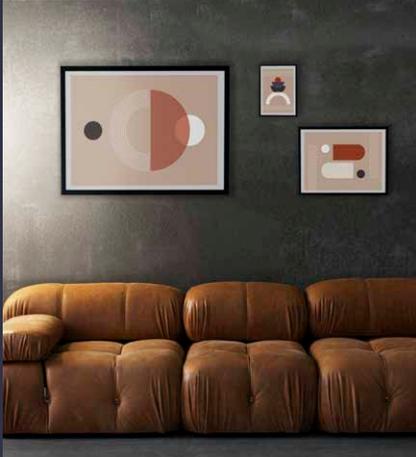
(١) بحار الأنوار: ج ٤٧، ص ٢٥٢.

(٢) المصدر السابق بتصرّف.

# طُرُقٌ مُمَيَّزَةٌ لِتَرْتِيبِ اللُّوْحَاتِ

توجد العديد من الأفكار لترتيب اللوحات في المنزل وفي مكان العمل، وأكثرها تميّزاً الطرق الآتية:

## ترتيب اللوحات بشكل عنقودي



ترتيب اللوحات بشكل خطي



ترتيب اللوحات بشكل جدول



وضع لوحة كبيرة واحدة



ترتيب اللوحات على الرفوف

# تأملات زوج عاشقة

الذي وُلِدَ على إعلان ساعة طاهرة بين جدران مقدّسة، حيث روت تحرّكات الظلال التي لاحت تتراقص فرحاً أمام خشوع الجوارح في حضرة الإمامة.. في ليلة كانت متشوّقة لاستقبال ذلك العلم الزاخر.. فتبخّرت بالعطر السماوي الأنيق.. وتزيّنت بأكملها من نجوم وقناديل لتري الصادق عليه السلام وقد حمل بين راحتيه رسالات السلام والإسلام.. عندها أطلّ الفجر السعيد على سامراء مبهتجاً مباركاً، يهنئ المآذن والقبة الذهبية بولادة وريث الأنبياء الذي سيحمل أعباء الأمانة، وينشر الرحمة المحمّدية التي تدخل القلوب، وتستير بها كلّ الأجيال..

فتحتضن سامراء طيف ذلك المولود الجعفري المبارك في السماء، فتنبّع وجهه كخيوط شعاع ذهبي، وكبريق أمل يدقّ طبول الحنين، يستنفر ثورة الشوق بين الضلوع، ويستقرّ الصبر المكين.. وتناشد القطر ليغسلها من الخطايا؛ ليستحقّ هذا الثرى أن يحمل حبّهم الطاهر، فتصبح مدينتي مروجاً من الأقحوان، وحدائق مكّلة بالورد، وربى يغزل لها الليل قصائد من الفرح والسرور.. فنور الصادق جعل من شريان سامراء وتراً ذا لحن جميل يريح النفوس.. جعل من العمر نغمًا يتدفّق بين دهاليزها كأنه لحظات، ونبضاً يهتزّ لمولود الباقر عليه السلام..

## زبيدة طارق الكنتاني كربلاء المقدّسة

حينما تتمسّكين بسنابل الشوق، تُضاء روحك بأفراح مهاجرة بكلّ المسرّات المسافرة منذ سنين.. هكذا قالت لي مدينتي سامراء بأنّ أيامها الجميلة ستعود مع هبوب نسيم الربيع، فتتناغم سحرًا ذرات الوجود كمعزوفة يعزفها الكون بكلماتها المملوءة بقوافي الاشتياق والعشق الجميل.. والقلب يقبل على وجل يرتجف، ينثر نبضاته على استحياء أملاً في أن تأتي خيوط النور المحمّدي الصادقي مع انبعاث الفجر، فيعمّ الكون ضياء أخضر ليس كمثلته ضياء، يعيد إلى الوجوه ابتسامة طابعها الصفاء.. وهنا بدأت قصّة العشق العلويّ السرمديّ، فكان الأجل والأندر..

# مِن خَزَائِنِ المَخْطُوطَاتِ

إلى عَالَمِ المَعْلُومَاتِيَّةِ الوَاسِعِ.. مَاضُونَ فِي حِفْظِ التُّرَاثِ



لطلب نسخة مصورة عن المخطوطات والوثائق من مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة وذلك عن طريق الدخول إلى الرابط الآتي:

<https://dromh.org/index?field=0&filter=list&type=reg>

وفق الشروط والمقررات المتعلقة بذلك.

